



صناعة السيارات تدخل عهدا جديدا في المغرب

كأس 11

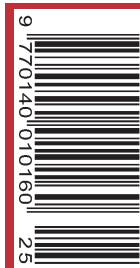


هل يفتح قصر قرطاج أروقته لامرأة



الرئيس الموريتاني؛ قطر دمرت دولا عربية باسم الديمقراطية

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2019/06/22
19 شوال 1440
السنة 42 العدد 11385
Saturday 22/06/2019
42nd Year, Issue 11385



ترامب يضع إيران تحت ضغط الهجوم المؤجل

رسائل أميركية ملتبسة توحى بالتهدة وتفتح باب التوقعات على الصدام

واشنطن تعدّل استراتيجيتها في اليمن للضغط على إيران

وقال بيان صحفي لوزارة الدفاع الأميركية حينها إن العملية طالت منصات رادار استُخدمت في توجيه صواريخ إلى المدمرة الأميركية ماسون، وسفن أخرى في المياه الدولية، في البحر الأحمر. وكشف التصعيد الحوثي المتمثل في استهداف منصات ضخ نبط سعودية وقصف مطار أبها، بالتزامن مع تصاعد التوتر الأميركي الإيراني، عن الارتباط الوثيق بين الأجندة الحوثية وإيران، وعمق التأثير الإيراني على قرارات الجماعة المتطرفة. ونقلت وكالة الأنباء التابعة للحوثيين عن رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط تهديدات جديدة باستهداف خطوط الملاحة الدولية وإغلاق باب المنذب، غير أن الحوثيين ادعوا بأن موقعهم الرسمي تعرض لعملية اختراق إلكتروني. وتعرّز التحولات الأخيرة في الموقف الأميركي وتصريحات مبعوث واشنطن إلى إيران، من احتمال إقدام أميركا على الرد على استفزازات طهران في اليمن، لتجنب مواجهة مباشرة مع طهران وهي ذات الاستراتيجية التي اتبعتها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

صالح البيضاني

الرياض - أكدت تصريحات المبعوث الأميركي إلى إيران براين هوك، التي أكد فيها ضرورة ألا تحصل طهران على موضع قدم في اليمن يمكنها من تهديد مضيق باب المندب، التحول البارز في موقف واشنطن لجهة ربط ملف الحوثيين بملف المواجهة مع إيران. ونقلت مصادر إعلامية سعودية عن اجتماع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، الجمعة، مع براين هوك، بعد ساعات قليلة من تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن خطة وشبكة لقصف أهداف إيرانية رداً على إسقاط الطائرة الأميركية. وقال نائب وزير الدفاع السعودي إن الاجتماع تركّز حول "ما تقوم به إيران في اليمن من نشر إرهابها ونظامها العدائي متخذة اليمن مركزاً رئيسياً لها ومتناسية كافة النواحي الإنسانية للشعب اليمني". وسبق لواشنطن أن أعلنت عن توجيه ضربة عسكرية محدودة في أكتوبر 2016 استهدفت مواقع رادارات تابعة للمليشيات الحوثية على سواحل البحر الأحمر في أعقاب ما قالت إنه هجوم حوثي على ثلاث سفن أميركية قبالة سواحل الحديدة.



تقاطع إيران تحت الخط الأحمر

وتعكس ردود الفعل الدولية المختلفة، التي تحث على التهدة واعتماد الحوار بدل الصدام، حصول قناعة لدول ذات نفوذ ووزن، مثل روسيا والصين والهند وألمانيا وفرنسا، بأن التصعيد حتمي، وقد تكون حصلت على معلومات مباشرة من إدارة ترامب. وقال بيان للبحرية الهندية، إنها أرسلت السفينتين الحربيين "تشناي" و"سونيانا"، إلى خليج عمان والخليج العربي، لتأمين السفن التي ترافق علم الهند وتمر في المنطقة. وأضاف البيان أن طائرات تابعة للبحرية الهندية سترافق الموقف من الجو في خليج عمان والخليج العربي. وحوّلت بعض شركات الطيران في ألمانيا وبريطانيا وهولندا والإمارات مسارات رحلاتها لتفادي المجال الجوي الذي تسيطر عليه إيران فوق مضيق هرمز وخليج عُمان بعد أن أصدرت إدارة الطيران الأميركية أمراً طارحاً يحظر على شركات الطيران التحليق فوق المنطقة.

- 3 قلق في العراق من اتخاذ أراضيه
- مسرحا لحرب محتملة
- 7 مقاربة أوروبية قلقه حيال إيران
- 8 عرب أميركا بين ترامب وإيران
- 10 التوتر مع إيران يربك
- صفقة إكسون في العراق

ومن الواضح أن توقف الهجوم في آخر لحظة لم يكن قرارا اعتباطيا ولا شخصيا من ترامب، وخاصة أن القرار في اللحظات الحاسمة يتم تنسيقه عبر دوائر نفوذ مختلفة، ومن ضمنها المستشارون المحيطون بترامب مثل مستشار الأمن القومي جون بولتون، ووزير الخارجية مايك بومبيو، والسيناتور ليندسي غراهام. ويعتقد دبلوماسيون غربيون أن التراجع قد يكون بسبب تنازلات إيرانية، وربما أيضا كخطوة ذكية من ترامب الذي تجنب تنفيذ ضربات الجمعة، وهو يعرف أن التظاهرات ستكون جاهزة في إيران ودول أخرى تدعمها. كما أن واشنطن تريد الحصول على تفويض دولي في مسعاها لإجبار طهران على الالتزام بأمن الملاحة والكف عن إثارة الخلافات والصدامات في المنطقة بشكل مباشر أو عبر وكلائها، وهو ما يفسر قرارها بالتوجه إلى مجلس الأمن. وقال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة طلبت من مجلس الأمن الدولي عقد جلسة مغلقة بشأن إيران يوم الاثنين. وقالت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة في مذكرة لأعضاء المجلس "ستطلع المجلس على أحدث التطورات في ما يتعلق بإيران ونقدم المزيد من المعلومات بناء على تحقيقنا في وقائع ناقلات النفط التي حدثت مؤخرا".

ترامب أرسلت حشودا عسكرية وجنودا إلى الشرق الأوسط في رسالة واضحة بأنها لن تتسامح بشأن تهديد أمن الملاحة، وكذلك أمن حلفائها في المنطقة. ويميل الخبراء إلى أن ترامب ربما أراد صرف الانتظار عن الهجوم الأميركي بانتظار اختيار اللحظة المناسبة. لكنهم حذروا من أن هذا القرار إذا كان جديا، فإنه سيمثل ضربة قوية للنفوذ الأميركي في الشرق الأوسط على المدى الطويل كما يفتح الباب واسعا للتغول الإيراني. وتقول مصادر دبلوماسية في العاصمة الأميركية إن وقف الهجوم في آخر لحظة كان بسبب موافقة إيرانية متأخرة على شروط ترامب بشأن أمن الملاحة، وأن واشنطن حصلت على الموافقة الإيرانية من بوابة سلطنة عمان، وأن نفى طهران لوجود رسائل عبر مسقط أسلوب معهود لدى الإيرانيين الذين لا يثقون إلا في القناة العمانية لتمرير رسائلهم. وقال مسؤولان إيرانيان لرويتز الجمعة إن طهران تلقت رسالة من ترامب عبر سلطنة عمان للتحذير من هجوم أميركي وشيك على إيران لكنه قال إنه يعارض الحرب ويريد إجراء محادثات بشأن عدد من القضايا. وذكر أحد المسؤولين طالبا عدم ذكر اسمه أن "ترامب قال في رسالته إنه ضد أي حرب مع إيران ويريد إجراء محادثات مع طهران بشأن عدد من القضايا".

لندن - وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران تحت الترقب القلق بعدما أوقف ضربة عسكرية كانت مجهزة لها بعد أن أسقطت القوات الإيرانية طائرة استطلاع أميركية مسيرة. وعزت مصادر عسكرية غربية إيقاف الضربة الأميركية المقررة إلى عدم رغبة ترامب في استعجال ضربة لإيران بحجم ضربته لسوريا، كي لا ترسل الرسائل الخطأ لطهران والمنطقة وتنتهي النتائج لصالح طهران. وقالت إن ترامب يترى لتحديد خياره في ظل أجواء تصعيد متبادل. وقال البيت الأبيض إن ترامب تحدث الجمعة مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بشأن "ضمان الاستقرار في الشرق الأوسط وفي سوق النفط العالمية. كما ناقشا أيضا التهديد الذي يشكله السلوك التصعيدي الذي ينتهجه النظام الإيراني". وتوحي مؤشرات على الأرض بصدام وشيك بين الولايات المتحدة وإيران بالرغم من تصريحات ترامب التي أعلن فيها أنه أوقف قبل دقائق من التنفيذ أوامر باستهداف مواقع إيرانية، وهي تصريحات ينظر إليها على أنها مخالطة ولا تعبر عن حقيقة القرار الأميركي الذي تتوزعه دوائر قرار مختلفة ويسيطر عليه الصقور بالدرجة الأولى. ويقول دبلوماسيون ومحللون سياسيون إن ترامب وضع إيران تحت ضغط الانتظار القلق، هل سترد واشنطن عمليا على إسقاط إيران لطائرة استطلاع أميركية، أم سيظل الأمر مؤجلا إلى وقت يكون ملائما بالنسبة إلى البيت الأبيض؟

شركات طيران تعلن
تفاديها التحليق فوق
مضيق هرمز تسببا
لاشتباك جوي مفاجئ

وقال ترامب الجمعة إنه أوقف ضربة جرى إعدادهها ضد إيران لأن الرد لم يكن لياتي متناسبا مع إسقاط طهران لطائرة استطلاع أميركية مسيرة غير مأهولة. ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤول كبير في إدارة ترامب أن الطائرات الحربية الأميركية حلقت في الجو وأن السفن اتخذت مواقعها، قبل أن يصدر لها أمر بإلغاء العملية. ويعتقد خبراء عسكريون أن تصريحات ترامب تثير شكوكا بشأنها، خاصة أن الهجوم الأميركي كان متوقعا قبل حادث إسقاط الطائرة، وأن إدارة



أسلحة إيرانية بيد الحوثيين

لماذا اختفى أردوغان قبل جولة الإعادة في انتخابات إسطنبول

العدالة والتنمية سعى لتحديد أردوغان المثير للاستقطاب فيما الحزب يحاول مصالحة الناخبين

وخفض التصنيف المالي لتركيا وفقدان دعم صندوق النقد الدولي أن تسبب مشاكل حقيقية للشعب التركي. وكتب جي ستافورد في موقع أحوال تركية أن انحراف تركيا عن التقاليد والأعراف الديمقراطية سيزيد بلا شك إن تمت مرة أخرى الإطاحة بنتيجة الاختبار الشعبي لمنصب رئيس بلدية إسطنبول، أو أن ينجم اعتبار بلديري رئيسا لبلدية كبرى مدن البلاد رغم أن أكثر من نصف عدد الناخبين يعتقدون بقوة أنها نتيجة غير عادلة، وهذا هو السيناريو الأسوأ. وأكد أنه في هذه الحالة ستتبدد ثقة الأتراك في أي عملية انتخابية تجري تحت إشراف حزب العدالة والتنمية بطريقة ربما لا يقدر أحد على تغييرها.

الوقود الذي يدير ماكينة حزب العدالة والتنمية". وأضاف أن بلدية إسطنبول "تنفق المليارات من الدولارات في طلبات عروض عامة وفي الخدمات، ما يجعل حزب العدالة والتنمية في اتصال مباشر مع الناخبين". وتضع نتيجة الإعادة أردوغان في الزاوية، ففوز إمام أوغلو سيعني هزيمة مكسرة ومذلة للرئيس التركي وحزبه، فيما سيلقي فوز بلديري بالشكوك في مصداقية الانتخابات. ويقول إدوار جي ستافورد الأكاديمي الأميركي المتخصص في الشؤون التركية إن من شأن التاثيرات الاقتصادية وخسارة ثقة المستثمرين

شأنها أن تهدد وضع أردوغان على الأمد البعيد. أما في حالة فوز بن علي يلديري مرشح حزب العدالة والتنمية، فإن العديد من الخبراء يرون أنه سيكون "نصرا باهظ الثمن" لحصوله بعد إلغاء مثير للجدل لاقتراع أول. وتوقعت أياتا أن يفقد المجتمع الدولي في هذه الحالة "أكثر الثقة في العملية الديمقراطية بتركيا". ويقول محللون إن الحكومة تتمسك برئاسة بلدية إسطنبول لأن المدينة توفر لرئيس بلديتها موارد كبيرة جدا ومثيرا سياسيا من الدرجة الأولى. وأوضح بيرق أشين الأستاذ الجامعي في أنقرة أن إسطنبول "هي

"وجه الهزيمة" المحتملة لحزبه، وأيضا "لأنه شخصية مثيرة للاستقطاب"، في حين يسعى حزب العدالة والتنمية لاعتماد "استراتيجية مصالحة". وفي حال فاز مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو فإن ذلك قد يؤدي إلى "فوضى كبيرة داخل حزب العدالة والتنمية"، وفق أساتذة العلوم السياسية في أنقرة عاشة أياتا. وقالت عاشة إن فوز مرشح المعارضة سيفوض صورة "الماكينة الانتخابية" التي لا تهزم لحزب أردوغان ويمكن أن يعزز ذلك نزعات الانشقاق داخله. من جهة أخرى، بحسب أشين، فإن فوز إمام أوغلو سيمتحنه هالة وطنية من

في خمسين يوما في كامل أنحاء تركيا. لكن في هذا الاقتراع الجديد قلص بشكل كبير ظهوره الانتخابي. وبحسب النائب عن حزب العدالة والتنمية عبدالله غولر، في الاقتراع الماضي "كان الرئيس يخاطب تركيا كلها. الآن لم يبق إلا اقتراع إسطنبول". لكن الجامعي بيرق أشين فسر تقلص حضور أردوغان عن هذه الحملة بسعيه لتفادي أن يكون

إدوار جي ستافورد

تركيا ستندرف ثانية
إن تمت الإطاحة بنتيجة
انتخابات إسطنبول



تركيا تحاول اختراق السودان مجددا عبر الفضاء الديني

الخرطوم - افتتحت تركيا الجمعة خمسة مساجد في السودان الذي يعيش على وقع أزمة اقتصادية طاحنة، شكلت أحد المسببات الرئيسية في انتفاض الشارع السوداني على نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير.

وأعلنت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية أنها دشنت خمسة مساجد في مختلف مناطق السودان، وقالت في بيان لها إن الخطوة أتت بدعم من الخيرين وفي إطار تأمين دور العبادة للمحرومين من المسلمين.

وأشار الإعلان التركي تساولات العديد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي التي بدت أقرب للاستهزاء حول ما إذا كان السودان في حاجة حقا للمزيد من المساجد أم أنه كان الأولى تقديم الدعم لاقتصاده الذي يكاد ينهار.

ويرى متابعون أن تدشين تركيا للمزيد من المساجد في السودان لا يخلو من أبعاد سياسية حيث أن الأخيرة التي تستشعر خسارتها لهذا البلد وبعد انهيار حكم البشير تريد مجددا العودة إلى الساحة عبر توظيف الفضاء الديني. وبدا أن المجلس العسكري الذي يتولى حاليا دفة قيادة السودان لا يروم إبقاء البلاد ضمن المحور التركي القطري الذي لطالما كان الداعم الرئيسي للبشير وسياساته التي كلفت البلاد غاليا.

ويشكل فقدان تركيا لنفوذها في السودان ضربة موجعة لطموحاتها التوسعية في المنطقة وفي القارة الأفريقية بالنظر إلى موقع الأخير الجيو استراتيجي.

وكانت تركيا تراهن على تعزيز حضورها في السودان قبل اندلاع الاحتجاجات، وقدمت للبشير جملة من المغريات لإنقاذه من أزمته التي يتخبط فيها من بينها بناء مطار جديد في الخرطوم وإقامة منطقة تجارة حرة في بورسودان على البحر الأحمر.

وتعهد الرئيس رجب طيب أردوغان خلال زيارته للخرطوم في العام 2017 بزيادة حجم التجارة التركية السودانية بمقدار حوالي 10 مليارات دولار، واشترى الحق في إعادة تاهيل جزيرة سواكن، التي كانت ميناء للدولة العثمانية في الفترة من القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر، في خطوة أثارت مخاوف كل من السعودية ومصر.

ولم تنفذ تركيا معظم الوعود التي قطعتها باستثناء البدء في تهئية الجزيرة التي يتضمن الاتفاق حولها مع البشير بنودا سرية، وفعت العياد إلى الاعتقاد بأن الغرض منها قد يكون بناء قاعدة عسكرية في قلب المنطقة العربية.

ويرى مراقبون أن انقطة تبدو بآساسة حيال فرضية استمالة قيادة المجلس العسكري كما التحالف المدني، وهي تسعى اليوم إلى العودة عبر بوابة حلفائها الإسلاميين على أمل أن يتمكنوا من قلب موازين القوى لصالحه.

حرب المواقع تشغل القوى اللبنانية عن المواجهة الإيرانية الأميركية

جعجع يستنفر لمواجهة مساعي باسيل لاحتكار ملف التعيينات



ضد الإقصاء

ويقول متابعون إن هناك لعبة تجري خلف الكواليس، وإن كان يبدو باسيل أحد اطرافها الفاعلة بيد أنه لا يمكن تجاهل حزب الله الذي يتلاقى مع موقف الأخير في جانب من التعيينات والمستهدفين بالإقصاء منها على غرار الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يواجه زعيمه وليد جنبلاط حملة في السنوات الأخيرة لتحجيم مكانته السياسية والرمزية بالنسبة للدروز.

وعرّف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، على حسابه الخاص عبر موقع تويتر الجمعة قائلا "إلى أين؟ نعم إلى أين؟ اليوم أكثر من أي وقت مضى يحضرني هذا السؤال. إلى أين يجز العالم حاكم أميركا؟ وإلى أين جبرونا أمثاله في لبنان؟".

ويتوقع محللون أن يأخذ ملف التعيينات في مفاصل الدولة زخما أكبر بعد انتهاء مجلس النواب من مناقشة موازنة العام 2019، وسط مؤشرات توحى بأن حسسه لن يكون بالأمير الهين في ظل منطق الهيمنة التي يتعاطى به البعض.

لوصول الأكفأ، فلبنان يعاني من سوء الإدارة نتيجة التعيينات والمحاصصات السابقة"، مضيفا "الملف الإصلاحى الأكيد والأفضل هو الذهاب إلى الية التعيينات". وبشان العلاقة بين حزب القوات اللبنانية وتيار المستقبل، أوضح أن "النقاشات مع رئيس الحكومة سعد الحريري جدية جدا وهناك تقارب كبير بين رؤيتنا ورؤيته لما يحدث في المنطقة وكيف يجب أن تدار الأمور في الداخل. لا شك أن هناك تباينا في بعض النقاط ولكن دائما نقاشاتنا مع الحريري إيجابية ونسعى من خلالها إلى الأفضل".

ولا يخفي باسيل عبر سياساته ومواقفه وتصريحاته رغبته في الاستئثار بالشأن المسيحي لتمهيد الطريق لطموحاته بخلافة عرابه عون في قصر بعيدا. ومساعي باسيل لا تقف عند هذا الحد بل تعداه إلى باقي الطوائف من خلال محاولاته سحب بعض الصلاحيات من رئاسة الحكومة (من حصة الطائفة السنية) وهذا يشمل في جانب منه مسألة التعيينات.

التعيينات، وجه حزب القوات اللبنانية جملة من الرسائل لرئاستي الحكومة والجمهورية. وذكرت مصادر قريبة من حزب القوات أن اللقاء الذي جمع قبل أيام رئيس الحزب سمير جعجع برئيس الوزراء سعد الحريري ركز في أحد جوانبه على هذا الملف، وأن جعجع أوضح خلال اللقاء أنه لا بد من اعتماد الآلية المتفق عليها منذ 2010 وأنه لا يمكن إعلاء شأن طرف على حساب آخر.

ذات الرسائل وجهها القيادي في القوات ملحم الرياشي خلال زيارته للرئيس ميشال عون مؤفدا من جعجع حيث دعا إلى ضرورة التعاطي مع ملف التعيينات بعيدا عن منطق الصفقات الثنائية، التي يسعى باسيل لإبرامها. واعتبر أمين سر تكتل "الجمهورية القوية" النائب السابق فادي كرم في تصريحات صحافية الجمعة أن "ما يسعى إليه وزير الخارجية جبران باسيل هو الاستئثار بكل مواقع الدولة وما يريد حزب القوات اللبنانية هو اتباع الآلية في التعيينات لأنها الطريقة الأفضل

حافة الهاوية التي تنتهجها لمواجهة الضغوط الأميركية المتصاعدة.

وفي خضم هذا التوتر العالي في المنطقة تبدو النخبة السياسية في لبنان في "واد آخر" منشغلة بسجالاتها التي لا تنتهي، وأخرها حول ملف التعيينات، رغم أنه إلى حد اللحظة لم يغلّق بعد ملف الموازنة العامة لسنة 2019 بالرغم من تدمير الداعمين الدوليين، وحالة الضبابية التي تلف الوضع الاقتصادي في هذا البلد الذي يئن تحت دين عام هو ثالث أكبر دين على المستوى العالمي.

ومع عودة رئيس الحكومة سعد الحريري من إجازته ولقاء "غسل القلوب" مع وزير الخارجية جبران باسيل بدأ الحديث عن ملف سد الشغورات في المناصب الإدارية والمالية والقضائية والأمنية، وسط حديث عن عدم نية حل هذا الملف دفعة واحدة حيث أنه لا توافقات بعد بين القوى السياسية، بشأنه.

وفي خطوة استباقية للحيلولة دون احتكار رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل لحصة المسيحيين من تلك

التوتر الإيراني الأميركي على خطورته لا يبدو أنه يتصدر أولويات القوى السياسية اللبنانية المنشغلة حاليا بملف التعيينات الذي بدأ الحديث عنه مع عودة الرئيس سعد الحريري ويتوقع أن يأخذ الحيز الأكبر من الاهتمام بعد انتهاء البرلمان من موازنة العام 2019، وسط تحذيرات استباقية من سياسة الإقصاء.

بيروت - ينذر التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران بانفجار كبير، ستطال شغلاياه كامل المنطقة (في حال وقع) ولاسيما لبنان حيث يوجد أبرز أنزع طهران الخارجية وهو حزب الله، في المقابل لا تبدو معظم القوى السياسية اللبنانية مهتمة بما يجري إذ أن جل تركيزها منصب على حرب تعزيز المواقع من خلال فتح معركة التعيينات.

ويتجنب مسؤولو حزب الله التعليق على الصراع بين إيران والولايات المتحدة بيد أن مراقبين يرون أن الحزب لن يتأخر عن أي مواجهة مسلحة بين الطرفين، معيدين التذكير بمقولة الأمين العام للحزب حسن نصرالله المتكررة في معظم خطابه "ستكون موجودين حيثما يجب أن نكون".

وتشهد إسرائيل -التي تستقبل الأحد مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون الذي يعد أحد أبرز صقور إدارة الرئيس دونالد ترامب- ويتبنى خيار التدخل العسكري ضد إيران- حالة استنفار واضحة حيث عقد مجلس الوزراء المصغر (كابينيت) برئاسة بنيامين نتنياهو اجتماعين في ظرف أسبوع، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي عن مناورات استعدادا لحرب متعددة الجبهات.



وتخشى إسرائيل أن تقدم إيران على عمل استفزازي ضدها من خلال إحدى الفصائل الموالية لها على الجبهتين الشمالية والجنوبية، في سياق سياسة

إسلاميو الأردن يضغطون على الحكومة لمقاطعة «ورشة البحرين»

مؤخرا عن وثيقة سياسية عدتها مرجعية لجهة أهدافها وسياساتها خلال الفترة المقبلة، تريد من خلال الحراك الاحتجاجي الجمعة إرسال جملة من الرسائل موجّهة بالدرجة الأولى إلى الداخل وتحديدا إلى الملك عبدالله الثاني.

وكانت الحركة قد شهدت خلال السنوات الماضية تراجعا في حضورها الشعبي والسياسي نتيجة خسارة رهانها على الربيع العربي، بيد أنها أعادت ترتيب أوراقها وعدلت سياستها لتفادي المزيد من الانحدار عبر إنهاء مقاطعتها للانتخابات ومحاوله التقارب مجددا مع السلطة. وكثفت الحركة من جهودها مستغلة حاجة الأردن الرسمي إلى ظهور سياسي قوي لمواجهة التحديات الداخلية والإقليمية المتمثلة في الأزمة الاقتصادية والضغط الخارجية حيال صفقة القرن. وقامت الحركة بخطوة لافتة لجهة طرح وثيقة سياسية تحاول من خلالها تقديم أوراق اعتمادها مجددا، وإن كانت تأخذ في عين الاعتبار هدف إعادة فرض حضورها شعبيا، وهو ما تجلّى من خلال المسيرة الاحتجاجية الجمعة. وشكلت هذه المسيرة رسالة لمؤسسات الدولة تفيد بأنها لا تزال طرفا مؤثرا في الشارع، وأنها قادرة على توظيف المسألة الفلسطينية بقوة، خاصة وأن الظرف في صالحها.

ويقول مسؤولون إن الأردن سيختر أخف الضررين وهو حضور الورشة للاطلاع على الأجزاء الاقتصادية من خطة ترامب لكن رسالته للمؤتمر ستتمثل في أن العروض المالية لن تكون بديلا عن حل سياسي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وأنه متمسك بخيار حل الدولتين.

وسبق أن صرح العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بأنه لا بد من المشاركة في مثل تلك المؤتمرات "حتى لا يجد الأردن نفسه خارج الغرفة".

وقال مراد العضيلة رئيس جبهة العمل الإسلامي "جئنا لنقول بصوت واحد كاردينين إننا نرفض صفقة القرن وورشة البحرين ونرفض أي مشاركة رسمية، والذين يشاركون سيصيبهم العار".

وفي حين أن هناك معاهدة سلام بين المملكة وإسرائيل، كما تربطهما علاقات أمنية قوية، يشعر الكثير من الأردنيين بالاستياء من المعاهدة ويطالبون بإلغاء أي ارتباط مع إسرائيل.

ومع ذلك يقول بعض رجال الأعمال والمسؤولين في أحاديث خاصة إن الأردن الذي يواجه تحديات اقتصادية يمكن أن يستفيد من أي خطة سلام للشرق الأوسط تشمل تعهدات بتقديم مساعدات. فليارات الدولارات وتمويل مشروعات. ويرى محللون أن الحركة التي كشفت

مكان قريب وأغلّقوا شارعاً رئيسياً في قلب وسط المدينة. ويرى مراقبون أن التحرك يهدف بالأساس إلى إحراج الأردن الرسمي الذي يجد نفسه ممزقا بين المشاركة في ورشة البحرين أو مقاطعتها، ولكليهما أثمان باهظة، لا تقوى عمان على تحملها.



القضية الفلسطينية بوابة العودة إلى الشارع

الصراع ستتم بطريقة تناسب إسرائيل، وعلى حساب الفلسطينيين والأردن. وردد المحتجون هتافات ضد مشاركة الأردن في ورشة العمل التي ستعقد في البحرين يوم الثلاثاء المقبل والتي تصفها واشنطن بأنها متخمل بالصفقة الموعودة التي طال تأجيل الكشف عنها. وهتف

عمان - نظم المئات من الإسلاميين الأردنيين مسيرة في العاصمة عمان الجمعة للاحتجاج على خطة السلام الأميركية لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وطلبوا الحكومة بمقاطعة مؤتمر اقتصادي متخمل بالصفقة يعقد في البحرين الأسبوع المقبل.

ويأتي الحراك الذي دعت إليه الحركة الإسلامية ممثلة في جماعة الإخوان المسلمين ونزاعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي في وقت لم تعلن فيه عمان موقفها النهائي من المشاركة في مؤتمر المنامة، حيث صرح مؤخرا وزير خارجيتها أيمن الصفدي بأن الأمر لا يزال خاضعا للدرس.

وهتف المحتجون الذين خرجوا من المسجد الحسيني في وسط العاصمة بعد صلاة الجمعة وفي مقدمتهم أعضاء قياديون في جبهة العمل الإسلامي التي نظمت المسيرة "يا ترامب يا تارمب ارحل عنا الأردن صامد وما راح يركع".

وقوبلت خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي طال انتظارها والتي وصفها الرئيس الأميركي بأنها "صفقة القرن" بالغضب في الأردن الذي يعيش فيه ملايين السكان من أصل فلسطيني بجانب المواطنين الأردنيين.

وفي حين لا تزال تفاصيل خطة السلام قليلة ولم يعلن عن الخطة بعد فقد أثارت مخاوف قديمة من أن أي محاولة لتسوية

قلق في العراق من اتخاذ أراضيه مسرحا لحرب محتملة

عجز حكومي عن مقاومة تيار اليمين الشيعي المتشدد الموالي لإيران وهو يدفع العراق للتورط في النزاع



من يضبطهم

الحرب، إذ يقترب جزء مؤثر من الشرطة الاتحادية والجيش من أن يكون صديقا لإيران، فيما يقترب جهاز مكافحة الإرهاب على سبيل المثال، وبعض الوجة القوات الخاصة من أن يكونوا أصدقاء للولايات المتحدة.

ويجمع المراقبون على أن الصورة التي تنتهي إليها هذه المؤشرات المقلقة، ترجح أن يدفع العراق نمنا باهظا في أي مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران، فقد تصل إلى ضرب عملياته السياسية وتفكيكها، والغرق في مستنقع من المواجهات الداخلية بين أصدقاء الولايات المتحدة وأصدقاء إيران.

تحقيق الإجماع على موقف موحد من الأزمة، وسط حديث عن "حياد إيجابي". لكن الحياد الذي ينفع في مرحلة السلم، أو عندما تدق طبول الحرب، لن يكون مضمونا في حال اندلع القتال، إذ يمكن للعراق أن يجد نفسه طرفا مرغما على المشاركة في المواجهة بشكل أو آخر، إذا تورط بعض من مواطنيه فيها.

وربما نجد المؤسسة العسكرية العراقية نفسها في ورطة إذا ما اندلعت الحرب، ففضلا عن افتقارها لقدرة السيطرة على المجاميع المسلحة المارقة، التي تتحرك بتشجيع وتوجيه إيرانيين، فإنها تعاني انقسامًا في صلتها بطرفي

سهلة للإيرانيين والأميركيين على حد سواء، من دون أن تتربت ضريبة كبيرة على ذلك لأي منهما.

وما دامت الحكومة العراقية عاجزة عن إقناع الإيرانيين بضرورة إخراج العراق من خطتها للمواجهة، فلا يمكن تصور أن الأميركيين سيسحبون لها في حال طلبت منهم الأمر نفسه.

ويقول مراقبون إن الحكومة العراقية لا تملك إلا أن تامل مرور الأزمة الحالية من دون حرب، أو بحرب لا يكون العراق ساحتها الرئيسية. وفشلت سلسلة لقاءات سياسية على أرفع مستوى، دعا لها الرئيس العراقي برهم صالح، في

الجهة أو الجهات المتورطة في عمليات قصف المعسكرات العراقية التي يتركز فيها الأميركيون، لكنها جوبهت بتحفظ كبير، يكشف الخشية من إغضب الإيرانيين.

ويعتقد مراقبون أن الحكومة العاجزة عن فضح الجهة التي تضرب المعسكرات بشكل علني، ستكون عاجزة بشكل أكبر عن مواجهة هذه الجهات أو التعرض لها. وتدعم هذه الحقائق، التي تتعايش معها الطبقة السياسية العراقية بهدوء، فرضية أن يكون العراق إحدى أهم ساحات المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، فهو المكان الذي يوفر أهدافا

الحكومة العراقية العاجزة عن تحقيق اختراق دبلوماسي ينزع قتل المواجهة العسكرية المحتملة بين الولايات المتحدة وإيران، ستكون عاجزة بذات القدر عن تجنب العراق التورط في تلك المواجهة والنأي به عن نتائجها وتبعاتها، وذلك بفعل عدم قدرتها على كبح جماح الفصائل العراقية المسلحة الموالية لطهران والمصرة على نصرتها والقتال في خندقها.

بغداد - يتابع العراقيون بقلق موجة التصعيد الجارية بين الولايات المتحدة وإيران، لقناعتهم بأن أرض بلادهم ستكون إحدى الساحات الرئيسية لأي مواجهة عسكرية قد تحدث بين الطرفين. ولا يتعلق قلق العراقيين بالموقع الجغرافي لبلادهم ومجاورتها إيران أو قربها من الخليج، فحسب، بل لأن الكثيرين منهم على يقين من أن بعض مواطنهم سيدفعون إلى توريط البلد في الحرب، بل إن بعضهم يعمل فعليا على تجسيد ذلك الآن، من خلال تطويعه لتنفيذ أوامر تتعلق بمهاجمة مواقع يوجد فيها عسكريون ومدنيون أميركيون أو لها صلة ما بمصالح الولايات المتحدة، كما حصل خلال الأيام الماضية.

لا تنتظر بغداد العاجزة عن إقناع طهران بإخراج العراق من خطتها للمواجهة، أن يستجيب لها واشنطن إذا طلبت منها الأمر نفسه

ومثلت عمليات القصف، التي شنتها مؤخرا مجموعات مجهولة على مواقع مختلفة بالعراق يتخذها العسكريون الأميركيون مقرات، مؤشرا واضحا على صلة العراق العضوية بالحرب التي تبدو وشيكة الآن أكثر من أي وقت مضى، في ظل إصرار إيران على دفع التصعيد نحو حافة المواجهة، سواء بأعمال القصف داخل العراق أو بمهاجمة ناقلات النفط في الخليج العربي وبحر عمان، أو التعرض المباشر للوجود العسكري الأميركي في المنطقة مثلا بإسقاط "درون" أميركية فوق مضيق هرمز.

وقال مصدر أمني عراقي إن جماعات مدعومة من إيران تقف على ما يبدو وراء

من يسعى لدرء العقوبات الدولية عن إرهابيين كويتيين

تحت بافظة النفع العام، مثل "جمعية الإصلاح الاجتماعي" التابعة لجماعة الإخوان المسلمين والتي تسود قناعة عامة بأنها جمعية سياسية بامتياز وأن الجماعة الأم تستفيد مما يجمع في الكويت من تبرعات.

وتحدثت صحيفة وول ستريت جورنال في مقال بعنوان "متهمون بالإرهاب يستخدمون ثغرات للاستفادة من الأموال المجددة"، عن وجود ثغرات إجرائية لدى فرض مجلس الأمن العقوبات على الأشخاص المدرجين على قوائمهم السوداء بسبب تمويلهم الإرهاب، ما يسمح لهم بالوصول إلى حساباتهم المصرفية على الرغم من تجميد أصولهم.

تنظيمات متشددة على رأسها جماعة الإخوان متغلغلة في مؤسسات الدولة الكويتية وتستخدمها في التأثير على صناعة القرار

وفي الجزء الخاص بالكويت في المقال ذاته أوردت الصحيفة القول "على سبيل المثال، تقدمت الكويت بطلبات لإعفاء جميع مواطنيها المدرجين على لائحة الأمم المتحدة للإرهاب، وفقا لأحد الأشخاص المطلعين على الموضوع"، وأضافت "الكويتي حجاج العجمي تقول الولايات المتحدة إنه سافر بانتظام إلى سوريا لتمويل عمليات تنظيم القاعدة والتفاوض على تثبيت زملائه الكويتيين في مناصب عليا داخل التنظيم الإرهابي، يحمل إعفاءات من تجميد الأصول".

وأوضحت وول ستريت جورنال أنها لم تتمكن من "الاتصال بالعجمي للتعليق، ولم تستجب بعثة الكويت إلى الأمم المتحدة لطلبات التوضيح".

الكويت - أظهرت معلومات حديثة عن بذل الكويت مساعي لدى الأمم المتحدة للحصول على إعفاء لعدد من المواطنين الكويتيين المدرجين ضمن القوائم السوداء لمؤلي الإرهاب وداعميه وذلك بهدف تمكينهم من استعمال حساباتهم البنكية والوصول إلى أموالهم المجددة على غرار "الامتياز" الذي تبين بأن المواطن القطري خليفة السبيعي أحد أكبر مولوي الإرهاب يتمتع به رغم وجود اسمه على تلك القوائم.

وتكررت صحيفة وول ستريت جورنال التي كشفت عن تلك المساعي الكويتية من بين أسماء المراد تخليصهم من عقوبات مجلس الأمن الدولي وتمكينهم من التصرف في أموالهم، حجاج العجمي، الذي كانت قد سلطت عليه تلك العقوبات في 2015 إلى جانب أستاذ جامعي في كلية الشريعة يدعى حامد العلي لصلووعهما في جمع التبرعات بصورة غير قانونية لصالح جبهة النصرة وتنظيم داعش في سوريا والعراق، وتم بناء على ذلك وضعهما في قوائم الإرهاب.

ولم تبين الصحيفة الجهة الرسمية الكويتية التي تسعى لتخليص العجمي من عقوبات مجلس الأمن، لكن الكويتيين كثيرا ما يحذرون من أن تنظيمات متشددة على رأسها جماعة الإخوان المسلمين لا تزال متغلغلة في عدد من مؤسسات الدولة الكويتية وممسكة بمؤسسات ومناير هامة تمارس من خلالها الضغوط وتؤثر عن طريقها في عملية اتخاذ القرار.

وتعتبر عملية جمع التبرعات في الكويت من أبرز قنوات تمويل الإرهاب بالنظر إلى الثراء النسبي للمجتمع بفعل سخاء تقديرات الدولة فضلا عن وجود متبرعين كبار من التجار والمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال. وما يزيد قضية "العمل الخيري" التباسا وتعقيدا في الكويت أن جمعيات ذات خلفيات أيديولوجية وسياسية تنشط في مجاله

الحديثة، لكنه سرعان ما تمّ تجبيره لمصلحة الحوثيين، حيث حمام من عملية عسكرية كانت على وشك استعادة المحافظة من سيطرتهم، كما استفادوا من تفسيرهم الخاص للاتفاق. واتاح لهم تساهل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الإبهام بتنفيذ البند الخاص بالانسحاب من موائى المحافظة الثلاثة، دون أن ينجزوا ذلك فعليا على أرض الواقع.

وتؤكد مصادر عسكرية أن التحالف العربي ظل طيلة الأشهر التي تلت توقيع الاتفاق يراقب تحركات الحوثيين على الأرض ومساعيهم لتجميع صفوفهم وتحسين أوضاعهم الميدانية. وتقول إن قيادة التحالف وجهت أوامر للقوات الموجودة بالحديدة وحولها بالانزاع ضبط النفس والرّء بشكل محسوب ومتناسب على تلك التحركات حفاظا على الهدنة المعلنة في الحديدة وإعطاء الفرصة لجهود السلام الأممية، وفي ذات الوقت لإخراج الحوثيين أمام المجتمع الدولي وإثبات مسؤوليتهم على تعطيل جهود السلام، وهو ما حدث بالفعل.

ولم تستبعد ذات المصادر أن يكون التحالف بضرباته الأخيرة في الحديدة بصدد توجيه إنذار أخير بشأن سقوط مسار السلام الذي أرادت الأمم المتحدة إطلاقه من المحافظة، والعودة إلى خيار الحسم العسكري هناك حماية للملاحه الدولية المهددة بجذية، انطلاقا من الموقع الخطير للحديدة.

وتقول إن استهداف ميليشيا الحوثي من قبل تحالف دعم الشرعية في الساحل الغربي اليمني أعاد تسليط الضوء على الحديدة حاملا رسالة بعدم الاعتراف بالسلام الذي يريد الحوثيون بسطه في المحافظة على طريقتهم وتحويلها من ثم إلى منصة إيرانية لتهديد الملاحه الدولية.

ضربات استباقية تجهض مخططا لاستهداف الملاحة الدولية انطلاقا من الحديدة

المدينة والمدنيين، وستتم محاسبة العناصر الإرهابية المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لمثل هذه الأعمال الإرهابية وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية".

ويستفيد الحوثيون من وضع شاذ في الحديدة ذات الموقع الاستراتيجي المطل على البحر الأحمر كرسه اتفاق ستوكهولم الموقع برعاية أممية في شهر ديسمبر الماضي في العاصمة السودبية بهدف إطلاق مسار سلام في اليمن انطلاقا من تهدة الأوضاع في محافظة

واستمراره في انتهاك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وقال المتحدث الرسمي لقوات التحالف إن الميليشيات الحوثية تتخذ من ميناء الحديدة منفذا لتهريب الأسلحة النوعية وتهديد الأمن الإقليمي والدولي. وأكد أن "قيادة القوات المشتركة للتحالف وأمام هذه الأعمال الإرهابية والتجاوزات غير الأخلاقية من الميليشيات الحوثية ستتخذ إجراءات صارمة، عاجلة وأنية، لردع هذه الميليشيات، وبما يكفل حماية الأعيان

الحديدة (اليمن) - وجّه التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بتنفيذ ضربات لأهداف عسكرية حوثية في محافظة الحديدة بغرب اليمن، رسالة واضحة بأن الميليشيا المدعومة من إيران لا يمكنها الاستفادة من "السلام" الوهمي الذي تدعي الانخراط فيه من خلال تفسيرها الخاص لاتفاق ستوكهولم وتنفيذها الانتقائي لبنوده، بهدف استخدام المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي قاعدة خلفية لتجميع صفوفها ومنصة لتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر تنفيذًا لأجندة طهران التي تركّز جهودها في الصراع ضدّ الولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين على الممرات البحرية الاستراتيجية وتهديد حركة التجارة العالمية وشرايين نقل النفط إلى الأسواق العالمية.

وأعلنت قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، عن تنفيذها، فجر الجمعة لعملية استهداف نوعية شمال محافظة الحديدة ضد أهداف معادية تتبع للميليشيا الحوثية وتمثل خطرا وشيكا يهدد الأمن الإقليمي والدولي.

وأوضح العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف في تصريح أوردته وكالة الأنباء السعودية "واس" أن الأهداف شملت 5 زوارق مفخخة ومسيّرة عن بعد تم تجهيزها من قبل الميليشيا الحوثية لتنفيذ أعمال عدائية وعمليات إرهابية تهدد خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر.

كذلك كشف المالكي أنّ الحوثيين يحصلون على أسلحة نوعية جديدة من إيران عبر ميناء الحديدة في اليمن، مؤكدا استمرار النظام الإيراني بدعمه وممارسته للإرهاب العابر للحدود،



لعبة سلام الحديدة تشارف على نهايتها

تونس تخرج من القائمة السوداء لتبييض الأموال وتمويل الإرهاب

مجموعة العمل المالي الدولية تقر بسلامة المنظومة التونسية



ثمار الجهود الحثيثة نضجت

المالية والهيئات الرقابية والجهاز الحكومي المكلف بالجمعيات المنهج القائم على المخاطر. وأقرت الحكومة المعيار المهني المتعلق بالتزامات الخبراء المحاسبين فيما يتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، إلى جانب إعداد أدلة للمراقبين المعنيين بالرقابة على المهن المالية وغير المالية. وأحالت الحكومة نسخة معدلة من الفصل 36 من قانون المالية لعام 2019 والذي يتعلق برفع السر المهني عن المحامين على مجلس نواب الشعب والذي ستقدمه لمجموعة العمل المالي قبل المصادقة عليه من قبل البرلمان في خطوة تأتي لتؤكد جدية المساعي التي تبذلها الحكومة في مجال مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال.

وتشمل خطة العمل محاور تشريعية وأخرى إجرائية ومالية إلى جانب نتائج أعمال اللجنة التونسية للتحليل المالي، وتم إصدار القانون المتعلق بالسجل الوطني للمؤسسات الذي تضمن سجل المستفيد الحقيقي بالإضافة إلى تعديل واستكمال قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال. كما أصدرت الحكومة أوامر خاصة تتعلق بالسجل الوطني للمؤسسات وتجميد أموال وأرصدة الإرهابيين والكيانات المرتبطة بانتشار التسليح. وأصدر رئيس الحكومة أكثر من 10 قرارات لتجميد أموال وأصول إرهابيين، فيما أقر البنك المركزي إجراءات جديدة تتعلق بالواجبات المحمولة على البنوك في مجال مكافحة غسل الأموال. كما اعتمدت البنوك التونسية والمؤسسات

هو استمرار النقاش بخصوص تعديل قانون مكافحة الإرهاب وتبييض الأموال وترجمته. ويعد خروج تونس من القائمة السوداء واحدا من التحديات التي تواجهها الحكومة لاسيما في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعانيها والارتباك الذي يخيم على المشهد السياسي والذي يقول البعض إنه يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء الحكومة. وكان اجتماع وزاري قد عقد في فبراير الماضي قد أكد استكمال تونس تنفيذ خطة العمل المتعلقة بخروجها من القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي في شهر يناير الماضي والذي يعد الموعد الذي تم تحديده سابقا للإبقاء بالتزاماتها في هذا الشأن.

السوداء لتبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وفي 13 فبراير الماضي، أدرج الاتحاد الأوروبي تونس ضمن قائمة جديدة للدول غير المتعاونة في مجال مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وحسب اللجنة التونسية للتحليل المالي التابعة للبنك المركزي التونسي فإن قائمة فبرابر الماضي هي مجرد تحديث للقائمة السابقة. ومجموعة العمل المالي هي منظمة حكومية دولية مقرها باريس تأسست في عام 1989، وتهدف إلى محاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وأوضح العباسي أن تونس تعتبر قد خرجت من القائمة السوداء للدول التي تشكو نقائص في مكافحة الإرهاب وغسل الأموال منذ فبراير الماضي، مبينا أن ما عطل صدور القرار الرسمي في هذا الشأن

تستعد تونس للخروج من القائمة السوداء للدول غير المتعاونة في مجال مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، في أكتوبر القادم، وذلك وفق ما أكد محافظ البنك المركزي بعد إعلان مجموعة العمل المالي استكمال تونس تنفيذ خطة العمل الخاصة بها. وتسعى تونس من خلال ذلك إلى كسب ثقة المجتمع الدولي في سياساتها بإبراز شفافيتها معاملاتها.

تونس - أعلنت الحكومة التونسية، الجمعة، أن خروج البلاد من قوائم سوداء تتعلق بجهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب سيكون في أكتوبر القادم وذلك استنادا على تقرير إيجابي أصدرته منظمة دولية. وتستكمل تونس بذلك استراتيجية مواجهة تهديدات ومخاطر المجموعات الإرهابية وتعزيز شفافيتها معاملاتها بما يعيد لها ثقة المجتمع الدولي في برامجها وسياساتها. وكشف مروان العباسي، محافظ البنك المركزي التونسي، أن موعد خروج بلاده نهائيا من القائمة السوداء للدول غير المتعاونة في مجال مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، أكتوبر القادم. وذكر العباسي، خلال مؤتمر صحفي بمقر البنك المركزي التونسي، أن مجموعة العمل المالي (دولية)، سترزور تونس منتصف سبتمبر المقبل للتحقق من تنفيذها خطة العمل المتخذة في نوفمبر 2017 المتعلقة بمقاومة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.



مروان العباسي
المهم الآن عدم
السقوط في أخطاء
الماضي نفسها

واتخذت تونس 22 قرارا لتجميد حسابات شخصيات وجمعيات في عمليات مالية مشبوهة بقيمة 350 مليون دينار (119 مليون دولار)، في النصف الأول من عام 2019.

وقال العباسي إن خروج تونس من القائمة السوداء لمجموعة العمل المالي يعني أيضا خروجها من قائمة الاتحاد الأوروبي.

وكانت مجموعة العمل المالي أعلنت، خلال اجتماعها الذي عقد في أورلاندو بالولايات المتحدة مساء الخميس، استكمال تونس تنفيذ خطة العمل

الحراك الجزائري يتواصل وسط سجال هوياتي

ورفع محتجون الجمعة في العاصمة شعارات منها "لا للجهويات، كلنا خاوة (إخوة)" أو "قائد صالح إرحل" في ما يشبه الرد على تصريحات قائد الجيش. والجمعة تعالت الأصوات المحذرة في الجزائر من وصفه بـ"تعليم الشارع" بفتنة الجهوية، معبرة عن أن الشعب متلاحم بجميع مكوناته. وحمل الجزائريون في الجمعة الـ18 من عمر الحراك الشعبي، شعارات الوحدة، معتبرين تصريحات قائد صالح الأخيرة "مستفزة" للامازيغ الذين يصرون على حمل علم "الهوية" الأمازيغية منذ فبراير. وحاولت الشرطة تفريق المحتجين الذين كان عددهم نحو مئة في البداية، لكنهم عادوا لاحقا بأعداد غفيرة وتجمعوا بالمعتمدات. وتم توقيف عدد من المحتجين الذين رفعوا رايات أمازيغية. وبعد تراجع رجال شرطة عن توقيف أحدهم بسبب تجمعهم آخرين حوله، عادوا واستخدموا الغاز المسيل للدموع ليطمئنون من توقيف كل من يرفع راية أمازيغية. بحسب المصدر ذاته.

وبدا أن مشكلة المحتجين اليوم تمثلت في رفع الراية الأمازيغية أو الاكتفاء بالعلم الوطني الجزائري. واعتبر فتحي -وهو سائق سيارة أجرة خسيسي- أن "مسألة العلم هذه غايتها تقسيم الشعب. أنا شخصا أنظر حاملا العلم الجزائري فقط". ويرى كريم الذي كان إلى جانب فتحي أنه "يجب أن تكون موحدين لنحصل على الديمقراطية، باقي (القضايا) يسهل حلها لاحقا في دولة قانون". في المقابل قال سعيد بن طاهر (65 عاما) إنه سيقطع "لأول مرة مع راية أمازيغية وهي جزء من الهوية الجزائرية" إضافة إلى العلم الوطني.

الجزائر - تتواصل الاحتجاجات الأسبوعية في الجزائر ضد وجود رموز النظام السابق في السلطة وسط سجال هوياتي، ويتزامن ذلك مع استمرار الحملة على الفساد ضد المسؤولين ورجال الأعمال المقربين من الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة، والتي يراها البعض محاولات لتصفية حسابات من جهة وإرضاء للحراك من جهة ثانية. وتظاهر جزائريون للجمعة القائمة عشرة في أسبوع شهد تحذيرات من قيادة الجيش التي حذرت من شبح "تدمير المؤسسات" ومن النزعات الانفصالية. وتجمع 500 شخص قبيل الظهر في العاصمة الجزائرية رغم عمليات توقيف نفذها رجال شرطة على مشارف ساحة البريد المركزي نقطة تجمع المحتجين أسبوعيا، بحسب مراسلة وكالة فرانس برس.

وإلى جانب العلم الوطني الجزائري الحاضر بكثافة في تظاهرات المحتجين ضد النظام منذ 22 فبراير، شوهدت بعض الرايات الأمازيغية لكنها بدت أقل بكثير من العادة، وذلك رغم تحذيرات الجنرال أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الأرباء الذي أكد أنه لن يسمح إلا برفع العلم الوطني الجزائري في الاحتجاجات. وقال قائد أركان الجيش إن تعليمات صدرت لقوات الأمن بهذا الشأن. وتحدث الفريق صالح الذي أصبح الرجل القوي في البلاد منذ استقالة بوتفليقة في 2 أبريل، للمرة الثالثة في ثلاثة أيام، ليستنكر ما اعتبره "قضية حساسة تتمثل في محاولة اختراق المسيرات" عبر "رفع رايات أخرى غير الراية الوطنية من قبل أقلية قليلة جدا". ورغم عدم إشارته إلى مرشح معدم منها، في إشارة إلى ولد أنها المعنية بتحذير قائد الجيش.

بان الخيارات المتاحة أمام الناجحين "إما التصويت لمثري الفتنة الساعين للعودة بالنبل إلى ما قبل سنة 2005، (لملح إلى عهد الرئيس السابق محمد ولد بويكر) أو التصويت لمحمد ولد الغزواني لتستمر مسيرة البناء والتقدم والتنمية". ودعا ولد عبدالعزيز الشعب إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات والتصويت لصالح المرشح محمد ولد الغزواني، "والدفع بالبلاد إلى الأمام من أجل السير على نهج ما تحقق من إنجازات كبرى للمواطنين على مستوى المعيشة، والصحة والأمن، والتعليم".

من جهته قال المرشح الرئاسي محمد ولد الغزواني إنه يعرف التحديات التي تواجه موريتانيا سواء كانت تحديات داخلية أو خارجية، كما أنه يدرك طموحات الشعب الموريتاني، ويقدّر هذه الطموحات. وأضاف في نفس التجمع أن برنامجه الانتخابي يراعي هذه الطموحات، كما يعترف بالإنجازات التي تمت خلال العشرية الأخيرة، ويحافظ عليها. وأكد ولد الغزواني أنه يدرك قيمة الأمن وضرورة المحافظة عليه، كما يعرف واقع الشعب الموريتاني، ويحمل برنامجا للتغيير نحو الأحسن. وجدد ولد الغزواني التعهد بالعمل على ضمان العيش الكريم لكل الشعب، لافتا إلى أنه يقدر كل الجهود التي بذلت في هذا المجال في خدمة البلاد. وعقد باقي المرشحين الذين يمثلون المعارضة تجمعاتهم الختامية في نواكشوط ودعا كل واحد منهم إلى التصدي لعمل السلطة على فرض مرشح معدم منها، في إشارة إلى ولد الغزواني.

5 يونيو 2017، العلاقات الدبلوماسية مع قطر، على خلفية اتهامها بدعم الإرهاب. وشمل قطع العلاقات أيضا وقف الرحلات الجوية وإغلاق منفذ حدودي مع السعودية ومنع الرعايا من السفر. واحتجاجا على التوجهات السياسية للدولة اختارت دول أخرى قطع علاقاتها الدبلوماسية معها، ومن بين هذه الدول موريتانيا واليمن وجزر المالديف وجنوب القبر، فيما اختار كل من الأردن وجيبوتي تخفيض مستوى تمثيلهما الدبلوماسي مع قطر.

كما قال الرئيس الموريتاني، الخميس، إنه لا مكان لمن ينشر الفرقة ويسعى لإثارة الفتن بين الشعب، وأن مسيرة البناء والتنمية متواصلة ولن تتوقف للحظة. وأفاد ولد عبدالعزيز



المحافظة على نفس التوجهات

الموريتانية على أن نواكشوط تؤكد في كل المناسبات "التزامها القوي بالدفاع عن المصالح العربية العليا، وتمسكها الثابت بمبدأ احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها، وسعيها الدؤوب لتوطيد الأمن والاستقرار في وطننا العربي والعالم". كما أكدت أن مواقفها ترجع قناعاتها الراسخة "بضرورة تعزيز التعاون والتضامن بين الأشقاء، والتصدي لكل ما من شأنه تهديد الأمن والاستقرار في وطننا العربي". وتابعت الوزارة "لكن، ولأسلاف الشديس، دأبت دولة قطر على العمل على تقويض هذه المبادئ التي تأسس عليها العمل العربي المشترك". وقطعت كل من السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، في

نواكشوط - قال الرئيس الموريتاني المنتهية ولايته محمد ولد عبدالعزيز إن بلاده قطعت علاقاتها مع قطر و"هذا شرف لي عظيم". وأوضح ولد عبدالعزيز في مؤتمر صحفي عقده ليل الخميس/الجمعة أن بلاده قطعت أيضا علاقاتها مع إسرائيل ولا تخشى ولا تتبع أحدا، موضحة أن بلاده حين وجدت أول فرصة لقطع العلاقات مع قطر فعلت ذلك "لقاء ما تقوم به من تحطيم للدول العربية وتمويل ورعاية للإرهاب في أوروبا".

وقال إن "قطر ساهمت في تدمير تونس وليبيا وسوريا واليمن، كل هذا باسم الديمقراطية والحرية في حين لا توجد حرية أو ديمقراطية في قطر". وأضاف أن "بلاد لم تتأثر بأي أحد في قرارها ولم تقلد أحدا"، مشيرا إلى أنه قطع العلاقات مع قطر وفق قناعاته الشخصية. وتابع ولد عبدالعزيز أنه لو كان تابعا لبعض الدول لقطع العلاقات مع إيران.

وكانت موريتانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر في يونيو 2017، وعزت الخارجية الموريتانية انذاك قرارها إلى ما قالت إنه "تصادي قطر في سياسة دعم التنظيمات الإرهابية وترويج الأفكار المتطرفة".

وورد في بيان أصدرته وزارة الخارجية الموريتانية، انذاك، أن "سياسة الدوحة في المنطقة ارتبطت بدعم التنظيمات الإرهابية، وترويج الأفكار المتطرفة، وعملت على نشر الفوضى في العديد من البلدان العربية، ما نتجت عنه ماس إنسانية كبيرة في تلك البلدان وفي أوروبا وعبر العالم، كما أدى إلى تفكيك مؤسسات دول شقيقة وتدمير بنائها التحتية". وشددت الخارجية

فيتو فرنسي يرجئ اختيار رئيس جديد للمفوضية الأوروبية

• ويريد حزب الشعوب الأوروبي أكبر مجموعة في البرلمان، رئاسة المفوضية الأوروبية. وقالت هذه المصادر إنه لا اعتراض على ذلك بل على المرشح مانفريد فيبر. وأما الليبراليون فيريدون رئاسة المجلس الأوروبي والاشتراكيون منصب وزير خارجية الاتحاد على أن يتقاسموا خلال ولاية البرلمان للسنوات الخمس المقبلة رئاسة البرلمان مع داعة حماية البيئة (الخضر)، ليشغلها كل منهما سنتين ونصف السنة. ويفترض أن يحترم الاتفاق شروط المساواة والتوازن الجغرافي، فيما تعهد دونالد توسك بتعيين سيدتين على الأقل. وكشفت تصريحات مسؤولي حزب الشعوب الأوروبي عن استيائهم من الضربة التي وجهت إلى مرشحهم لمنصب المفوضية الأوروبية. وقالوا إن "مواقف قادة المجموعتين الليبرالية والاشتراكية اتخذت في باريس ومبريد".



إيمانويل ماكرون
أنا مرتاح جدا لنتائج القمة ولا أشعر أنني واجهت فشلا

وقال دبلوماسي رفيع المستوى "يجب التوصل إلى اتفاق بسرعة لأن المفوضية الأوروبية يجب أن تعمل لإدارة بريكست خصوصا إذا أصبح بوريس جونسون رئيسا للحكومة في المملكة المتحدة".

ويدفع انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ألمانيا ذات القوة الاقتصادية الأكبر، إلى الهيمنة على القارة الأوروبية، شاعت ذلك أم لم تتش، وهو ما تختشاه فرنسا وتحاول الحيولة دون تطعيم القوة الاقتصادية بأخرى سياسية. ومن هنا يأتي الرفض الفرنسي للمرشح الألماني لرئاسة المفوضية الأوروبية أعلى جهاز تنفيذي في التكتل. ويعتبر منصب رئيس المفوضية هو الأهم داخل الاتحاد الأوروبي، حيث تستطيع المفوضية على سبيل المثال اقتراح مشاريع قوانين، والتفاوض بشأن الاتفاقيات التي يوقعها الاتحاد، ومراقبة تطبيق القانون الأوروبي.

الاحتجاجات تطيح برئيس البرلمان الجورجي

• وهزم الجيش الروسي جيش جورجيا في غضون خمسة أيام فقط وتوقفت المعارك بعد إبرام اتفاق سلام إثر وساطة فرنسا التي كانت تتولى حينها رئاسة الاتحاد الأوروبي.

وتنتشر حتى الآن في منطقتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية (20 بالمئة من أراضي جورجيا) الحدوديتين مع روسيا، قوات روسية.

واعترفت موسكو بعد تلك الحرب بجمهوريتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية باعتبارهما "بلدين مستقلتين".

وطلبت المعارضة من أنصارها التظاهر مجددا في تبليسي، مطالبة بتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة واستقالة وزير الداخلية.

وصرح غريغول فاشادزي، قائد الحركة الوطنية الموحدة المعارضة التي أسسها الرئيس السابق ميخائيل ساشاكشيلي المقيم في المنفى، "ستواصل التظاهرات السلمية بشكل دائم حتى تحقيق مطالبنا".

وفي شريط فيديو بث عبر فيسبوك، دعا ساشاكشيلي أنصاره إلى "التنزل إلى الشارع" وإلى إسقاط "نظام" الملياردير بيززينا إيفانشفيلي الذي يعتبر القائد الفعلي للحزب الحاكم "الحلم الجورجي". وكانت الشرطة صدت ليلة الخميس/ الجمعة مستخدمة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، الآلاف من المتظاهرين المتجمعين حول البرلمان لدى محاولتهم اقتحامه.

ووعد رئيس وزراء جورجيا ماموكا باختازان في كلمة عبر التلفزيون بان "قادة معارضة مدمرة" نظموا "أعمال عنف جماهيرية"، على العدالة.

• بروكسل - دعا رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إلى قمة جديدة ستعقد في 30 يونيو، غداة فشل القادة الأوروبيين في اختيار رئيس للمفوضية الأوروبية خلفا لجان كلود يونكر، فيما لقي مرشح حزب الشعوب الأوروبي مانفريد فيبر الذي تدعمه ألمانيا، فيتو فرنسا.

وقال رئيس المجلس الأوروبي "لم يحظ أي مرشح بالأغلبية. سنلتقي مجددا في 30 يونيو وسواصل المشاورات". وخيبت تصريحات توسك الآمال في التوصل إلى تسوية بعد لقاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. ويرفض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المرشح الذي تدافع عنه ميركل، الألماني مانفريد فيبر (46 عاما) وهو مرشح الحزب الشعبي الأوروبي اليميني. وفي افتتاح القمة، تلقت ميركل ضربة قاسية مع إعلان رئيسي الكتلتين الاشتراكية والوسطية في البرلمان الأوروبي أنهما لن يصوتا لصالح فيبر، ما يعني تعذر تحقيق أغلبية ليتمكن من رئاسة المفوضية.

وقال ماكرون "أنا مرتاح لنتائج القمة، لا أشعر أنني واجهت فشلا"، مضيفا أن أسماء مرشحي الأحزاب الثلاثة "استبعدت".

والمرشحان الآخران هما الهولندي فرانس تيمرانز عن الاشتراكيين والدنماركية مارغريتي فيستاغير عن الليبراليين الوسطيين في كتلة "تجدد أوروبا".

وقالت ميركل إنها أخذت علما بهذا الوضع. وأضافت "سأشاور أحزابنا (أعضاء الحزب الشعبي الأوروبي) بعد الصورة التي رسمها توسك للوضع لأن رئيسي مجموعتي الاشتراكيين وتجدد أوروبا قالا إنهما لن يدعمنا مانفريد فيبر". ويتعين على المرشح الذي سيخلف في الأول من نوفمبر اللوكسمبورغي جان كلود يونكر أن يحصل على دعم 21 على الأقل من القادة الأوروبيين 28 وعلى غالبية 376 صوتا على الأقل في البرلمان المؤلف من 751 نائبا.

وذكر العديد من المسؤولين الأوروبيين أنه تم اقتراح توزيع المناصب الأربعة في سلطة الاتحاد الأوروبي.

تبليسي - قدم رئيس برلمان جورجيا الجمعة استقالته غداة مواجهات ليلية أوقعت أكثر من مئتي جريح بين الشرطة والالاف من المتظاهرين ضد مداخله لنائب روسي في برلمان جورجيا.

• واستقال إيراكلي كوباخدزه وهو من الحزب الحاكم "الحلم الجورجي"، بداعي "حسن كبير بالمسؤولية" وليس "تنافلا" أسماء الطلبات غير المسؤولة لأحزاب المعارضة، بحسب تصريحات الأمين العام للحزب الحاكم شاشا كالادزه.

وتظاهر نحو عشرة آلاف شخص الخميس أمام البرلمان للاحتجاج على كلمة ألقاها النائب الروسي سيرجي غاغريلوف من منبر رئاسة البرلمان الجورجي.

وأثار وجوده في البرلمان في إطار المنتدى الدولي للبرلمانيين الأرثوذكس، صدمة في جورجيا التي يعتبر الكثير من مواطنيها روسيا قوة تحتل قسما من أراضيهم.

وتخللت التظاهرة مواجهات خلفت 240 جريحا، هم 160 متظاهرا و80 شرطيا. وتنددت روسيا بهذه التظاهرة واعتبرت أنها تمثل "استفزازا يرمع عن مشارع كراهية للروس". وتعكس هذه المواقف العلاقات المتوترة بين البلدين بعد نحو ثلاثين عاما من انهيار الاتحاد السوفيتي وأكثر من عشر سنوات من "الحرب الخاطفة" بين البلدين صيف 2008.

وكانت روسيا تدخلت في أغسطس 2008 في أراضي جورجيا دعما لمنطقة أوسيتيا الجنوبية الجورجية المؤيدة لروسيا بعد شن قوات تبليسي هجوما عسكريا عليها.

بروكسل تنذر لندن: اتفاق بريكست غير قابل لإعادة التفاوض

جونسون المؤيد بشدة للانفصال يقترب من رئاسة وزراء بريطانيا



بريكست مازال ملغوما

حملته، قائلا إنه سيلجأ إلى الخروج من دون اتفاق "كإجراء أخير".

وقال رئيس بلدية لندن السابق "لا اعتقد أن الأمور ستنتهي بهذا الشكل"، لكن سيكون "أمرا مسؤولا الاستعداد بتصميم" لهذا السيناريو الذي يثير خصوصا قلق الأوساط الاقتصادية.

وحذر من أنه سيرفض أن تدفع المملكة المتحدة فاتورة بريكست، التي تقدر الحكومة قيمتها بما يتراوح بين 40 و45 مليار يورو، إلى حين موافقة الاتحاد الأوروبي على شروط أفضل للانسحاب. ويثير هذا التهديد غضب الجانب الأوروبي، إذ ذكرت بروكسل بأنه سيكون على لندن الوفاء بالتزاماتها المالية في حال حصول بريكست "من دون اتفاق"، وهو أحد "الشروط المسبقة" لإعادة فتح المفاوضات بشأن معاهدة تجارية مستقبلية.

وفتح جونسون أبواب الصدام مع الاتحاد الأوروبي بعد أن تبني توصيات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يدعم انفصالا دون اتفاق على رضوخ لندن لمطالب الاتحاد الأوروبي "المجحفة" في ما يتعلق بالحدود الأيرلندية وفاتورة الطلاق.

ويريد المرشح الأوفر حظا لرئاسة الوزراء أن يتم حسم ترتيبات الحدود مع أيرلندا كجزء من اتفاق طويل الأمد، رافضا ترتيبات من شأنها عدم فرض قيود على حدود أيرلندا الشمالية، وهو ما يخشى المشرعون المحافظون أن يكون بابا خليا لإلزام بريطانيا بمواصلة اتباع لوائح الاتحاد الأوروبي بعد الخروج منه.

أردوغان «اليأس» من إسطنبول يبت الفتنة بين الأكراد

• وأما في حال فوز يلدرم فلن يكون هذا الفوز مشرفا "لأن الذرائع التي قدمت لإلغاء النتائج الأولى لم تكن مقنعة، وظهر فيها حزب العدالة والتنمية في موقع من لا يستطيع تحمل هزيمة".

وتنبه أردوغان إلى خطورة تحويل انتخابات إسطنبول البلدية الأحد إلى انتخابات حول شخصه، وبالتالي دفع المعارضة إلى حشد قواها لتوجيه ضربة له، في حال هزيمة مرشحه.

ويقول المحلل سونر تشابباتي من مؤسسة واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، إن الناخبين المترددين "سيقرون الفائز في الانتخابات ونزول أردوغان إلى المعركة مباشرة قد يبعدهم عن مرشحه". وبعد أن كان أردوغان اعتبر أن "بقاء الأمة" مرتبط بانتخابات إسطنبول، عاد وحاول التقليل من شأنها، وقال إنها تبقى محصورة بـ"انتخاب رئيس بلدية".

فيما جاء في المرتبة الثالثة وزير البيئة مايكل غوف بحصوله على 75 صوتا.

وعقب صدور النتائج، قال جونسون إنه "تشرف" بالحصول على دعم 160 نائبا في الجولة الأخيرة، وهو رقم يمثل أكثر من نصف مجموع أعضاء البرلمان من حزب المحافظين.

وفي الجولة النهائية، سيصوت أعضاء حزب المحافظين البالغ عددهم 160 ألف عضوا، على المرشحين عبر البريد، وسيتم الإعلان عن الفائز في أواخر يوليو.

ولم يكن جونسون، صانع انتصار بريكست في استفتاء 2016، يوما قريبا إلى هذا الحد من تسلم رئاسة الحكومة البريطانية، وهو هدف يسعى هذا النائب الطموح إلى تحقيقه منذ سنوات عدة، إن لم يكن منذ طفولته.

ويستخدم جونسون، الذي يرجح فوزه، ورقة أنه منقذ بريكست بعد فشل تيريزا ماي في تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأرغمت رئيسة الوزراء التي ستبقى في مهامها إلى حين تعيين خلف لها، على أن ترحل إلى 31 أكتوبر موعد بريكست الذي كان مقررا في الأصل في 29 مارس، بعد أن رفض البرلمان ثلاث مرات اتفاق الخروج الذي توصلت إليه مع المفوضية الأوروبية.

وأكد جونسون الملقب بـ"بوجو" أنه في حال أصبح رئيسا للوزراء، سيخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر، في حال تمت إعادة التفاوض بشأن الاتفاق أم لا، إلا أنه خفف من حدة موقفه الأسبوع الماضي لدى إطلاق

يواصل الاتحاد الأوروبي ممارسة الضغوط على رئيس الوزراء البريطاني المرتقب بشأن اتفاق بريكست بعد أن لوح المرشح الأوفر حظا لخلافة رئيس الوزراء البريطانية المستقلة تيريزا ماي بعدم تسديد فاتورة الطلاق والخروج من دون اتفاق إن لم يتحصل على شروط أفضل للانفصال.

• بروكسل - وجه الاتحاد الأوروبي تحذيرا جديدا إلى رئيس الحكومة البريطانية المقبل، مؤكدا أنه لن يكون من الممكن إدخال أي تعديلات على الاتفاق الذي تم التوصل إليه حول عملية بريكست، في ختام قمة عقدتها الدول الـ27 في بروكسل.



أنجيلا ميركل
لن نتفاوض مجددا مع رئيس الحكومة البريطانية الجديد

ويقوم الحزب المحافظ حاليا بانتخاب رئيس جديد له سيقول مهام رئاسة الحكومة، في سياق يتصدره وزير الخارجية السابق المؤيد لبريكست بشدة بوريس جونسون الذي لم يعد يواجه سوى خصم واحد هو وزير الخارجية جيريمي هنت.

ويواجه جونسون، خلفه الحالي هنت، في نهائي السباق على رئاسة حزب المحافظين الحاكم ورئاسة الوزراء خلفا لتيريزا ماي، المستقلة.

وفي الجولة الخامسة من التصويت على قيادة المحافظين الخمس، حصل جونسون على 160 صوتا مقابل 77 لهنت،

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك خلال مؤتمر صحافي "إننا مستعدون لمناقشة العلاقة المقبلة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي في حال تطور موقف المملكة المتحدة، لكن اتفاق الانسحاب غير مطروح للتفاوض مجددا".

وأفاد مصدر أوروبي أن المناقشات حول بريكست بين قادة الدول الـ27 الذين اجتمعوا الجمعة دون مشاركة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي تستعد لتسليم مهامها، لم تستمر أكثر من عشر دقائق.

وقال توسك "نتنظر تعيين رئيس الوزراء البريطاني الجديد"، مضيفا "بعد ذلك سنتنظر قرارات الحكومة البريطانية واقتراحاتها الجديدة. لكن موقفنا لم يتغير".

وتابع "سيكون بريكست ربما أكثر تشويقا من قبل بسبب بعض القرارات الخاصة في لندن، لكن لم يطرأ أي تغيير

إسطنبول - اتهم قياديان في حزب مؤيد للأكراد الجمعة، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمحاولة بث الفتنة في صفوف الأكراد قبل إعادة انتخابات بلدية إسطنبول التي تجرى الأحد والتي تعتبر اختبرا حاسما لشعبيته وشعبية حزبه العدالة والتنمية.

• وكان الدعم الكردي أساسيا في مساعدة أكرم إمام أوغلو على التغلب بهامش بسيط على مرشح الحزب الحاكم بن علي يلدرم في انتخابات مارس الماضي. وأعاد حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد التأكيد على دعمه لمرشح المعارضة لمنصب رئيس بلدية إسطنبول إمام أوغلو الذي حصل على أكبر نسبة من الأصوات في الانتخابات البلدية التي جرت في مارس. وأمرت سلطات الانتخابات بإعادة التصويت في

إسطنبول بعد مزاعم من حزب العدالة والتنمية بوقوع مخالفات خلال الاقتراع، وهي خطوة أدت إلى زيادة المخاوف بشأن وضع الديمقراطية في تركيا. وذكرت وكالة الأناضول التركية الرسمية أن عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون دعا أنصار حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد إلى التزام الحياء السياسي قبل انتخابات بلدية إسطنبول في إشارة إلى أنه ربما يقترح عليهم الامتناع عن التصويت.

وقال أردوغان في مقابلة تلفزيونية إن بيان أوجلان يشير إلى "صراع خطير على السلطة" في ما بين القيادات الكردية. ورد الرئيسان المشاركان لحزب الشعوب الديمقراطي برفين بولدان وسيراي تيميلي في بيان مشترك بالقول "مساعي الرئيس أردوغان لتأليب حزبا ضد السيد أوجلان عبر نص مسرب

أزمة السودان تذكر مصر بمطالب أهالي النوبة المؤجلة

القاهرة - استقبل سكان النوبة، أقصى جنوب مصر، قرار الحكومة المصرية الأربعة الماضي، بصرف تعويضات لأهالي عن الأضرار التي نجمت عن عملية بناء السد العالي وخزان أسوان، بترحاب حذر. مرد هذا الحذر أنه نادرا ما تستجيب الحكومة لمطالبهم وتعويضهم عن الخسائر التي تكبدوها من وراء تهجيرهم من ديارهم. على مدار التاريخ، تعود أهالي النوبة، على أن أي قرار يصيب في صالحهم يحمل بين طياته هدفا، لكنهم لا يعترضون، بل يسدون تاييدا طالما كان الهدف أمن مصر، وغالبا ما يستحضرون كمثال للتضحيات ما قدموه لبناء السد العالي، من دعم مادي ومعنوي، وكيف تخلوا عن أرضهم وتم تهجيرهم من أجل مشروع قومي، الذي يدفعون ثمنه إلى اليوم.

كان هذا الملف محل خلاف بين الحكومة وأهالي النوبة، وعاد مؤخرا إلى الظهور على خلفية القرار الأخير بصرف التعويضات ضمن سياسة تأمين جميع الحدود المصرية في الشرق والغرب والجنوب، فضلا عن تأمين الحدود الشمالية المطلّة على البحر المتوسط بأسطول بحري متنوع بواسطة العديد من السفن والفرقاطات. ليست هذه المرة الأولى التي تتحدث فيها الحكومة عن التعويض لسكان النوبة، فقد سبق وقدمت وعدا مختلفة، لكن الأهمية هنا تكمن في التوقيت، فأحد المنغصات الأمنية، تاتي من المناطق الحدودية الشاسعة،

وقد بدأ الانتباه إلى ذلك في سيناء من ناحية الشرق عقب الانفلات الذي شهدته بعد سقوط نظام الإخوان في مصر عام 2013. وتم العمل على تطوير الفوضى القادمة من الغرب، بعد انتشار جماعات إرهابية في ليبيا، والآن جاءت فكرة النوبة في الجنوب خوفا من تدهور الأوضاع في الخرطوم، لأن النوبة السودانية قريبة من النوبة المصرية.

يهدف تذكر الحكومة لمطالب النوبيين القديمة إلى غلق ثغرة خطيرة كانت تشكل خطرا مكتوما للأمن القومي، لأن استمرار الصدام يفتح الباب لثورات على الحدود الجنوبية. ويخشى الأهالي أن تكون قرارات الحكومة "مسكنات سياسية"، لكن مصدرا حكوميا، قال لـ "العرب"، إن "هناك تكليفات رئاسية واضحة بالإنهاء من ملف تعويضات أهالي النوبة في وقت قياسي، وإزالة كل شعور بالتمييز أو التمييز أو الإحساس بأنهم أقلية دون حقوق".

وفي هذا الصدد وافق مجلس الوزراء على أن تمتلك كل عائلة الأرض التي قامت بزراعتها أو البناء عليها عقب التهجير، وإذا لم تكن لدى الأسرة أرض، فإن محافظة أسوان التابعة لها منطقة النوبة تقوم بتوفير أرض تعادل نفس المساحة التي تم استقطاعها وقت بناء السد العالي أو خزان أسوان، مع تقديم مستندات الملكية السابقة.

وكان لافتا مستوى "التفهم" الحكومي لمطالب أهالي النوبة حيث تم وضع خيارات لكل أسرة لتختار طريقة التعويض المناسب لها، إما بالحصول عليه ماديا، أو من خلال أرض زراعية، مع تحديد الأماكن التي يرغب كل فرد في الحصول على تعويض بها، سواء بالمحافظة أو في أي إقليم مصري آخر. يعكس القرار الجديد تغيرا في موقف

الحكومة من تملك السكان لأراضي المناطق الحدودية، وهي مسألة طالما اعتبرت من الخطوط الحمراء.

لكن، تكمن المعضلة في أن "الحكومة ترهن صرف التعويضات بتقديم وثائق تثبت أن الأسر كانت تمتلك أراض ومنزل في هذه المناطق قبل التهجير"، أي أن هناك عائلات مطالبة بمستندات تعود لأكثر من مئة عام، وهو ما يؤثر الشكوك حول جديتها في إنهاء الأزمة. ورأى متابعون أن الحكومة أدركت خطورة التعاطي السلبي مع مطالب السكان في منطقة تمثل عمقا استراتيجيا، يعكس المكاسب الأمنية الكبيرة التي تجنيها من التقارب مع أهالي شمال سيناء في مواجهة التنظيمات الإرهابية، وسكان محافظة مطروح في دعم التامين العسكري وحماية الحدود الغربية مع ليبيا.

وقال محمد صالح عدلان، رئيس النادي السياسي النوبي، إن قرار الحكومة بتعويض سكان النوبة خطوة جادة تهدف إلى تهدئة مع الجنوب باعتبارها منطقة حدودية شائكة.

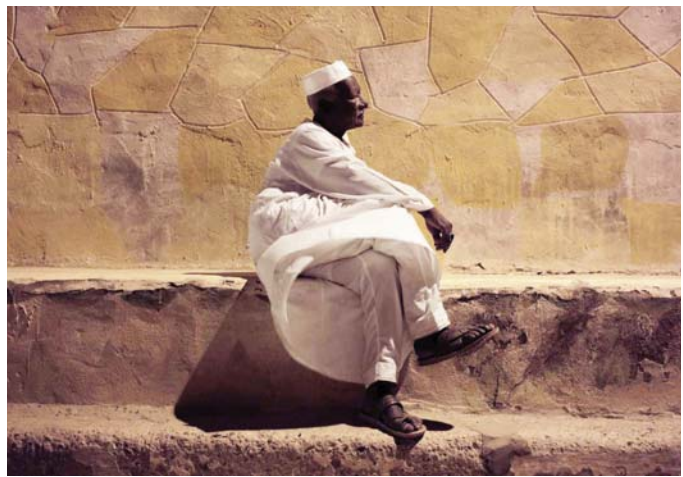
وأضاف لـ "العرب" أن الحكومة تريد غلق ثغرة كانت تنفذ منها أطراف خارجية معادية، تستثمر قضية النوبيين لتحقيق أغراض سياسية من خلال تكرار الحديث عن التهميش والأقليات المهمومة الحقوق، وهي اتهامات أصبحت جاهزة للحكومة. وتذكر القاهرة أن التوترات ستظل قائمة، طالما بقيت هناك بؤر توتر على الحدود، مهما كان الحضور الأمني قويا فليس تكون له قيمة ما دامت العلاقة بين الحكومة والأهالي قائمة على العناد.

توقعت دوائر سياسية أن يكون المشير حسين طنطاوي، وزير الدفاع الأسبق وهو من أصول نوبية، وراء الضغط على الحكومة لإنهاء ملف التعويضات، باعتبار أنه من الشخصيات العسكرية القريبة للغاية من الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وتصاعدت الأزمة بين الحكومة وأهالي النوبة منذ عامين، على خلفية تنظيم مسيرات متكررة، وتدخلت أجهزة الأمن لتفريقهم، ما أسفر عن سقوط مصابين واعتقال آخرين، بما ضاعف من الاحتقانات المكتومة.

قال تامر عبد الحميد، عضو ائتلاف عائدون إلى النوبة، إن الأزمات ناجمة عن غياب الثقة في الحكومة وإمكانية توظيف الأمر سياسيا دون تطبيقه وتجاهل مطالب النوبيين.

وأوضح، لـ "العرب"، أن اقتصر الأزمة على صرف تعويضات توصيف خاطئ للمشكلة، لأن الأهالي يطالبون بوضع خطة شاملة تتضمن استصلاح أراض وإقامة مشروعات تنموية وسكنية ومصانع، للتأكيد على أن الخطط الاستثمارية متساوية بين المحافظات، وإذا أرادت الحكومة بناء حافظد منيع من أهالي النوبة عليها أن تخرس وتعاقب الأصوات التي تنهم النوبيين بالسعي دوما للانفصال.



حلول حكومية أم مسكنات

أزمة اليسار التونسي.. جبهة تتفكك خارج السلطة لن تكون قادرة على الحكم

تآكل الجبهة الشعبية يحد من حظوظها في التشريعية



تفكك جبهة بلعيد والبراهمي

لكن المتابع الجيد يدرك أن الأزمة لا تقتصر على التناحر بين حزب العمال والوطنيين الديمقراطيين الموحد، حيث سبق لعدد من اليساريين المستقلين داخلها وأن فضلوا الانسحاب منذ أشهر دون إحداث بليلة.

ومنذ أشهر طالب المنسحبون من الجبهة الشعبية بضرورة تنظيم ندوة وطنية تقترب من القواعد وتشرف على القيام بمراجعات فكرية وسياسية تجعل من الجبهة أكثر تنظيما وهيكله وذات خط سياسي موحد لا تشقه الممارك السياسية التقليدية بين "الليبيين" و"التروتسكي" و"الماوي" والإصلاحي...

لكن قيادة الجبهة الشعبية قبل إعلان التفكك، تعاملت مع هذه المطالبات بتجاهل، وحاولت إدارة خلافاتها الداخلية في غرف مظلمة قبل أن يعلن حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد عن نيته تقديم النائب منجي الرحوي للانتخابات الرئاسية، فخرجت الأزمة إلى العلن ولم تستطع كل قيادات الجبهة خففتها أو حلها بشكل سري.

بعيدا عن كل ما هو فكري وأيديولوجي، وبإجماع الملاحظين وبين فيهم اليساريين، فإن الجبهة الشعبية لم تستثمر ما وصلت إليه منذ حصدها نتائج تعد طيبة في الانتخابات التشريعية أو الرئاسية، بما أن حمة الهامي حل ثالثا آنذاك، في الرصيد الذي كونه، بل على العكس تامسا ظلت خطاباتها كلاسيكية وغير قادرة على اختراق النسيج المجتمعي رغم أن خطاباتها النظرية هي الأقرب إلى الفئات الاجتماعية الفقيرة والمهمشة.

هذا الصور الذي ميّز السياسة المتوخاة من أكبر فصيل يساري تونسي، دفع باليساريين في سجلات الانتخابات إلى البحث عن بدائل أخرى كالحزب الحر الدستوري التونسي الذي تقوده غير موسى سليلة النظام القديم أو حزب التيار الديمقراطي وبتزعمه محمد عبو أو نبيل القروي وهو صاحب قناة تلفزيونية دخل السياسة من بوابة العمل الخيري قبل أن يتم إقصاؤه بعد التعديلات الجديدة على القانون الانتخابي.

هذه الخيارات الأخيرة يري فيها بعض المحللين والمراقبين أنها فرضت على الناخبين الباحثين عن بدائل سياسية واقتصادية تكون وازنة ومهيكله وقادرة على تعويض منظومة الحكم الحالية في تونس والتي تقودها حركة النهضة الإسلامية وكذلك حزب تحيا تونس العلماني حديث النشأة والمحسوب على الحكومة.

يطرح تفكك الجبهة الشعبية وهي تجمع أحزاب يسارية وقومية في تونس، قبل أشهر قليلة من الانتخابات التشريعية والرئاسية في شهري أكتوبر ونوفمبر القادمين، العديد من الأسئلة في الأوساط السياسية ولدى قواعدها بشأن جهوزيتها لهذه الاستحقاقات الهامة، وكذلك العديد من الاستفسارات حول مقدرة عائلة سياسية ظلت تقدّم نفسها كبديل للحكم طيلة السنوات التي تلت ثورة يناير 2011، والحال أنها لم تقدر على إدارة شأنها الداخلي برأب الصدع بين مكوناتها في وقت تثار فيه العديد من المسائل السياسية الحارقة على الساحة التونسية.

وقال الهامي في ندوة صحافية خصصت للغرض "هناك نسخة رابعة من الجبهة الشعبية ستنتقل في الإعداد للقوائم الانتخابية دون مشاركة حزب الوطنيين الموحد"، نافيا أن تكون المعركة حول مرشح الرئاسية بقر ما هي معركة سياسية بحتة.

واتهم الهامي أطرافا من "الوطد" وعلى رأسها منجي الرحوي بمحاولة تحويل مسار الجبهة نحو الائتلاف الحاكم، بتأكيد أن الرحوي التقى خلسة في أكثر من مرة الرئيس الباجي قائد السبسي دون إعلام مجلس أمناء الجبهة.

موقف ردّ عليه بسرعة قياسية الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد أو ما يعرف في تونس بـ"الوطد"، زباد لخضر بقوله الخميس "الجبهة في نسختها الرابعة التي أعلنها حمة الهامي ولدت ميتة، على غرار الجبهة في نسختها الثانية والتي شقها حمة بيده".

وأضاف لخضر قائلا "لم تلده أمه بعد من يطرد الوطد من جبهة، ضحينا من أجلها بشهيديين هما بلعيد والبراهمي".

كل هذا اللغط يأتي في وقت بدت فيه المسألة محسومة صلب هياكل الجبهة المتفككة بأغلبية أعضائها وذلك

بعيدا عن مستقبل الانتخابات والذي يبدو في تونس أنه قد يكون محسوما بشكل كبير، وأن معركته ستدور بين حركة النهضة وحزب تحيا تونس الذي يترزعه رئيس الحكومة يوسف الشاهد خاصة بعد تمرير تعديلات ضمن القانون الانتخابي وصفت بالإقصائية، فإن أقرب المقربين من الجبهة الشعبية قبل خصومها باتوا يتسارعون عن تفكك جبهتهم التي انفجرت وهي خارج السلطة، فكيف كان الأمر لو دخلت الحكم وأمسكت بزمامه؟

هذا المدخل، لا يمكن الخوض فيه دون التأكيد بأن مكونات الجبهة الشعبية متعددة الروافد اليسارية والقومية والبحثية، وهو ما حال دون تقدمها ووصولها إلى التخطم في شكل حزب يساري كبير وصعب مأمورية حسم الخلافات داخلها، خاصة مع وجود أطراف توصف بالاراديكالية وترفض رفضا قاطعا الاقتراب من أحزاب السلطة، فيما تضم أيضا أحزاب يسارية مفتوحة على كل الاقتراحات بما في ذلك الاستعداد لدخول الحكم وفرض برامجها من داخل السلطة.

غير المتابع بشكل جيد لتطور نسق خلافات الجبهة الشعبية فوجئ في الأشهر الأخيرة بخلافاتها، لأن كل المؤشرات كانت توحى بأنها مفاصلة خاصة وأن كتلتها البرلمانية التي تضم 15 نائبا ظلت كما هي منذ انتخابات

وقال الهامي في ندوة صحافية خصصت للغرض "هناك نسخة رابعة من الجبهة الشعبية ستنتقل في الإعداد للقوائم الانتخابية دون مشاركة حزب الوطنيين الموحد"، نافيا أن تكون المعركة حول مرشح الرئاسية بقر ما هي معركة سياسية بحتة.

واتهم الهامي أطرافا من "الوطد" وعلى رأسها منجي الرحوي بمحاولة تحويل مسار الجبهة نحو الائتلاف الحاكم، بتأكيد أن الرحوي التقى خلسة في أكثر من مرة الرئيس الباجي قائد السبسي دون إعلام مجلس أمناء الجبهة.

موقف ردّ عليه بسرعة قياسية الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد أو ما يعرف في تونس بـ"الوطد"، زباد لخضر بقوله الخميس "الجبهة في نسختها الرابعة التي أعلنها حمة الهامي ولدت ميتة، على غرار الجبهة في نسختها الثانية والتي شقها حمة بيده".

وأضاف لخضر قائلا "لم تلده أمه بعد من يطرد الوطد من جبهة، ضحينا من أجلها بشهيديين هما بلعيد والبراهمي".

كل هذا اللغط يأتي في وقت بدت فيه المسألة محسومة صلب هياكل الجبهة المتفككة بأغلبية أعضائها وذلك

بعيدا عن مستقبل الانتخابات والذي يبدو في تونس أنه قد يكون محسوما بشكل كبير، وأن معركته ستدور بين حركة النهضة وحزب تحيا تونس الذي يترزعه رئيس الحكومة يوسف الشاهد خاصة بعد تمرير تعديلات ضمن القانون الانتخابي وصفت بالإقصائية، فإن أقرب المقربين من الجبهة الشعبية قبل خصومها باتوا يتسارعون عن تفكك جبهتهم التي انفجرت وهي خارج السلطة، فكيف كان الأمر لو دخلت الحكم وأمسكت بزمامه؟

هذا المدخل، لا يمكن الخوض فيه دون التأكيد بأن مكونات الجبهة الشعبية متعددة الروافد اليسارية والقومية والبحثية، وهو ما حال دون تقدمها ووصولها إلى التخطم في شكل حزب يساري كبير وصعب مأمورية حسم الخلافات داخلها، خاصة مع وجود أطراف توصف بالاراديكالية وترفض رفضا قاطعا الاقتراب من أحزاب السلطة، فيما تضم أيضا أحزاب يسارية مفتوحة على كل الاقتراحات بما في ذلك الاستعداد لدخول الحكم وفرض برامجها من داخل السلطة.

غير المتابع بشكل جيد لتطور نسق خلافات الجبهة الشعبية فوجئ في الأشهر الأخيرة بخلافاتها، لأن كل المؤشرات كانت توحى بأنها مفاصلة خاصة وأن كتلتها البرلمانية التي تضم 15 نائبا ظلت كما هي منذ انتخابات

يطرح تفكك الجبهة الشعبية وهي تجمع أحزاب يسارية وقومية في تونس، قبل أشهر قليلة من الانتخابات التشريعية والرئاسية في شهري أكتوبر ونوفمبر القادمين، العديد من الأسئلة في الأوساط السياسية ولدى قواعدها بشأن جهوزيتها لهذه الاستحقاقات الهامة، وكذلك العديد من الاستفسارات حول مقدرة عائلة سياسية ظلت تقدّم نفسها كبديل للحكم طيلة السنوات التي تلت ثورة يناير 2011، والحال أنها لم تقدر على إدارة شأنها الداخلي برأب الصدع بين مكوناتها في وقت تثار فيه العديد من المسائل السياسية الحارقة على الساحة التونسية.



وسلام حدادي صحافي تونسي

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

تونس - بعد أشهر من حملات التشكيك والتخوين بين مكونات الجبهة الشعبية التونسية وتحديدًا بين أكبر فصيلين يساريين داخلها وهما حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، يبدو أنه تم طي الصفحة بشكل شبه رسمي بإعلان غالبية مكونات المجلس المركزي ومجلس الأمناء للجبهة طرد كل من حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد وحزب رابطة اليسار العمالي.

في العمق

سالفيني ينافس البابا في الخطاب الديني للفوز بـ«روح البلاد»

أوروبا تكتوي بنيران مزج السياسة بالدين، من غير الإسلاميين



تحويل مسارات المعركة مع البابا

وقرارورة ماء من نهر بو، في إشارة إلى ماضي حزبه المعارض لإيطاليا اللاتينية؛ إذ أراد المتشددون في البداية الانفصال وإنشاء دولة جديدة تسمى بادانيا، ثم خففوا من حدة موقفهم، مطالبين بالاستقلال الضريبي في الشمال الأكثر ثراء، لينقل سالفيني الحزب إلى المستوى الوطني، وحوله إلى قوة قومية يمينية منذ أن أصبح زعيماً له في 2013. وأشار بعض المحللين إلى أن طرق إبراز ماثيو سالفيني لمعتقداته الدينية تنبع من ثلاثة دوافع؛ أولاً، كردة فعل على هجمات البابا فرنسيس، حيث قال عالم الاجتماع بجامعة بولونيا والمؤلف المشارك لكتاب "رابطة سالفيني"، داريو توروتو، إن ما ثبو سالفيني يحاول تجميل صورته لجذب الناخبين المعتدلين الأكبر سناً من الذين اعتادوا التصويت لصالح رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني. ويضيف داريو "إن صورة سالفيني كانت تخيف هذه الفئة، مما دفعه إلى اللجوء إلى عنصر مألوف، مثل الدين. ثالثاً، يحاول سالفيني استقطاب الرجعيين المتشددين، الذين لا يمثلون عددا مهما وكثيرا ولكنهم مهمون من الناحية الإحصائية.

يبحثون عن الأمل، ولا يعرفون أي موانئ سترحب بهم في أوروبا التي تفتح موانئها أمام السفن التي تحمل أسلحة متطورة ومكلفة قادرة على إنتاج أشكال الدمار التي لا تستثنى حتى الأطفال." المعركة الجديدة التي حوّلت رجل السياسة إلى رجل دين، لا تعتبر وليدة اليوم، بل لها تداعيات سابقة، حيث هاجم سالفيني قبل بضع سنوات البابا عندما ارتدى قميصا فيه إشارة إلى البابا بنديكت السادس عشر الذي استقال من منصبه كبابا الفاتيكان، وهو الأكثر شعبية بين الكاثوليك المحافظين. وفي مناسبة أخرى، تحدث في مقابلة تلفزيونية قائلا "دعه يقلق على النفوس، أنا قلق على الإيطاليين المحتاجين." كما أظهر وزير الداخلية مؤخرا مؤشرات على تدينه الكاثوليكي، حيث قبل مسبحته في أحد التجمعات، ولوح بالكتاب المقدس. وعندما حصد حزبه أعلى نسبة سجلها في تاريخه خلال الاستطلاعات (34 بالمئة في الانتخابات الأوروبية الأخيرة)، أهدى سالفيني النتيجة لمريم العذراء و"قلبها الطاهر"، مستخدما مصطلحات ذات طابع الدين. يعرض سالفيني بفخر صورة المسيح

انتقاداته اللاذعة للبابا فرنسيس، حيث قال في 18 مايو خلال استقباله البرلماني الهولندي اليميني المتطرف خيرت فيلدرز والزعيمة اليمينية الفرنسية ماريين لوبان، قبل انتخابات الاتحاد الأوروبي "أوجه كلمتي هذه للبابا فرنسيس، الذي قال إننا بحاجة إلى خفض عدد الوفيات في البحر المتوسط. تخفض حكومتنا عدد القتلى في البحر المتوسط إلى الصفر، بكل فخر وروح مسيحية".

انتقادات متبادلة

في اللحظة التي ذكر فيها سالفيني اسم البابا فرنسيس، عبر الجمهور الحاضر الذي يجمع مؤيدي الرابطة المتشددين عن استيائه من ذلك. وتميزت مواقف البابا بانتقاداته لمواقف حزب رابطة اليمين الإيطالي تجاه طالبي اللجوء، وخاصة مع حملة القمع التي تشنها الحكومة على سفن الإنقاذ، والتي أثارت انتقادات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. لكن البابا لم يذكر سالفيني أو ائتلافه الحاكم مباشرة، مفضلا التصريحات الضمنية مثل "نسمع نداء أشخاص

دعائته، وتعهّد بطرد أكبر عدد ممكن منهم، معبرا عن "خيبة أمله" من البعض منهم كانوا إيطاليين. بعد بضعة أيام من لقاء البابا مع الغجر، خرق الكاردينال كونراد كرايوسكي، وكيل الصدقات البابوي الذي تتمثل مهمته في توزيع أموال البابا الخيرية، القانون ليعيد التيار الكهربائي إلى المئات من المهاجرين القابعين في أحد مباني منطقة فايا دي سانتا كروس بروما. وقال إنه تدخل لمساعدة سكان المبني الذين قضوا أسبوعا كاملا دون كهرباء ومياه ساخنة، حيث تخلّفت العائلات عن دفع معلوم الفواتير.

ونقلت مجلة فورين بوليسي عن مجلة سياسية بجريدة إيل فوغليو قولها "لم يكن بإمكان كراجيوس أن يصرّف دون موافقة ضمنية من البابا، وكانت الرسالة واضحة: نحن ندافع عن الفقراء، عكس ما تفعلون. لذا، لا تتجراؤا على الاقتباس من الكتاب المقدس".

وفي هذه الحادثة أشار سالفيني إلى أنه كان يتوقع أن يدفع مساعد البابا معلوم فواتير الكهرباء. وعلى عكس الوزراء الإيطالي لم يتوان في توجيه

أهداف اليمين المتطرف في أوروبا، يلخصها بشكل أوضح زعيم حزب رابطة الشمال اليميني المتطرف الإيطالي ماثيو سالفيني الذي يشغل في الوقت نفسه خطة نائب لرئيس الوزراء في بلده. وتحركات سالفيني الأخيرة خرجت بشكل علني من منافسة الأحزاب والسياسات التقليدية في القارة الأوروبية إلى مزاحمة المؤسسة الدينية من خلال منافسة البابا فرنسيس وذلك بتقديم صورة عن نفسه توجي بأنه الأب الروحي للكاثوليكين الإيطاليين. وبهذا الخلط يبرز أن المزج بين السياسي والديني لم يعد حكرا على الجماعات والتيارات الإسلامية بل صار من أهم سمات اليمين المتطرف الأوروبي.

دون شك في أزمة الهجرة، والتي يدعمها البابا فرنسيس كاهم رمز ديني كاثوليكي.

معركة مكشوفة

المعركة المكشوفة التي يخوضها سالفيني مع البابوية ترجمتها تحركاته الأخيرة، ما يجعل من مسألة الخلط بين الدين والسياسة محل مبحث متجدد في العالم، حيث لم يعد يقتصر هذا الفعل السياسي على التيارات والجماعات الإسلامية. هذا الملمح المازج بين السياسة والدين، عادت إليه مجلة "فورين بوليسي" الأميركية في تحليل للصحافية الإيطالية أنا مومبيلا، ذكرت فيه أن سالفيني إثر سطوع نجمه ضمن خطابه رموزا دينية كاثوليكية، مثل مريم العذراء، وحاول تصوير نفسه كشخصية شبه باباوية. وأصبح كالبابا المزيف، ليرى البعض وجوب إضافته إلى لائحة شخصيات تواجدت في فترات مختلفة من تاريخ الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

لكن سالفيني يواجه منافسا حقيقيا وهو البابا نفسه، حيث يتبنى البابا فرنسيس مواقف مؤيدة للهجرة، في تناقض مباشر مع رهاب رابطة الشمال الصريح تجاه الأجانب. وكان قد وجه رسائل يبدو المقصود منها سالفيني واستيلاؤه على الرموز الدينية، وإن كان ذلك بطريقة غير مباشرة. ولا يعتبر البابا وسالفيني مجرد زعيمين بارزين غير متفقين على بعض القضايا، أو ربما يكرهان بعضهما البعض. ففي إيطاليا تجسّد الشخصيتان رأيين متضادين حول الحضارة الغربية وقيمتها؛ إنهما يقاتلان للفوز بروح إيطاليا.

وعلى عكس سالفيني التقى البابا خلال زيارته لرومانيا أفرادا من غجر روما الذين يشكلون أقلية مهمشة في البلاد. ودعا الغجر إلى تولي "دورهم الطبيعي"، دون "الخوف من مشاركة وإظهار الميزات الخاصة التي تشكل ثقافتهم". وأضاف أن هناك مواطنين من الدرجة الثانية، وهم أولئك الذين يحتقرون الآخر على أساس عرق. وتناقضت كلماته مع خطابات سالفيني المناهضة للغجر. في المقابل وظّف سالفيني منذ بروزه سياسيا- المواقف المناهضة للغجر كعناصر رئيسية في

روما - خلال تجمع في بلدة فولينيو وسط إيطاليا، توجه نائب رئيس الوزراء الإيطالي ماثيو سالفيني إلى الحاضرين، قائلا إنه يشعر بأنه أب لـ"60 مليون إيطالي"، في خطاب علق عليه رئيس بلدية ميلانو الليبرالي، جيوسبيي سالا بقوله إن سالفيني "لم يكن يتحدث سياسيا، بل كان يتوجه إلى مستمعيه كزعيم ديني"، وهو أمر تؤكده تصريحات كثيرة عكست كيف أن المزج بين السياسي والديني لم يعد حكرا على الجماعات والتيارات الإسلامية بل أصبح من أهم سمات اليمين المتطرف الأوروبي.

منذ أن أظهرت استطلاعات الرأي فوز حزب رابطة اليمين الإيطالي في أواخر شهر مايو الماضي بأكثر من 43 بالمئة من الأصوات في الانتخابات الأوروبية، تحدّثت أغلب التقارير الأوروبية عن أن رئيس الحزب اليميني المتطرف ماثيو سالفيني سيكون له تأثير كبير في توجهات أوروبا وأن القارة الأوروبية قد تنزلق في المستقبل القريب نحو طريق اليمين المتطرف وأفكاره



الحديث عن طموحات حزب رابطة اليمين المتطرف الإيطالي السياسية والحالية يجعل أوروبا رهن توجهاته الشعبوية، لا يعد شيئا جديدا، لكن سالفيني الذي يشغل -إلى جانب زعامته للحزب- منصبي نائب لرئيس الوزراء جوزيبي كونتي ووزير للداخلية، حول نسق خطواته لخوض معارك أخرى ليست سياسية بقدر ما هي أيديولوجية وهدفها الاستحواذ أيضا على الدين.

ومؤخرا صار سالفيني يلتحف بالخطاب الديني بشكل يؤشر على أنه يريد مزاحمة البابا فرنسيس في مكانته الروحية التي يتمتع بها بين الإيطاليين بشكل خاص والمسيحيين بشكل عام. تختلف تصورات سالفيني عن تلك التي تظهرها المؤسسة البابوية في ما يخص أهم الملفات المعقدة التي تراهن عليها الأحزاب الشعبوية والمتمثلة

المقاربة الأوروبية حيال الملف الإيراني بين المخاوف والانقسام والعجز

الثامن والعشرين من هذا الشهر بحضور روسيا والصين. لكن بالإضافة إلى عدم وجود حوافز أوروبية تقدم إلى طهران وعدم تشغيل آلية الاتفاق الأوروبية على العقوبات الأميركية، يتبين أكثر فاكث بالنسبة للدبلوماسيين الأوروبيين المتابعين أن يكن وموسكو تسهلمان في التعتن الإيراني وربما تراهنان على أن تشنيت القوة الأميركية وعدم وجود سند أوروبي لها وربما إغراق واشنطن في حرب جديدة في الخليج، يمكن لكل ذلك أن يزعزع موقع القوة العظمى الوحيدة لصالح الصعود الصيني والاختراق الروسي داخل النظام الدولي. تعاني الدبلوماسية الأوروبية ليس فقط من مقاربتها الحذرة ومخاوفها المتعددة فحسب، بل كذلك من عدم وجود رؤية متماسكة للملف، ومن انقسام أخذت تظهر ملامحه مع انحياز بريطاني إلى موقف واشنطن ومع عدم توفر إجماع حيال التدهور بين واشنطن وطهران. لا يعني إلغاء الضربة الأميركية غداة سقوط الطائرة المسيرة أن الأمور تتجه إلى التهدئة، ومن هنا تزداد المطالبات الأوروبية بضبط النفس دون التعويل على تغيير مجرى الأمور. لكن إذا استمر التصعيد الإيراني سيضيق هامش مناورة الأوروبيين وسيضطرون إلى الاصطفاف خلف واشنطن.

تكن في حسابات البعض حيال ليبيا وغيرها على سبيل المثال، وهناك من يتناسى -عن قصد- العامل التاريخي في ديمومة الدولة الإيرانية وقدرة نخبتها على الإسماك بزمام الأمور. و يتلازم هاجس الفوضى التدميرية ومخاطر نشر الإرهاب وزيادة اللجوء مع شبح الحرب على ضوء التطورات الأخيرة ولا تجد المبادرات الأوروبية أجوبة مقنعة من طهران التي تراهن على لي ذراع واشنطن وإلزامها إما بالعودة إلى اتفاق باراك أوباما أو تخفيض سقف شروط مايك بومبيو. بعد فشل زيارتي الوزير الألماني والمستشار الرئاسي الفرنسي إلى طهران، وبعد مشاورات فريدريكا مويريني في واشنطن، ينتظر الجانب الأوروبي اجتماع لجنة متابعة الاتفاق النووي في فيينا في

مستقل من جهة لعب نظام الحكم في إيران بالنار وممارسة لعبة حافة الهاوية عبر ابتزاز الأوروبيين حول تخصيب اليورانيوم وعبر توجيه الرسائل الحربية بوتيرة متصاعدة إلى واشنطن وحلفائها في الإقليم. زيادة على التهديد حول "النووي" تضغط إيران على أوروبا عبر ورقتي اللاجئين والمخدرات، ولا يتردد الرئيس حسن روحاني نفسه في استخدام ذلك للترهيب إلى جانب الترغيب كي تحمي أوروبا مصالحها كما يقول. بيد أن الأوساط الأوروبية المتابعة للملف تركّز أيضا على مخاطر الفراغ في إيران وانهيار الدولة فيها إذا انفجر الوضع. وهذه المخاوف لم

في السياق مع الوقت منذ مايو الماضي، وبعد الإنذار الإيراني بالخروج من الاتفاق النووي خلال شهرين (ستنتهي المهلة في 7 يوليو القادم)، تسارع أوروبا الخطى في مبادرات تسعى لتطويق التصعيد ولا تتمكن من تحقيق اختراق يعيد طهران إلى طاولة المفاوضات. ويتسارع مصدر أوروبي مغفول وقائع التصعيد إبان زيارات الموفدين الدوليين إلى إيران، إذ اتى استهداف خليج عمان إبان وبعد زيارة وزير الخارجية الألماني ورئيس الوزراء الياباني، بينما اتى إسقاط الطائرة المسيرة الأميركية خلال تواجد الموفد الرئاسي الفرنسي إيمانويل بون في طهران. ويؤكد مصدر إيراني

الأوروبي عن إيجاد وصفة دبلوماسية للخروج من المازق الذي يترك المشهد مغفوحا على كل الاحتمالات. بعيدا عن حسابات واشنطن وعن رهانات بكين وموسكو، تبدو حسابات أوروبا مختلفة لأن انعكاسات الحروب في الشرق الأوسط والخليج أخذت تمتد إلى داخل القارة القديمة خاصة لجهتي موجتي الإرهاب واللجوء. ولذلك تستكت أوروبا بالاتفاق النووي لأنها كانت تعتقد أن إيران ستعود دولة كما باقي الدول وينتهي الهاجس الذي شغل الكثير من الأوروبيين منذ نهاية السبعينات في القرن الماضي. وبناء على ذلك يخشى الجانب الأوروبي أن تلوح من جديد كل المخاطر حول إيران والخليج وأمن الطاقة والأمن الإستراتيجي الأوروبي على حد السواء. واليوم مع قرع طبول الحرب، يتضح أن الكابوس الذي ظن البعض أنه زال بدأ يبرز من جديد، ويتبين بجلاء أن الاتحاد الأوروبي لم يعتمد سياسة متماسكة إزاء هذا الملف نظرا إلى تضالّ ورنه الدولي وعدم تمتعه باستقلالية حيال واشنطن وعدم قدرته على بلورة سياسة فاعلة مع طهران التي لم تستجب يوما للطلبات الأوروبية بشأن برنامجها المنعّط بالصواريخ الباليستية أو انخراطها في الأزمات الإقليمية.



أقدم الحرس الثوري الإيراني على خطوة جديدة في مسلسل التصعيد مع واشنطن والذي يمكن أن ينزلق إلى رد أميركي محدود أو مواجهة أوسع حسب تطور الموقف. ومما لا شك فيه أن الرهان الإيراني على الارتباك الأميركي يستند إلى واقع انقسام باقي الكبار أو تفهم بعضهم (الجانب الأوروبي) ودعم بعضهم مباشرة أو بشكل غير مباشر (الصين وروسيا). وفي هذا السياق تبرز المقاربة الأوروبية الحذرة وغير الفعالة إزاء اختبار القوة بين واشنطن وطهران. وبالفعل كانت القوى المعنية في أوروبا محتشورة بين المطرقة الأميركية والسندان الإيراني منذ انسحاب واشنطن الأحادي من اتفاق فيينا. وليس من المؤكد أن ما لم تنجح فيه الدبلوماسية الأوروبية منذ مايو 2018 ستنجح فيه على وقع مسلسل التصعيد خاصة بعد فشل عدة وساطات دولية وإقليمية. لكن الإصرار الأوروبي على الاستمرار في مساعي خفض التصعيد في المقام الأول، لا يمكنه حجب العجز



السعودية ودعم استقرار مناطق شمال سوريا

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

في خطوة مفاجئة، زار وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ثامر السبهان، مدينة دير الزور الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وعقد لقاءات مع شيوخ قبائل عربية في المدينة. كما شارك في الاجتماعات نائب وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى جويل رايبورن، والمبعوث الأمريكي إلى سوريا جيمس جيفري. تحمل زيارة الوزير السعودي دلالات كبيرة، أهمها الرغبة في استعادة الحضور السعودي بالمنطقة السورية. تراجع الدور السعودي خلال السنوات الماضية تحت تأثير انشغال السعودية بالملف اليمني من جهة، والتفتت الكبير الذي عصفت بالمعارضة السورية، وتراجع الدعم الدولي لها منذ العام 2016 من جهة أخرى. كما ساهم التدخل العسكري الروسي في تراجع الدورين العربي والغربي، على السواء، في الملف السوري. فتحت تلك التطورات الباب لروسيا، بالتعاون مع إيران وتركيا، للهيمنة على المسار السياسي الجديد الذي تم إنشاؤه، أي مسار أستانة. كما تأتي إعادة الانخراط السعودية بالمنطقة السورية بعد التطورات في شمال شرق سوريا خلال العامين الماضيين. ويشمل ذلك الاستقرار النسبي للمنطقة تحت حكم قوات سوريا الديمقراطية بعد هزيمة تنظيم داعش، وسيطرة تلك القوات على أراض واسعة ذات أغلبية عربية، فضلا عما بدا من حسم لأمرها تجاه رفض تسليم تلك المناطق للنظام السوري.

يقطع الدور السعودي الطريق على محاولات تركيا تفجير المنطقة وتحريض العرب على الأكراد. وقد نقلت وسائل إعلام في الأكراد الماضية لقاء الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، عدة شخصيات عشائرية وتحريضها على تصعيد الاحتجاجات ضد "قسد". نجاح المساعي السعودية سوف يضيء الشرعية على الجهة السياسية التي تدبر تلك المناطق من خلال توسيع مشاركة المكون العربي في مؤسسات الحكم من جهة، وتحسين الأداء الخدماتي من جهة أخرى. وقد تسرب عن الاجتماع الأخير أنه ناقش بشكل خاص تطوير الاقتصاد ودعم القطاعين الصحي والتعليمي، وهو ما يشكل خطوة ضرورية باتجاه تشجيع وصول المساعدات الدولية للمساهمة في عمليات إعادة الإعمار في تلك المناطق. ومن المتوقع أن ينتج عن مثل ذلك التحالف العربي- الكردي تشكيل وفد موحد ليشترك في مؤتمر جديد للمعارضة السورية، وصولاً إلى مشاركة في المفاوضات التي يدفع الغرب لإجرائها بين مختلف أطراف الصراع السوري. ما من شك في أن المساعي الأميركية- السعودية تأتي في سياق مواجهة تمدد نفوذ إيران في المنطقة. إذ تسيطر الميليشيات الإيرانية مع النظام السوري على مدن رئيسية في محافظة دير الزور، كمدينتي البوكمال والميادين، وتحاول تعزيز نفوذها في تلك المناطق بكافة السبل، وصولاً إلى تأسيس مزارات شيعية ومدارس دينية للسكان.



ميليشيات الحشد الشعبي تضحي بالعراق

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

العراق بتلك المهزلة التي ما زالت بعيدة عن قبضة التحقيقات والعدالة الدولية رغم الفضائح والوثائق وشهود العيان والأدلة، إلا أن القائمين عليها من سياسيين وقادة أمنيين ظلوا بمنأى عن الحساب بل إنهم ما زالوا يتصدرون المنابر السياسية للأحزاب والميليشيات. ثم جاءت مرحلة ما بعد الاتفاق النووي مع الدول الست وهنا التقطت ولابة المال السياسي وتعاملت معه بمثابة تفويض لها بالتمدد في العراق والمنطقة، وعلى مستوى ما أسست له من فوضى ومتغيرات سكانية مستغلة ورقة إرهاب تنظيم الدولة والإبادات والانتهاكات في تبرير المجازر الطائفية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للنظام الإيراني بتعبيد طريق طهران إلى البحر المتوسط.

طريق له من الإسقاطات التاريخية لولاية الفقيه ما يعيدنا إلى التدقيق في المشروع الإيراني الذي انضحت معاملة العراقيين أولاً، ثم إلى أمتنا العربية عندما أشهر ملائي طهران سيطرتهم على أكثر من دولة فلنا منهم أن الاتفاق النووي سيوفر لهم مساحة زمنية كافية لاحتلال المزيد من الدول العربية. لكنهم لم يتحسبوا لتغيرات السياسة الدولية، وتجاهلوا ردة الفعل عند شعوب المنطقة وإراداتهم المستقلة، لذلك كانوا ساردين في غيهم انطلاقاً من متبنيات وتصورات ثورة الخميني منذ بواكير شهرها الأولى باعتبار قم وطهران مركزاً للثورة الإسلامية استناداً إلى برنامج دعائي أكل الأخضر واليابس في طريقه لترسيخ فكرة حماية الثورة بتشكيلات الحرس الثوري، ثم بتعميم الولاية في الخارج، دون النظر في مخاطر تهديم

الحدود السياسية للدول عندما اندفعت الطموحات إلى تشكيل فيلق القدس التي أثبتت التجارب أن خط سيره يتجه إلى احتلال مكة وكعبة المسلمين وعلى أشلاء المدن العربية التي مر بها وارتكب فيها ما يرقى إلى الجرائم ضد الإنسانية. العراق الذي تجتاحه الحرائق الإيرانية، يراد له أن يكون خط الدفاع الأول في الصراع مع الولايات المتحدة حيث أعلنت الميليشيات عن ولائها المطلق لولاية الفقيه على حساب العراق عندما لم تلتفت إلى التحذيرات الأميركية التي حملها مايك بومبيو بعدم السماح للأذرع الإيرانية بتجاوز الخط الأحمر للمصالح الأميركية رغم التعهدات الحكومية وأيضاً زعماء الميليشيات بعدم استخدام العراق منصة لإيران.

عندما يتحدد مصير العراق بحل الميليشيات من عمه تكون الرئاسات الثلاث والأحزاب والمرجعية المذهبية على محك مسؤولياتها بإنقاذ العراق من الفك المفترس لولاية الفقيه التي تسعى لابتلاعه وتقديمه قرباناً للأمن القومي الإيراني، رغم أنها فعلت ذلك منذ اليوم الأول للاحتلال، والإصديق أن ذلك كان من أهداف ثورتها منذ فبراير سنة 1979. المؤسف أن الكثير من الشخصيات السياسية في العراق ما زالت تؤشر للإرهاب وتصفه بالإرهاب القادم من دولة جارة دون أن تسمي النظام الإيراني الذي يتفاخر بامتلاكه النفوذ على القرار السياسي والبرلماني والحكومي والأمني وما بين يديه من رعب الميليشيات.

عندما يتحدد مصير العراق بحل الميليشيات من عمه تكون الرئاسات الثلاث والأحزاب والمرجعية المذهبية على محك مسؤولياتها بإنقاذ العراق من الفك المفترس لولاية الفقيه

تم خرق التطلعات بصواريخ طالت بداية السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء وبما حصل من تداعيات ومواقف وتشتيت إعلامي حاول التغطية

عرب أميركا بين ترامب وإيران

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ليس هناك عرب في أميركا، بل هناك عراقيون مسلمون شيعية، ومسلمون سنة، ومسيحيون، ولبنانيون مسلمون ومصريون مسلمون وأقباط، وسوريون سنة وعلويون ودروز، وأرمنيون أرمنيون، وأرمنيون فلسطينيون، وأرمنيون مسيحيون، وأرمنيون مسلمون، وفلسطينيون مسلمون ومسيحيون، وكل متحصن في مدينته الخاصة به، وله فيها إمامه ومسجده أو حديقته أو كنيسته وجريدته وإذاعته ونواديته ودكاكاته وملاعبه ومطاعمه. بل إن منهم فرقاً وشيعياً ترفع لواء المدينة أو القرية، وليس اسم الدولة التي جاءت منها. وقليلون منهم تمكنوا أن يبتزغوا من أفكارهم عصبانيتهم القديمة، وخلافاتهم ومعارك إلههم الدينية والطائفية والعنصرية والمناطقية، برغم أن كثيرين

منهم ولدوا هنا في أميركا، وتعلموا في جامعاتها وعملوا في مؤسساتها وذاقوا طعم علمانياتها وديمقراطيتها، وروا كيف صهر النظام الديمقراطي الأميركي ملايين البشر الوافدين من أصقاع الدنيا الواسعة، وجعلهم ملة واحدة، وزرع فيهم ثقافة التسامح والاعتدال. أما الذين يمكن استغنائهم من ذلك فقليلون: تمكنوا من الاندماج في المجتمع الأميركي، وجعلوا أنفسهم وأبنائهم مواطنين أميركيين يحترمون أصولهم والبلاد التي ينتمون إليها، ولكنهم معافون من أمراضها التي لا تتفق ومبادئ العصر الحديث وقيمه الجديدة. مناسبة هذا المقال هو انطلاق الحملات الانتخابية الأميركية، وتدشين حرب الشنآن بين الرئيس دونالد ترامب، وبين جو بايدن نائب الرئيس السابق باراك أوباما، الذي ترشحه الاستطلاعات ليكون منافسه الديمقراطي الوحيد في الانتخابات القادمة. ولو أنصفنا قلنا إن الديمقراطيين والجمهوريين من طينة واحدة، لا فرق

بين هؤلاء وأولئك. فتاريخ حكوماتهم الجمهورية والديمقراطية المتعاقبة تخبرنا بأن العرب وقضاياهم لا تساوي حبة خردل عند أي منهم، أجمعين. ولكن حرارة المواجهة الجارية حالياً بين النظام الإيراني وإدارة ترامب، أو بعبارة أخرى بين أحباب أميركا وحلفائها العراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين والخليجيين المحتوين بنار الاحتلال الإيراني البغيض، وبين نظام الولي الفقيه وحرسه الثوري وميليشياته العراقية واللبنانية واليمنية، قد أصابت عرب أميركا بلوناتها، فاضافت إلى فرقته فرقاً، وإلى عداوتهم عداوة، وكان انتصار المرشد الأعلى على خامنئي وهزيمة ترامب، أو نصر أميركا وحلفائها العرب والمسلمين على إيران متوقف على فوز هذا وخسارة ذلك. ففرق مع ترامب، بقوة وعصبية لأنه، في تقديره، يعمل جاهداً من أجل إعادة إيران إلى عقلها، وخلع أنيابها ونزع أظفارها التي حفرت عميقاً في أجساد جيرانها العرب والمسلمين. أما لماذا



ودفعت باكثرهم إلى البحث عن أي حليف يشد من أزهم ضده وضد ميليشياته، حتى لو كان الشيطان نفسه ممثلاً بداعش والقاعدة والإخوان المسلمين؟ وليس المازق الذي وُضعت إيران فيه، وتاليب الدنيا عليها اليوم، حصاد تلك السياسات التي خطط لها ونفذها هذا السياسي الأميركي البريء الذي يهتفون بحياته ويتمنون فوزه، وهم لا يعقلون؟

حبا لإيران ولا كرها في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين، بل لتوريط الإيرانيين، وإغراقهم في حروب الاقتتال المذهبي مع جيرانهم، ولكي يقتل الشيعة السنة، والسنة الشيعة، وإلى أبعد ما يكون. اليس هو الذي دعم نوري المالكي، بلا حدود، وأغص عينيته عن كل تصرفاته وقوانينه وإجراءاته الثأرية التي أشعلت النقمة في قلوب الملايين من أهل السنة،

هل يكون نسر قرطاج ظاهرة عابرة

علي قاسم
كاتب سوري

هل تكون تونس أول دولة عربية تفتح أبواب قصر الرئاسة لامرأة، وهل تكون هذه المرأة نموذجا للمرأة البريطانية الفولانية، مارغريت تاتشر، التي أنقذت اقتصاد بلادها المتعثر، ووقفت في وجه النقابات المسيطرة، لتحدث انقلابا في مجال التعليم والصحة والخدمات.

تعديل القانون الانتخابي، الذي وافق عليه البرلمان التونسي الثلاثاء الماضي، قُرب عبير موسى رئيسة الحزب الحر الدستوري، من هذا الحلم ووضع بين يديها أكثر من ورقة تلعب بها.

وقد تثبت الأيام القليلة الباقية على موعد الانتخابات التونسية، إن لم ينجح الخصوم في إقصائها، أن عبير موسى ليست "ظاهرة عابرة".

ولكن ماذا في جعبة موسى وحزبها لتقدمه للتونسيين، وهي المنهضة بالشعبوية وتمجيد الدكتاتورية، ومحاولة إحياء النظام القديم، الأمر الذي تنفيه موسى مؤكدة دفاعها فقط عن المنجزات الوطنية للدولة التونسية، فمرحلة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي فيها الأبيض وفيها الأسود، كما تقول.

وتؤكد عبير موسى أنها قادرة على الفرز بين الأبيض والأسود، وفي حال فوزها ستسعى لتشكيل حكومة خالية

من الإخوان، وخالية من عصافيرها النادرة.

ما تحتاجه تونس اليوم هو "الكاريزما"، والشجاعة في اتخاذ القرار، وتقديم برنامج انتخابي واضح حتى وإن كان تطبيقه مؤلما.

وعلى عكس ما يحاول ترويجه خصومها، عن نزعتها الشعبوية لاستمالة الناخبين، يقترح برنامج موسى الانتخابي حولا مؤثمة للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد، خاصة في ما يتعلق بالاقتصاد والصحة والتعليم.

وتلقي موسى باللوم على الحكومات السابقة، التي أجزلت الوعود وهي تدرك استحالة تحقيقها، خاصة في ما يتعلق بالتشغيل ونسبة النمو وسيطرة على التضخم، واعتبرتها مسؤولة عن تدهور سعر الدينار الذي أدى بدوره إلى تدهور القدرة الشرائية للمواطن التونسي بحدود 88 بالمئة، وقضى على الطبقة الوسطى. ولم يغفل البرنامج أيضا الحديث عن الاقتصاد المؤازري والتهرب الضريبي.

وحملت موسى الحكومات المتعاقبة مسؤولية تعطيل الإنتاج في حقول النفط والفوسفات، واعتبرت أن حزبها سيولي الأمر عناية خاصة ويعمل على إعادة الإنتاج إلى مستواه الطبيعي. وأشارت إلى أهمية التحكم بالاستيراد العشوائي الذي ساهم في خلق عجز تجاري أدى إلى ارتفاع نسب التضخم وانهار سعر الدينار، الذي فقد من

قيمته أكثر من خمسين بالمئة أمام الدولار.

وكان للتعليم نصيب أكبر، خاصة في الإشارة إلى مكانن العلة واقتراح الحلول المناسبة، فهي ترى أن الشعب العلمية التي لا تتماشى مع سوق الشغل لا مكان لها في البرامج المستقبلية، واقتترحت أن تحل مكانها مواد لها دور في ضمان عمل المخرجين.

بالنسبة لموسي، يجب على المنظومة التربوية أن تكون قادرة على تكوين شخصية تونسية متوازنة. وبينت اهتمام برنامجها الحزبي بالتكوين المهني، الذي اعتبرته بوابة للإدماج في التشغيل، ويجب القطع مع فكرة أن هذا التكوين ملاذ للفاشلين، ودعت إلى أن تكون الجامعة التونسية قادرة على دعم التنمية والتشغيل، وضرورة التخلي عن الشعب العلمية التي لا تتماشى اليوم مع سوق الشغل، والتركيز على المواد التي لها دور في ضمان عمل مستقبلي للخريجين.

وأكدت على ضرورة الترفيع من مردودية الموارد البشرية في المؤسسات التربوية، وتحسين ظروف العمل ومقاومة مظاهر العنف والإدمان والانحرافات السلوكية، ودعت إلى تكوين مركز للإعلان والتوثيق والبحوث حول هذه الظواهر. ورغم مساندتها للتعليم الخاص وتشجيع الاستثمار فيه، ركزت موسى على مكانة التعليم العمومي وقيمته

ليبيا.. عندما يتكلم المشير

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تشكيل حكومة وحدة وطنية تكون مهمتها التجهيز لهذه المرحلة الدائمة التي نتحدث عنها.

الحديث عن حل تلك الأجسام يعني بالأساس المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق المنبثقة عنه، وغير المصالح عليها من قبل البرلمان، والمجلس الأعلى للدولة الخاضع للإسلاميين، في حين أن حكومة الوحدة ستكون حكومة متوازنة التمثيل الشعبي والجغرافي، ومزكاة من قبل مجلس النواب، وحاصلة على دعم الفعاليات الاجتماعية ما يساعدها على القيام بالدور المنوط بعهدتها خلال هذه المرحلة، ومن ذلك تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد ووضع مشروع قانون للاستفتاء عليه، وكذلك إعادة التوازن لقطاع النفط وعوآده، وحل مشاكل الناس العالقة وتسهيل شؤون حياتهم المعيشية وبالأخص إنهاء أزمة السيولة.

وكذلك الشروع في توحيد مؤسسات الدولة وإداراتها بعد سنوات الانقسام والعجز الذي تسببت فيه الأجسام السابقة خلال صراعها غير القانوني على السلطة وانقلابها على تعهداتها وارتهاؤها للميليشيات منذ ما قبل وبعد عملية فجر ليبيا الإرهابية التي أطلقتها جماعة الإخوان المسلمين، وأدرك العالم أجمع بأنها كانت السبب في انقسام مؤسسات الدولة ووصولها إلى ما وصلت إليه من كوارث.

وقد أكد حفتر أن المرحلة التي ستلي تحرير العاصمة هي مرحلة انتقالية ستديرها حكومة وحدة وطنية تعمل انطلاقا من طرابلس مركز السيادة، وإن لم تتمكن من ذلك لأسباب لوجستية أو أمنية مؤقتة فقد تباشر عملها من أي مدينة أخرى، إلى حين تجهيز طرابلس والانتقال إليها.

أعطى حفتر خارطة طريق واضحة المعالم، ما يؤشر إلى أنه يعد العدة لاحتحام العاصمة خلال أيام قليلة، وأن هذه الخارطة تحظى بالقبول الإقليمي الدولي، وهذا ما تثبته الوقائع، حيث لم يعد خافيا أن هناك شبه إجماع خارجي على أهمية الدور الذي يقوم به الجيش بعد أن دب اليأس في النفوس بسبب عجز المجلس الرئاسي للسراج وحكومته التي تحولت إلى حكومة ميليشياوية غير قادرة لا على الإيفاء بتعهداتها نحو مواطنيها، ولا بوعودها نحو الإقليم والعالم. ولا بالعمل على تطبيق الاتفاقيات التي تمت سابقا مع قيادة الجيش وخاصة في بريس وباليرومو وأبو ظبي.



المركية في المنظومة التعليمية وضرورة المحافظة عليه.

ويؤكد البرنامج على أن المنظومة التربوية العمومية القائمة على وجوبية التعليم، منذ سن السادسة إلى سن 16 عاما، هو مبدأ أساسي في أهداف حزبها الذي سيعمل على تطوير وحماية هذه المنظومة.

وارتكز برنامج حزبها الانتخابي في القطاع الصحي على أربعة محاور أساسية هي: مراجعة منظومة الحكمة والتصرف في القطاع، وإيجاد موارد تمويل للقطاع الصحي وإصلاح منظومة الضمان الصحي والضغط على كلفة العلاج، وأيضا مراجعة وإعادة تأهيل منظومة الدواء للحد من التهريب والسوق الموازية، وأخيرا تطوير المنظومة الصحية والمحافظة على منظومة الصحة العمومية مع فتح شراكة مع القطاع الخاص.

واعتبرت أن الحكومة الحالية والحكومات المتعاقبة تسببت في تدهور القطاع الصحي، والمطلوب من السلطة هو الإرادة السياسية للإصلاح.

الذين عاصروا فترة حكم تاتشر، سيدركون وجه الشبه بين نسر قرطاج والمرأة الفولانية، ولكن يبقى الخيار النهائي للفرز والاختيار بيد الناخب التونسي، الذي جرب اليمين واليسار والوسط. فهل يكون للنوستالجيا دور في اختيار امرأة تحكم تونس.. وتحكمها بقبضة من فولاذ.

عبدالباسط سيذا
كاتب سوري

ما يُستنتج من السعي الصيني لتعميق العلاقات مع روسيا من جهة، وتعزيز قوتها الدفاعية من جهة ثانية، والعمل على استقطاب القوى المجاورة لها أو القريبة منها جغرافيا ومصالحيا، سواء في الشرق الأقصى وآسيا الوسطى والشرق الأوسط، وحتى في أفريقيا، هو أن الصين باتت تستعد لتحديد مسؤوليات صاحب موقع الاقتصاد الأقوى في العالم. فهي تحضر نفسها لتبعتات المسؤوليات المفروضة على كاملها، بوصفها قطبا من الأقطاب المحورية التي سيرتكز عليها النظام العالمي الجديد في مرحلة ما بعد إخفاق الأحادية القطبية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة، فالقيادة الصينية التي ما زالت تحكم باسم الحزب الشيوعي، تمتلك من إمكانيات التحرك ما لا تمتلكه عادة الأنظمة الديمقراطية التي تعاني من أزمات متباعدة، تنعكس سلبا على آلية اتخاذ القرارات والقدرة على إجراء الإصلاحات والتعديلات بوتيرة تتسجم مع الحاجات والمستجدات.

هذا بالإضافة إلى الموارد البشرية والطبيعية الهائلة التي تمتلكها الصين. وهي موارد لا غنى عنها لأي اقتصاد عملاق، يحتاج قبل كل شيء إلى المواد الخام والطاقة الإنتاجية، إلى جانب الأسواق الداخلية والخارجية.

وقد تمكّنت الصين بفعل نظامها السياسي والاقتصادي، ونمطها المهيمن، وإساليب الإنتاج التي تعتمد،ها، من منافسة التكنولوجيا الغربية، عبر التركيز على الأسعار الأقل والمواصفات النوعية القادرة على المنافسة، وما ساعدها في هذا المجال إتقان التقليد والاستنساخ، ثم الاستفادة من التكنولوجيا والبحث العلمي الغربيين باقل التكاليف. والأساليب التي تتبعها سابقا في هذا المجال لم تكن تلتفت الانتباه، ولكن مع تعاظم القوة الاقتصادية الصينية، وتنامي حاجتها إلى الانتشار والتوسع في مختلف المناطق، وبلوغها مستوى القدرة على المنافسة من جهتي المواصفات والأسعار، إلى جانب امتلاك مقومات التحكم بالتكنولوجيات المستقبلية، كل هذه العوامل أدت بالولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب، إلى اتخاذ تدابير احتياطية رادعة تستهدف الحد من الاندفاع الصيني الاقتصادي وحتى العمل من أجل زعزعة إته إن أمكن. والأزمة الخاصة بشركة "هواوي" المستمرة حتى الآن، إلى جانب حرب إجراءات الحماية الجمركية، لن تكون سوى الخطوات الممهدة لصراع

قادم، يتمركز أساسا حول الأسبقية التكنولوجية ومآلاتها على صعيد السيادة العالمية. ومن الملاحظ أن الصين تسعى لحماية تطلعاتها الاقتصادية بخطوات سياسية، وحتى عسكرية، ترى من الضروري الإقدام عليها من أجل امتلاك مقومات وقدرات القطب الاستراتيجي.

ومن هذه الخطوات تعزيز العلاقة مع روسيا في مرحلة نهوض هذه الأخيرة، وسعيها هي الأخرى لإثبات نفسها بوصفها قطبا رئيسا قادرا على المنافسة، إلى إدامة في أجواء عالم الأقطاب المتعددة، وبنار في هذا السياق إلى التنسيق الصيني- الروسي على صعيد استخدام حق النقض لمرات عدة في مجلس الأمن، وذلك لتعطيل أي مشروع قرار كان يدعو إلى إدانة النظام السوري، فقد كان هذا التنسيق مقدمة لافتة من مقدمات الاستعداد الصيني لمرحلة التحدي.

هذا مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة أن روسيا ترى من ناحيتها أهمية كسب الصين إلى جانبها، وذلك بعد عقود من التوتر والجفاء شهدتها مرحلة الخلافات الأيديولوجية في عهد نيكيتا خروتشوف. وهي المرحلة التي أعقبها التقارب الصيني الأمريكي الذي عمل عليه وهندسه وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر في سبعينات القرن الماضي تحت سمي سياسة احتواء الصين.

ويبدو أن الانفتاح الصيني على كوريا الشمالية الذي أكدته زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى بيونغ يانغ حيث عقد اجتماعات مطولة مع الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون، يوحي ببوادر تشكل تحالف إقليمي جديد في منطقة شرق آسيا وآسيا الوسطى، يكون دعما للجهود الرامية إلى الارتقاء بمكانة ودور ودى تأثير منتدى شنغهاي، ليحتول إلى تكتل اقتصادي كبير منافس للولايات المتحدة، وحتى الاتحاد الأوروبي الذي يعاني من جملة صعوبات لا تقتصر فقط على مسألة الانسحاب البريطاني من الاتحاد، بل تشمل تراجع مستويات الثقة بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة نتيجة السياسات الأميركية الوحيدة الاتجاه.

وما يهمننا في المقام الأول، يتشخص في أهمية معرفة انعكاسات هذه المتغيرات الكبرى في الساحة العالمية على واقعنا الإقليمي المتخبط بالصراعات، وهي في معظمها ناجمة عن الدور التخريبي الذي أدته إيران على مدى عقود في دول المنطقة، بالإضافة إلى عدم الوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القضية الكردية في مختلف دول المنطقة. ومن جهة أخرى، فإن مؤشرات كثيرة تؤكد احتمالية تراجع الاعتماد العالمي على نط المنطقة في المستقبل المنظور. بالإضافة إلى المخاطر التي تهدد الأمن

الغذائي نتيجة الزيادات السكانية والتقلبات المناخية، والنقص المستمر في مخزونات المياه، إلى جانب الإخفاق في بلوغ مستوى مقبول من التقدم الصناعي والعلمي يرتقي إلى مستوى الحاجات والتحديات، وتأثر كل ذلك بوضعية الفساد والاستبداد التي تلتهم الموارد، وتسد الأفاق أمام الجهود الإبداعية للأجيال الشابة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الاقتصاد التركي ينتظر عقوبات أوروبية وأميركية

عادت الليرة التركية إلى الهبوط أمس في ظل تصاعد تشاؤم الأوساط الاقتصادية وفي ظل تهديد واشنطن بفرض عقوبات ضد تركيا إذا مضت قدما في صفقة شراء صواريخ من روسيا، في وقت لوح فيه الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات إذا واصلت أنقرة التنقيب عن الغاز في المياه القبرصية.

ولا يبدو الاقتصاد التركي في وضع يمكنه من تحمل عقوبات أميركية، بسبب الركود الاقتصادي وغيان التضخم وارتفاع أسعار الفائدة ومعاناة معظم الشركات من جبال الديون وهي تترنح على حافة الإفلاس. وتؤكد تقارير عالمية أن الوضع المالي التركي أكثر هشاشة مما تظهره البيانات الحكومية، بعد الكشف عن عمليات احتيال واسعة لتجميل بيانات الاحتياطات المالية والتدخل بطرق خطيرة لحقن العملة التركية بالمشنطات. في هذه الأثناء هدد الاتحاد الأوروبي تركيا بفرض عقوبات عليها إذا لم توقف عملياتها "غير القانونية" للتنقيب عن الغاز قبالة سواحل قبرص. وجدد قادة الاتحاد خلال قمة في بروكسل التأكيد على إدانتهم "أنشطة الحفر غير القانونية" بعد ساعات على إرسال أنقرة سفينة ثانية للتنقيب عن الغاز قبالة سواحل الجزيرة المتوسطية العضو في الاتحاد الأوروبي.



وقال رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيسيراس أمس إن تركيا قد تواجه عقوبات أوروبية إذا استمرت في تحدي حق قبرص في التنقيب عن الغاز. وأضاف أن العدوان التركي "لا نلاحظه فقط في علاقاتها باليونان وقبرص" فهي تخوض مواجهات مع بلدان مهمة مثل الولايات المتحدة ومع أوروبا.

وكانت الدول الأعضاء في الاتحاد (28 دولة) قد طلبت هذا الأسبوع من المفوضية الأوروبية ودائرة العمل الخارجي الأوروبي تقديم خيارات الإجراءات التي يمكن اتخاذها ضد تركيا على نحو عاجل.

وقال الزعماء في بيان إن "الاتحاد الأوروبي سيواصل مراقبة التطورات عن كثب وهو مصمم على الرد بشكل مناسب وبكل تضامن مع قبرص".

وكانت السفينة "يافوز" التي طلبت بالعلم التركي، قد أبحرت يوم الخميس بمواكبة سفينة عسكرية بعد حفل استعراضي شارك فيه وزير الطاقة التركي فاتح دونمان، الذي قال إن تركيا "تواصل أعمال التنقيب من دون توقف. إنه حقنا الشرعي".

وانضمت السفينة التي ستبدأ أعمال التنقيب مطلع يوليو إلى سفينة التنقيب التركية "فاتح" التي أرسلتها أنقرة قبل أشهر إلى المياه الواقعة قبالة سواحل قبرص.

ولا تسيطر الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا سوى على القسم الجنوبي من الجزيرة في حين يخضع الشطر الشمالي لاحتلال تركي منذ عام 1974 ولا تعترف به سوى تركيا.

ووقعت قبرص في السنوات الأخيرة عقود تنقيب عن النفط والغاز مع شركات عالمية عملاقة مثل إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وإكسون موبيل الأميركية.

● لندن - أشعل الرئيس رجب طيب أردوغان المخاوف من انحدار الاقتصاد التركي المتعثر إلى حفرة أعمق بتصعيد التوتر مع واشنطن على خلفية صفقة شراء صواريخ أس 400 من روسيا، إضافة إلى تصعيد مواجهة أخرى مع الاتحاد الأوروبي بشأن التنقيب عن الطاقة في المياه القبرصية. وقال في مؤتمر صحافي نادر لوسائل الإعلام الأجنبية، إنه سيرد على واشنطن بقوة إذا فرضت عقوبات ضد أنقرة ونصحها بالتفكير مليا قبل فرض عقوبات على عضو في حلف شمال الأطلسي.

وتخشى الأوساط الاقتصادية التركية من معركة خاسرة جديدة بعد أن أدى التصعيد مع واشنطن في العام الماضي بشأن اعتقال قس أمريكي إلى أزمة مالية واقتصادية طاحنة وانتهت بترجع أنقرة وإطلاق سراح القس الأميركي.

ويتوقع مراقبون تداعيات أخطر من أزمة العام الماضي، التي أسفلت الاقتصاد في قبضة الركود والانكماش وأدت إلى فقدان الليرة لأكثر من 30 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار، خاصة أن التصعيد مع واشنطن يتزامن مع مواجهة أخرى لا تقل خطورة مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت بسملة باسم النائبة في البرلمان العراقي وعضو لجنة الطاقة البرلمانية إنه يتعين على العراق المضي قدما في الصفقة مع إكسون لمساعدة بغداد على تطوير قطاع الطاقة الخاص بها. لكن سياسيين من أحزاب شيعية متحالفة مع إيران يصورون الصفقة على أنها ابتزاز واحتلال أمريكي جديد.

وقال النائب كريم علوي الذي ينتمي إلى منظمة بدر، التي تقود أحد أكبر كتلتين في البرلمان العراقي، إن الحكومة تتعرض لضغوط كبيرة من الأميركيين لتوقيع اتفاقات طاقة وكهرباء طويلة الأمد. وأضاف أنها حيلة للسيطرة على اقتصاد العراق.

وتغلي الساحة السياسية العراقية على وقع التصعيد الأمريكي ضد إيران في ظل انقسام البرلمان والحكومة بين فريق يدافع عن مصالح إيران وفريق متحفظ على التأثيرات السلبية لنفوذها الكبير في البلاد.

وتتقاطع تلك المواقف مع كثيف الولايات المتحدة ضغوطها على إيران وخلق شريان صادراتها النفطية في ظل اعتماد العراق بشدة على إمدادات الغاز الطبيعي والكهرباء من إيران خاصة مع اقتراب دروة الطلب في أشهر الصيف الحارة.

وكشف العراق جهوده في الأشهر الأخيرة لاستثمار الغاز المصاحب، الذي كان يجري حرقه على مدى عقود بسبب نقص منشآت المعالجة لتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو التصدير.

ويبدو أن الرئيس التركي يسعى من وراء تلك المواجهات إلى حشد الحماس الوطني قبل انتخابات بلدية إسطنبول يوم الأحد المقبل، ولم يستبعدوا إمكانية تراجع بعد ذلك الموعد.



إعادة ترتيب الأولويات

● وقال أحد المسؤولين العراقيين في المفاوضات بشأن مطلب إكسون بتقاسم الإنتاج تمنع حتى إبرام اتفاق مبدئي قريباً، حيث تفضل بغداد منذ 10 سنوات ما يُعرف بعقود الخدمة التي تتلقن الشركات بموجبها رسوما ثابتة بالدولار للبرميل.

وقال أحد المسؤولين العراقيين في المفاوضات بشأن مطلب إكسون بتقاسم الإنتاج تمنع حتى إبرام اتفاق مبدئي قريباً، حيث تفضل بغداد منذ 10 سنوات ما يُعرف بعقود الخدمة التي تتلقن الشركات بموجبها رسوما ثابتة بالدولار للبرميل.

وقال أحد المسؤولين العراقيين في المفاوضات بشأن مطلب إكسون لتقاسم الإنتاج بمنع حتى إبرام اتفاق مبدئي قريباً، حيث تفضل بغداد منذ 10 سنوات ما يُعرف بعقود الخدمة التي تتلقن الشركات بموجبها رسوما ثابتة بالدولار للبرميل.

وتفاقت التعقيدات التي تواجه صفقة إكسون في ظل تصعيد سريع في المواجهة بين واشنطن وطهران للنفط في منظمة أوبك، لتعزیز إنتاج إيران لطائرة أميركية مسيرة، وانعكس التوتر على الانقسام الشديد في بغداد.

وكان وزير النفط العراقي ثامر الغضبان قد انتقد الشهر الماضي بشدة قرار إكسون إجلاء موظفيها الأجانب من البلاد وقال إنه "غير مقبول وغير مبرر". وأكد أنه يعرقل عملية إبرام الصفقة.

التوتر مع إيران يربك صفقة إكسون الاستراتيجية في العراق

مصالح بغداد في تقاطع نيران المواجهة الأميركية الإيرانية

اختلطت أوراق عقد استراتيجي، كانت الحكومة العراقية على وشك توقيعها مع شركة إكسون موبيل الأميركية، بسبب تصاعد سخونة المواجهة الأميركية الإيرانية في ظل انقسام حاد في الاصطفافات السياسية في البرلمان والحكومة العراقية، إضافة إلى خلافات بشأن شروط العقد.

● البصرة (العراق) - أكد مسؤولون عراقيون عودة الغموض بشأن فرص إبرام أكبر عقود تطوير صناعة النفط والغاز العراقية، والذي تصل قيمته إلى 53 مليار دولار ويمتد لثلاثين عاماً، بعد أن كانت بغداد توشك على توقيعها قبل أسابيع.

وأشاروا إلى أن أسباب عرقلة الصفقة تأتي من مزيج من التفاصيل الفنية والمخاوف الأمنية والجدل المحتدم بين الأطراف السياسية العراقية المنقسمة بشأن تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران.

ونسبت وكالة رويترز إلى أربعة مسؤولين عراقيين مشاركين في البحوث قولهم، شريطة عدم الكشف عن هويتهم بسبب حساسية المسألة، إن المفاوضات تعثرت بفعل بنود في العقد تعارضها أطراف سياسية في بغداد.

وقالوا إن نقطة الخلاف الرئيسية كانت السبل التي اقترحتها إكسون لاسترداد تكاليف التطوير التي ستفقد، حيث تطلب الشركة بتقاسم النفط المنتج من حقلي، وهو ما تقول بغداد إنه يمثل تعدياً على ملكية الدولة للإنتاج.

ورجح مفاوض عراقي أن ترفض بغداد البنود التي تقترحها إكسون موبيل، التي امتنعت عن التعليق على بنود العقد أو المفاوضات.

● البصرة (العراق) - أكد مسؤولون عراقيون عودة الغموض بشأن فرص إبرام أكبر عقود تطوير صناعة النفط والغاز العراقية، والذي تصل قيمته إلى 53 مليار دولار ويمتد لثلاثين عاماً، بعد أن كانت بغداد توشك على توقيعها قبل أسابيع.

وأشاروا إلى أن أسباب عرقلة الصفقة تأتي من مزيج من التفاصيل الفنية والمخاوف الأمنية والجدل المحتدم بين الأطراف السياسية العراقية المنقسمة بشأن تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران.

ونسبت وكالة رويترز إلى أربعة مسؤولين عراقيين مشاركين في البحوث قولهم، شريطة عدم الكشف عن هويتهم بسبب حساسية المسألة، إن المفاوضات تعثرت بفعل بنود في العقد تعارضها أطراف سياسية في بغداد.

وقالوا إن نقطة الخلاف الرئيسية كانت السبل التي اقترحتها إكسون لاسترداد تكاليف التطوير التي ستفقد، حيث تطلب الشركة بتقاسم النفط المنتج من حقلي، وهو ما تقول بغداد إنه يمثل تعدياً على ملكية الدولة للإنتاج.

ورجح مفاوض عراقي أن ترفض بغداد البنود التي تقترحها إكسون موبيل، التي امتنعت عن التعليق على بنود العقد أو المفاوضات.



● وكان فياض نعمة وكيل وزارة النفط العراقية لشؤون أنشطة المنبع قد أكد يوم الأربعاء أن المحادثات مستمرة وأنه يتوقع إبرام اتفاق قريباً، وذلك بعد ساعات من إطلاق صاروخ على موقع للشركة في جنوب العراق وإعلان إجراء بعض موظفيها.

ويعيش العراق حالة تناقض حيث يرتبط بعلاقات وثيقة مع واشنطن وطهران، وهو ما يثير مخاوف من تحوله إلى ساحة للصراع على النفوذ بين العدوين اللدودين.

ويمكن للخلافات الفنية في شروط العقد أن تكون مجرد وجهة للخلافات السياسية في بغداد نتيجة ضغوط

بكين تجذب الشركات لمعسكرها في الحرب التجارية

● بكين - عززت الصين محاولاتها لكسب الشركات الأجنبية الكبرى في معرفتها التجارية مع الولايات المتحدة، في ظل تزايد تدمير الشركات وضمونها الأميركية من الأضرار الناجمة عن تصعيد حروب الرسوم الجمركية.

وودع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ بفتح الأسواق الصينية أكثر أمام الشركات المتعددة الجنسيات، في وقت تستعد فيه بكين لنشر قائمة سوداء للشركات الأجنبية "غير الموثوقة" ردا على إجراءات واشنطن وخاصة الحظر الذي فرضته على شركة هواي.

وقال لمثلي عدد من الشركات العالمية الكبرى لدى استقبالهم في قصر الشعب، مقر البرلمان الصيني في بكين، "قدمت للصين تمويلا وتكنولوجيا وطريقة جديدة في التفكير... بالطبع، جنيتم في الوقت نفسه فوائد في السوق التجارية الصينية الواسعة".

وأكد رئيس الوزراء أن بكين ستواصل انفتاحها وستقوم "بتيسير وصول الشركات الأجنبية إلى المزيد من المجالات من أجل إيجاد بيئة تجارية ذات طابع دولي، تتمحور حول السوق وتقوم على القانون".

وضم الوفد الذي التقى برئيس الوزراء الصيني 19 شركة متعددة الجنسيات بينها شركتا السيارات فولكسفاغن ومرسيدس بنز وشركة الاتصالات نوكي.

وفي ظل التنافس التجاري والتكنولوجي الشديد مع الولايات المتحدة، أعلنت بكين الشهر الماضي عن وضع قائمة سوداء للشركات الأجنبية "غير الموثوقة"، لكنها لم تكشف أي تفاصيل عنها حتى الآن.

وتخشى شركات أميركية مثل أبل من أن تصبح ضحية لرد انتقامي من بكين بسبب الحظر على هواي، وقد بدأت بالفعل بدراسة تقليل اعتمادها الشديد على التصنيع والتجميع داخل الصين.

في هذه الأثناء تصاعد تدمير الشركات الأميركية من أثار الحرب التجارية. وأعلنت شركات مايكروسوفت وأبل وديل واتش.بي معارضتها لاقتراح



مغامرة تركية غير محسوبة العواقب

بيجو ستروين تعطي زخما جديدا للصناعة السيارات المغربية

العاهل المغربي يدشن مصنعا لإنتاج 200 ألف سيارة سنويا



باكورة إنتاج أكبر مصانع السيارات في المغرب

هذا المخطط، في ظل حرص العاهل المغربي على تحفيز النمو الاقتصادي، وتظهر بيانات رسمية أن صادرات القطاع حققت رقم معاملات بلغ نحو 6 مليارات دولار سنويا منذ بداية تنفيذ الاستراتيجية، وتتوقع الحكومة أن يحقق 10 مليار دولار بحلول العام المقبل. وستستفيد منطقة القنيطرة من نسبة إجماع تفوق 60 بالمئة في أعقاب استقرار 27 مصنعا جديدا من 10 جنسيات مختلفة هناك. وعملت الحكومة على إحداث ثلاثة مشاريع متعلقة بإحداث معاهد للتكوين في مهن صناعة السيارات في كل من القنيطرة وطنجة والدار البيضاء، لتوفير الأطر المتخصصة والموارد البشرية المؤهلة للعمل في المجال. وضخت الدولة نحو 38 مليون دولار لتنفيذ المخطط، بحيث ستساهم المعاهد في تكوين 3 آلاف شخص سنويا.

السيارات، إذ تشير البيانات إلى أنه تضاعف مقارنة في العام 2015 ليصل إلى نحو 700 مليون يورو. ويتوقع أن يمنح هذا المصنع نشاطا تجاريا للمزودين الذين يعملون في قطاع السيارات، ما سيرفع من أرقام معاملاتهم وأرباحهم. وتذكرت بيجو ستروين أن هذا الرقم يعكس استراتيجيتها التوسعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد أن بلغ عدد الموردين على مستوى المغرب حوالي 63 شركة. ولدى المسؤولين المغربية طموحات برفع القدرات الإنتاجية السنوية لصناعة السيارات في البلاد إلى مليون سيارة بحلول العام 2022. واطلق المغرب استراتيجية صناعية للفترة ما بين 2014 و2022 تراهن على صناعة السيارات والطيران، وتعمل الحكومة بخطى حثيثة لتجاوز أهداف

ويرى مهندون أن هذا المصنع ستكون له آثار إيجابية على صناعة السيارات محليا بفضل الجهود المبذولة من قبل الدولة لضمان نجاح المشروع. وتمكن المصنع في العام الماضي من إنتاج أول محرك وأول نموذج من السيارات الخاصة به، وذلك بعد عام ونصف العام على إطلاق الأشغال. وكان الطرفان قد اتفقا على تصنيع محركات محليا وعدم الاكتفاء بتجميعها، بحيث يصل الإنتاج في نهاية العام الحالي إلى 100 ألف سيارة على أن يتضاعف الإنتاج بداية من العام المقبل. وسيكون رفع القدرة الإضافية للمصنع عاملا حاسما في تسريع تنمية المنظومة الصناعية لمجموعة الفرنسية بالبلاد خاصة مع تقلص أعمال بيجو ستروين في منطقة الشرق الأوسط. وسجلت المجموعة العام الماضي رقما قياسيما من حيث مبيعاتها من مكونات

وأضاف "المغرب، بات أكثر من أي وقت مضى يقع في قلب استراتيجية نمو مجموعة بي.أس.أي، التي تعد اليوم من بين أكثر مصنعي السيارات نجاحا في العالم". وأشار إلى أن المجموعة اختارت المغرب لإحتضان مركز القرار الخاص بها، وتطوير مركز للبحث والتطوير المدمج في الشبكة العالمية آر.أن.دي التابع لبيجو ستروين لياتي الدور اليوم على نشاط صناعي يتميز بالإصرار. وتدخل صناعة السيارات بالمغرب في إطار تنويع الاقتصاد وتوفير فرص استثمارية وتنمية كثيرة، ضمن سياسة تنويع الاقتصاد لتحفيزه على النمو بشكل مستدام. وترأهن السلطات على هذا القطاع الواعد لتعزيز الصادرات وبالتالي تأمين عوائد إضافية لخزينة الدولة بالعملة الصعبة.

أعطت مجموعة بيجو ستروين الفرنسية زخما جديدا لصناعة السيارات المغربية بافتتاح مصنعها العملاق في مدينة القنيطرة، الذي يرحب الخبراء أن يفتح آفاق استقطاب المزيد من الشركات العالمية للاستثمار في القطاع، الذي ينفرد بصدارة صادرات المغرب.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

القنيطرة (المغرب) - أجمعت الأوساط الاقتصادية على أن تدشين العاهل المغربي الملك محمد السادس لمصنع مجموعة بيجو ستروين الفرنسية، يمثل دخول صناعة السيارات المغربية في عهد جديد من التوسع محليا وإقليميا وعالميا. واستطاعت الرباط بهذا الإنجاز تكريس اللامركزية في هذه الصناعة من خلال الخروج من منطقتي طنجة والدار البيضاء الاقتصادية إلى الاستثمار بمدينة القنيطرة على الساحل الأطلسي. واللافت أن المصنع الجديد سينتج سيارات كهربائية لتكون بيجو ستروين، ثاني شركة توطن هذه الصناعة في المغرب بعد مجموعة بي.أي.دي الصينية، التي أعلنت في ديسمبر 2017 قيامها ببناء مصنع في طنجة لإنتاج مركبات صديقة للبيئة هو الأول في أفريقيا. وتتويجا لهذا المشروع الضخم، ازاحت المجموعة الستار عن نموذج لسيارة بيجو 208 الجديدة، والتي تم إنتاجها بمصنع القنيطرة.

وقال وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي حفيظ العلمي في تصريحات صحافية بالمناسبة إن "المصنع، الذي استثمرت فيه بيجو نحو 314 مليون دولار وتعتزم مضاعفة المبلغ في مشاريعها المستقبلية



حفيظ العلمي تم تشييد كافة البنيات التحتية في الأجل المحددة

جان كريستوف كيماز المغرب بات في قلب استراتيجية مجموعة بيجو ستروين

بطء الإصلاحات يفاقم مخاطر انهيار شركات تونس المتعثرة

تونس تطلق حزمة مشاريع لتحفيز النمو

تونس - أعلنت تونس أنها صادقت على مجموعة من المشروعات بقيمة 600 مليون دينار (200 مليون دولار)، في خطوة جديدة لتحفيز النمو. وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد إن "الاستثمارات الجديدة ستكون في قطاعات صناعية وتكنولوجية، وستتم من توفير 6 آلاف فرصة عمل جديدة". ولم يذكر الشاهد خلال تصريحاته على هامش انطلاق أعمال "منتدى تونس للاستثمار"، والذي اختتمت فعالياته أمس إن كانت المشاريع الناشئة محلية أو أجنبية. وتريد تونس تعزيز الرقمنة في عملياتها الاستثمارية، وكادة لجذب رؤوس الأموال عبر إنشاء منصة تقدم المعلومات التي يحتاجها المستثمر. وارتفع مستوى الاستثمارات الأجنبية المباشر بنسبة 16.3 بالمئة خلال الأشهر الخمسة الأولى، على أساس سنوي، إلى 482 مليون دولار.

البالية، والتي باتت تقف عائقا أمام نمو شركات القطاع العام. وطالبوا بالإسراع في إجراء تعديلات على قانون صنادير قبل ثلاثة عقود يتضمن بنودا حول المساهمات والمنشآت والمؤسسات العمومية. وطيلة السنوات الثلاث الأخيرة، رافق زخم وجدل كبيران تصريحات المسؤولين الحكوميين بشأن إعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية، بما فيها خصخصة بعض مؤسسات القطاع العام أو الاشتراك فيها بحصة معينة.



أنطونيوس فرهايفن أغلب مشاكل الشركات والمؤسسات الحكومية تتعلق بالشفافية

وكشفت الحكومة في عام 2017 عن استراتيجية لإصلاح وضعية الشركات المتعثرة بطريقة تشاكرية مع الأطراف الاجتماعية وعلى رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والأحزاب السياسية. وقال الراجحي حينها إن الدولة "تخطط لبيع 15 مؤسسة ومنشأة بحلول عام 2020 كمرحلة أولى"، لكن لا شيء تم منذ ذلك التاريخ. ولطالما أبدت النقابات رفضا قاطعا لإقدام الحكومة على خصخصة الشركات لأسباب بتحول قيادة خدمات رئيسة إلى القطاع الخاص. وفي محاولة لامتصاص غضب المعارضين للفكرة، أكد الراجحي مرارا أنه لا نية لخصخصة الشركات التونسية للشغل، سمير الشقي، أن الوقت قد حان لمراجعة بعض القوانين

ويشير خبراء إلى أن الدولة رفضت مرارا الزيادة في أسعار التذاكر خشية تعرضها لموجة احتجاجات من طرف المواطنين على سياساتها الاقتصادية التي يبدو أنها لم تجد نفعاً حتى الآن. وتصف الأوساط الشعبية البرنامج الإصلاحي للحكومة بـ"العشوائي" لأنه تأثر بالتجاذبات السياسية، التي زادت حدتها مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة في أكتوبر ونوفمبر القادمين. ويقول البنك الدولي إن تونس لا تملك رؤية شاملة حديثة وناجعة حاليا حول وضعية شركات القطاع العام خاصة المؤسسات ذات الأهمية الهيكلية للاقتصاد والمالية العامة. ويعتقد مبعوث البنك الدولي المقيم في تونس أنطونيوس فرهايفن أن تشتت الوزارات والهيئات التابعة لها لن يعالج المشكلة لأنها تجسد غياب الحوكمة على أرض الواقع. وقال خلال مداخلة في الندوة إن "أغلب مشاكل شركات ومؤسسات القطاع العام تتعلق بالشفافية". وأكد أن البيانات المالية المتعلقة بعام 2017 لعدد من الكيانات الحكومية، على سبيل المثال، غير متاحة حتى اليوم. كما أشار إلى أن التقارير المالية لشركات أخرى تضمنت تحفظات من مراقبي الحسابات، ما يعني أن هناك شبهات فساد أو إخلالات يجب التدقيق فيها أكثر. ورأى مشاركون في الندوة، كالوزير المكلف بالإصلاحات الكبرى لدى رئاسة الحكومة، توفيق الراجحي، وأيضا الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، سمير الشقي، أن الوقت قد حان لمراجعة بعض القوانين

النمو والنشاط الاقتصادي بنحو 5 مليارات دينار (1.7 مليار دولار). ومنذ 2011 يحتدم الجدل في تونس حول وضعية المؤسسات المملوكة للدولة، التي ما انفتحت تسجل خسائر مالية بعد أن كانت تحقق أرباحا، وتساهم في تمويل موازنة الدولة. ومن بين الكيانات الحكومية، التي تعاني من أزمة خانقة، شركة نقل تونس والشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية اللتان لم تحسنا من ظروف خدماتها منذ 2011 نتيجة الاختلالات في التوازنات المالية. ويقول مستشار رئيس الحكومة إن الشريكتين لم ترعيا في أسعار التذاكر منذ آخر زيادة بنحو 5 بالمئة في 2010، ما جعلهما في وضعية ممرجة للغاية. كما أكد أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر طويلا خاصة في ظل ارتفاع أسعار الوقود، والتي تلتهم جزءا كبيرا من الموازنة العامة للدولة سنويا.



نموذج لترهل الشركات الحكومية

تزايدت المؤشرات على عجز الخط الحكومية لإنقاذ الشركات المملوكة للدولة الغارقة في الديون في ظل غابة من المشاكل الهيكلية المزمنة، التي تقاومت نتيجة بطء الإصلاحات والشكاوى المستمرة من تدني خدماتها بعد أن وقفت الصراعات السياسية حائلا أمام تخفيف أزماتها المتراكمة.



رياض بوعزة صحافي تونسي

تونس - شكلت تحذيرات الحكومة من دخول الشركات المتعثرة المملوكة للدولة في أزمة أعيق لا يمكن التكهن بعواقبها، إقرارا بعجزها عن تنفيذ خططها الإصلاحية المتعلقة بإعادة هيكلة تلك الكيانات. وصدم مستشار رئيس الحكومة فيصل دربال الأوساط الاقتصادية حين كشف أن نصف المؤسسات الاقتصادية في القطاع العام مهددة بالانقراض ما لم يتم الإسراع في اتخاذ إجراءات لإنقاذ عاجلة خلال العام الحالي.

وقال خلال ندوة عقدت بالعاصمة بعنوان "المؤسسات العمومية وإعادة الهيكلة: التحديات والتهديدات والفرص" إن "من الأفضل الحديث اليوم عن خطة إنقاذ بدلا من إعادة الهيكلة خاصة وأن شركات تمر بوضعية العجز عن دفع مستحققاتها". وأشار إلى بيانات رسمية تظهر أن 102 مؤسسة من إجمالي 119 مؤسسة متعثرة تحتاج إلى إصلاح عاجل حتى تستطيع العودة إلى الدورة الاقتصادية مرة أخرى. ويعتقد دربال أن الإجراءات العاجل الأخر، الذي يجب اتخاذه، هو إنشاء هيكل مركزي يتابع نشاط المؤسسات العمومية يكون محاررا لتطويرها

«كنز ثمين» تتهمة إيران بالتجسس ومع ذلك تسلّمه

نزار زكا

ما هو الثمن الذي سيدفعه لبنان لقاء إطلاق سراحه؟



● إطلاق سراح زكا بعد احتجازه من قبل طهران في العام 2015 بتهمة التجسس، يثير موجة كبيرة من التخمينات، بعضها يتحدث عن مفاوضات سرية جارية بين واشنطن وطهران، وبعضها الآخر يعتبره بمثابة تعويم إيراني لعهد الرئيس ميشال عون.



● وسط تصاعد التوتر الإيراني الأمريكي نتيجة تشديد العقوبات على طهران، برزت فجأة الأخبار المتعلقة بقرب توجه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى طهران لمرافقة زكا في عودته إلى لبنان، لتثير الكثير من التساؤلات.



صلاح تقي الدين

حسن نصرالله الذي "يحتضن باحترام كبير في إيران" كما زعمت وكالة فارس الإيرانية للأنباء.

لكن مهما كانت الأسباب التي أعادت زكا إلى الحرية، فإن الأسئلة التي لا تزال تطرح وتتمحور حول تلك الصفقة وحول "استجابة" إيران لإطلاق سراح المواطن اللبناني الذي وصفته إيران سابقاً بـ"الكنز الثمين".

بين مخالب الحرس الثوري

بدأت معاناة زكا الذي يشغل الأمانة العامة لمنظمة "أجم" التي تعنى بشؤون المعلوماتية والاتصالات، بعدما وجهت نائبة الرئيس الإيراني السابقة لشؤون المرأة والأسرة، شاهيندوخ مولافري، دعوة رسمية إليه في سبتمبر من العام 2015، لإلقاء محاضرة في ندوة حول المرأة والتنمية المستدامة. بداية رفض زكا تلبية الدعوة إلا إذا كانت مقرونة بتأشيرة دخول إلى إيران، علماً أن أي لبناني قادر على دخول الأراضي الإيرانية من دونها. وبعد تلبية طلبه وتأمين تأشيرة الدخول لبني زكا الدعوة وشارك في الندوة، ثم اعتقله الحرس

وكالة فارس الإيرانية تعزو خبر إطلاق سراح زكا إلى طلب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، في الوقت الذي يؤكد فيه مدير الأمن اللبناني أن الإفراج عن زكا هو نتيجة الوساطة اللبنانية الرسمية، وليس لحزب الله أي دور فيه

الثوري خلال انتقاله إلى المطار قبيل عودته إلى بيروت. ووجهت السلطات الإيرانية إلى زكا تهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة ومثل أمام محكمة "ثورية" وحُكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات وبإقامة قيمتها حوالي 4.2 مليون دولار. استؤنف الحكم أمام محكمة مدنية، فصادقت على الحكم نفسه، ما عني أن على زكا أن ينفذ الحكم المبرم وليس أمامه إمكانية الخروج من السجن مبكراً إلا بموجب عفو خاص. هذا الأمر خلق التباساً إضافياً، خصوصاً بعد تصريح المتحدث باسم القضاء الإيراني غلام حسين إسماعيلي إذ قال إن "العفو الذي أصدره المرشد علي خامنئي بمناسبة رمضان لا يشمل نزار زكا. إن السلطات الإيرانية تدرس طلباً لبنانياً، تقدم به الرئيس اللبناني ميشال عون. الجهات القضائية ستراجع الطلب في إطار اللوائح القانونية للإفراج عنه"، رافضاً تحديد مهلة محددة. وطيلة مدة توقيف زكا في إيران، نشطت الاتصالات القانونية والسياسية في محاولة لتبيان حقيقة التهمة الموجهة إليه. كما دخلت الوساطات على الخط بدءاً من عائلة زكا التي ناشدت رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية جبران باسيل للتدخل لدى السلطات الإيرانية للإفراج عن "المتهم البريء". غير أن جميع الجهود العلنية وغير العلنية فشلت في الوصول إلى الغاية المنشودة، غير أنه مع بدء تصاعد التوتر الإيراني-الأميركي نتيجة تشديد العقوبات الأميركية على نظام الماللي، برزت فجأة الأخبار المتعلقة بالطلب الذي حسن روحاني وعن قرب توجه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى طهران لمرافقة زكا في عودته إلى لبنان وهو ما حصل.

استناداً إلى المحامي أنطوان أبي ديب الوكيل القانوني لعائلة زكا فإن موكله كان "رهينة"، لأن المؤشرات كلها تقود إلى أن الملف فارغ ولا قضية أصلاً، مشيراً إلى أنه "حتى الأمن العام ووزارة الخارجية التي تولت متابعة الملف متاخرة، وتواصلت مع الجهات الإيرانية، لم يأتيا بشيء يُذكر حول جدية الاتهام". غير أن ما تم تناقله عبر وسائل الإعلام، فإن وكالة فارس شبه الرسمية الإيرانية عزت خبر إطلاق سراح زكا إلى طلب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في الوقت الذي أكد فيه إبراهيم أنه وصل إلى طهران بناءً على توجيهات السلطة الرسمية وأن الإفراج عن زكا يأتي نتيجة الوساطة اللبنانية للرئيس عون، وليس لحزب الله أي دور سوى دعم طلب الرئيس اللبناني.

عراقيون في سجن إيفين

وفور وصول زكا إلى لبنان زار قصر بعداً برفقة اللواء إبراهيم وقابل الرئيس عون لشكره على الجهود التي بذلها في سبيل الإفراج عنه وأدلى بتصريح صحافي أكد فيه أن المبادرة للإفراج عنه "ولدت في لبنان وننتهي في لبنان وأنها صناعة وطنية مئة في المئة ولا أخفي أن هذه المبادرة أدت إلى نتائج إيجابية". وأضاف "ما زلت قوماً صامداً، ورأسي مرفوع، فلم يتغير فيّ إلا زيادة شرارتي في حرية التعبير والوصول إلى الإنترنت".

وتوالى المقابلات الصحافية بعدها حيث أشار في إحداها إلى أنه كان وفقاً من خروجه من سجن إيفين، بعد أن حدد له وزير الخارجية باسيل شهر رمضان كموعده المحتمل لتحريره، قائلاً "كنت وفقاً لأن الوزير باسيل وفق معرفتي الشخصية به لا يخوض في أمر من غير أن يكون متأكداً حد الحزم من إنجاز". ويشدّد زكا على أن الدولة اللبنانية وحدها هي التي سعت لإطلاق سراحه، مشيراً إلى أنه "مدن لرئاسة الجمهورية

اللبنانية، ومدير عام الأمن العام، لسعيهما إلى إطلاق سراحه من سجون إيران". كشف زكا تفاصيل مثيرة عن ظروف اعتقاله، وقال إنه تعرض خلال السنة الأولى من اعتقاله لأسوأ أنواع التعذيب الجسدي، وبعد ذلك بدأ التعذيب النفسي، مؤكداً أن سجن إيفين في طهران، "من السجون المعروفة بقسوتها، ويضم مئات المعتقلين ظلماً"، مضيفاً أن "هناك أشخاصاً أبرياء من جنسيات عربية من العراق وأخرى مقيمة في أميركا والسويد وإنكلترا والنمسا داخل السجن". وكشف أنه تعرض خلال الفترة الأولى لضغوط لا توصف من قبل عناصر

الحرس الثوري لكي يقول إنه جاسوس، إلا أنه رفض ذلك، قائلاً إنه وضع لأكثر من سنة في سجن انفرادي، ثم نقل بعدها إلى زنزانة مشتركة.

وكانت الحكومة الإيرانية قدمت لزكا هدية في اليومين الأخيرين من سجنه في معتقل إيفين حيث أشار إلى أنه "تم اصطحابي في جولة تسوق، جرى إهدائي سجادة من النوع الثمين ولوحة زيتية وهاديا أخرى كعربون اعتذار عما حصل معي في أعوامي الأربعة الأخيرة". وشدد زكا على أن الحرس الثوري هو من قام باعتقاله وليس المخابرات الرسمية، لأنه دعي إلى طهران من قبل الدولة الإيرانية، فقد وجهت له دعوة رسمية في العام 2015 من قبل نائبة رئيس الجمهورية الإيرانية، حسن روحاني، للمشاركة في مؤتمر تقنية

المعلومات وخلق فرص عمل للنساء. وعن لحظة الإفراج عنه، أكد أنه لم يصدق عينيه، وظلت الشكوك تراوده حتى صعد إلى الطائرة برفقة مدير عام الأمن العام اللبناني، وتأكد من أنها "خالية من أي إيراني".

وقال زكا في رد على سؤال حول إمكانية أن يزور طهران مجدداً "لن أصدق حتى على متن طائرة تحلق فوق الأجواء الإيرانية، فما تعرضت له لا يطاق". المعتقل اللبناني السابق ظل يؤكد طيلة الوقت أنه لم يخرج

التساؤل الذي يدور اليوم في الأروقة هو هل سيزيد الإفراج عن زكا من نفوذ الحزب على الساحة اللبنانية والسورية؟ أم أنه سيبص فقط لصالح طهران ومحاولاتها التحاليل على الضغوط الأميركية بالتصعيد والتهدة المتواترين؟

بموجب أي صفقة إيرانية أميركية أو غير، لكنه في الوقت عينه لم يستبعد أن تستغل إيران تلك المسألة أو توظفها في إطار معين، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن "إطلاق سراحه من قبل طهران قد يخفف قليلاً من التوتر الحاصل في المنطقة".

والتساؤل الذي يدور اليوم في الأروقة هو هل سيكون على لبنان أن يدفع ثمناً مقابل إفراج طهران عن زكا؟ وهل يندرج ذاك في سياق ترتب أوراق حزب الله مع واشنطن؟ وهل سيزيد هذا من نفوذ الحزب على الساحة اللبنانية والسورية أم أنه يصب فقط لصالح طهران ومحاولاتها التحاليل على الضغوط الأميركية بالتصعيد والتهدة في أحيان أخرى؟



● زكا يروي تفاصيل مثيرة عن ظروف اعتقاله، ويؤكد أن سجن إيفين في طهران "يضم مئات المعتقلين ظلماً وأبرياء من جنسيات عربية من العراق وأخرى مقيمة في أميركا والسويد وإنكلترا والنمسا".

«الحطاب الطيب» مسرحية سورية أبطالها دمي

يعد مسرح العرائس في سوريا تجربة هامة وراسخة، وهو الذي مثل رافدا وحراكا موازيا للحركة المسرحية العادية، رغم أن الاهتمام به أقل ممّا يجب، وللسنوات خلت لم يغب عن الساحة في برامج العروض المسرحية بسوريا، ويحاول دائما أن يقدم جديده لكي يكون في متناول الناس.

عندما وجدوا جزءا من ابطال الحكاية يتحركون بينهم. ويقول رشاد كوكش مؤلف ومخرج العرض “حاولت أن أخرج بالعرض من الناحية التقليدية التي يظهر عليها مسرح الطفل، من حيث تناول القصص، فالكثيرون يميلون لاستخدام القصص التراثية المحلية أو العالمية، ولكن هنا نص جديد مؤلف خصيصا للعرض، كما أننا استخدمنا تقنيات جديدة، متاحة، وهي من تشكيلات المسرح الحديث في هذه الأيام، وقدمناها ضمن شرطية محددة تتلاءم مع الإمكانيات الفنية.”

ويضيف “المهم في الأمر في حالة التجاوب التي لمسناها من الأطفال، أننا كنا سعداء بأنهم كانوا متابعين جديين لهذا العرض الذي اعتمد على جهد جماعي ولفترة مديدة، قمنا بما يمكن أن نشبهه بورشة عمل، تالقت الأفكار حيناً واختلفت حيناً آخر، وتناقشنا كثيرا، حتى وصلنا إلى الشكل الذي ظهر عليه، وقدم على خشبة، وأمل أن يستمر هذا النهج في حركة مسرح الطفل وتحديدا في مسرح العرائس، لأننا نستطيع من خلاله محاربة الأطفال في العمق وتلقي ردود أفعالهم من خلال تجاوبهم مع العروض مباشرة.”

والمسرحية قدمت من خلال تظاهرة “فرح الطفولة” التي تنظمها سنويا المديرية العامة للمسارح والموسيقى في سوريا التابعة لوزارة الثقافة، وهي من إخراج وتأليف رشاد كوكش.

المسرحية أتاحت للمخرج رشاد كوكش محاربة الأطفال في العمق وتلقي ردود أفعالهم مع العرض بشكل مباشر

ورشاد كوكش، فنان سوري، ولد في حي القيمرية العريق في دمشق القديمة لأب شغوف بالقرارة، أورت أبناءه مكتبة تراثية احتوت الكثير من كتب السير الشعبية: كسيف بن ذي يزن وعنترة وألف ليلة وليلة وحزمة العرب والسيرة الهلالية، وكتب أدبية وتاريخية ودينية عديدة. وكان والده يمتلك براعة في فن القص الذي يشبه إلى حد بعيد حكاوي تلك الأيام، وبلغه سليمة ومتينة من جراء حفظة للكثير من سور القرآن الكريم والحديث، وقد ورث عن أبيه كل هذا ويزيد.

وألف كوكش قبل “الحطاب الطيب” مسرحية “حسن وحسنة” للأطفال عام 2008 وأخرجها الفنان مأمون الفرخ، وقدمت ضمن فعاليات الموسم المسرحي على خشبة مسرح القباني، كما أعيد تقديمها عام 2017 وأخرجها الفنان فايز صوبح وقدمت ضمن فعاليات الموسم المسرحي باللاذقية وقدمت على خشبة مسرح المركز الثقافي باللاذقية، كما أخرج مسرحية “الزهرة القرمزية” للأطفال عام 2013 وقدمت ضمن فعاليات الموسم المسرحي على خشبة مسرح القباني، وللاطفال ألف وأخرج أيضا مسرحية “سلمى والغيلان” عام 2015 التي قدمت ضمن فعاليات الموسم المسرحي على خشبة مسرح القباني.



عمل ينتصر للقيم العليا

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - مسرح العرائس السوري ومنذ نشأته البكر خصص بكوادر هامة في مديرية المسارح والموسيقى، وصار له مقر خاص به يحتوي على مسرح مجهز وقاعة استقبال ومعرض، وفي هذا المسرح يقوم الأطفال خاصة بتعلم العديد من المهارات التي تخص مسرح الأطفال وكذلك العرائس، كما يتابعون العروض المسرحية المختلفة.

ومسرحية “الحطاب الطيب”، التي كتبها وأخرجها رشاد كوكش، تقدم عملاً مسرحياً يحاور الأطفال، ويبين ضرورة المحافظة على القيم العليا، بحيث لا يقترب الإنسان من الكذب والغش والشر. والمسرحية التي مثل فيها من خلال تحريك العرائس كل من تامضر غانم، بسام ناصر، أيهم جيجكلي، المي ناصر، عصام حمدان وإيمان عمر، تحكي قصة شاب تخرج توا من الجامعة وصار طبيباً، ففرحت والدته بهذا الإنجاز الذي طال انتظاره، ليصّر هو على أن تخبره بحقيقة وفاة والده في الغابة منذ سنوات، الأمر الذي أخفته عنه لسنوات طوال.

وتخبره والدته بالقصة كاملة، فيبتين أن والده كان خطاباً نشيطاً، يقوم باداء عمله بتفانٍ، فيقطع أشجار الغابة يوميا للارتزاق، الأمر الذي يزعم الحيوانات التي تسكن فيها، فتتفق على مخاطبته عبر وسيط، لكي يكف عن إزعاجها بعهله، فيقوم الوسيط بذلك فوراً، وعندما يعرف الحطاب بما سببه للحيوانات من أذى وإزعاج، يعتذر ويوافق على أن يذهب ليحتطب في جبل بعيد حيث لا وجود للحيوانات فيه.

ونتيجة لهذا الأمر، تقرّر الحيوانات أن تساعد هذا الحطاب الطيب على العمل، فيكون ذلك فعلاً، ويصير عمله أكبر ويتوسع، مما يثير حفيظة بعض الحساد في البلدة، كان من بينهم فاضل الذي يوغر صدر شهيدن التجار وقائد الشرطة على الحطاب، وعندما يفضل في ذلك، يوظف شخصاً شريراً مقابل عشرة دنانير لكي يقوم بعمل ما في الغابة حتى يطرّد الحيوانات منها، فيقوم بحرقها مما يتسبب في هرويبها وموت الحطاب الذي كان يحاول إنقاذها من الحريق، وعندما يتخاصم الحاسد والشرير وهما من ديرا الأمر، ينكشف أمرهما، ويقدمان للمحاكمة ويسجنان.

في العرض المسرحي “الحطاب الطيب” لم يذهب مؤلفه ومخرجه نحو قصص التراث الشعبي المحلي أو العالمي، كما جرت العادة عند التعامل مع مسرح الطفل، بل قام بتأليف نص مسرحي مخصص للأطفال، وأوجد فيه مجموعة من القيم الإنسانية، أكد من خلالها على ضرورة المحافظة عليها والابتعاد عما سواها، وعمد المخرج رشاد كوكش على استخدام تقنيات عديدة في العرض، فاستخدم الدمى وخيال الظل وكذلك الشاشة السينمائية التي تصدرت القاعة وقدمت في أزيمة محددة مقاطع درامية، كحريق الغابة، واستخدم أيضا حالة الظهور الحقيقي للممثل بين الجمهور، وهي الحالة التي تفاعل معها الأطفال الحاضرون

تنويعات المسرح التونسي المختلفة تلتقي في المهدية

مسارات المسرح التونسي بين بوصلة التأسيس ومرساة الحاضر والمستقبل



«المغروم يجذ» عن تونس الستينات برؤية الزمن الحاضر

عنوان “مسارات المسرح: البوصلة والمرساة”، وقد أدارها كل من حبيب المبروكي ومحمد المي على الترتيب بمشاةة حمادي الوهايبى وفوزية المرزي وعزالدين العباسي ومحمد مومن وأحمد حاذق العرف ومحمد الهادي الفرحاني وقبسالة النغلي، وفيها انتقد الأكاديمي عزالدين العباسي التداخل الحاصل في المفاهيم بين الناقد والجامعي الباحث، شددًا على ضرورة التدقيق في الصفات التي تطلق على بعض الجامعيين، مشككا في العديد من البحوث التي تنسم بالهزال المعرفي والفكري.

وبدورها تحدثت الناقدة المسرحية فوزية المرزي عن النقد المسرحي ودور “جمعية النقد” التي أسستها صعبة مجموعة من النقاد كمحمد مومن وحمدي الحمادي وهشام بن عيسى، مركزة على دور الجمعيات في إحداث الحراك الثقافي وتطلع المبدعين إلى نفس نقدي يواكب الإنتاج المسرحي الذي فاق ما يكتب عنه. أما الناقد والصحافي أحمد حاذق العرف فتوقف في مداخلته على مرحلتين من تاريخ المسرح قبل الاستقلال بعده، معتبرا أن الفترة الأولى، هي فترة افتتحها المشاركة وكان فيها التونسيون أتباعا، في حين كانت المرحلة الثانية تنسم بهيمنة الدولة على التوجهات المسرحية، لذلك عرف المسرح كرا وفرا ومحاولات للتخلص وأخرى للخضوع، فنشأ مرتجًا ومختلفا عن تاريخه، وقد تباينت فيه القراءات والتناحج.

وتحدثت قبسالة النغلي عن تجربة “مسرح الأرض” لنورالدين وناجية الورغي مذكرة بظروف التأسيس للشركة العائلية المشابهة لشركات عائلية أخرى كالفاضل الجعابلي وجلييلة بكار ومنصف الصاييم والراحلة رجاة بن عمار وتوفيق الجبالي وزينب فرحات، وذكرت الباحثة والمسرحية بالمسرحيات التي أنتجها “مسرح الأرض” إلى حدود 2011، مؤكدة انتهاء “مسرح الأرض” بعد حصول نورالدين الورغي على قضاء دار بن عبدالله ليتحول الورغي من مناضل إلى بورجوازي.

وفي مداخلته حول كتابة تاريخ المسرح التونسي، انتقد محمد مومن، كتابا الفه الأكاديمي التونسي محمد المديوني وصدر عن الهيئة العربية للمسرح بالشارقة عنوانه “المختصر المفيد في المسرح التونسي الجديد”، مؤكدا استخفاف المؤلف بتاريخ المسرح التونسي حين لخص أهم تجاربه في فقرات صغيرة لا تسمن ولا تغني في جوع، إضافة إلى تغييره لكبار النقاد كسعي للتعظيم على الجهود النقدية التي رافقت الجهود الإبداعية، مؤكدا أن هذا المسار مسيء إلى المسرح وإعلامه وهو ما وجب التصدي إليه وتصحيحه.

بين حكم الشعب وحكم العسكر، وتروي “القادمون”، تجربة مريرة تعيشها فرقة “مسرح الشمس”، تنتهي بقرار حل الفرقة وغلّق المقر، واهتم التمشي الدرامي أساسا بإبراز عنصر الزنج أو قسيم المختلف داخل مجتمع معين وهو المجتمع العربي الإسلامي في حدود القرن الثالث للهجرة، حيث تطرح ثورة “الزنوج” كحدث تاريخي وسياسي، وتشير إلى مدى قبول المجتمع لهذا المختلف وتعامله معه.

وغير بعيد عن المسرح وأجواء الخشبة التي كانت منطلقا في المسرحيات الثلاث الأنفة الذكر لتتحدث عن السياسي والجمالي والإجتماعي، قدم المخرج عماد المي عرضه “الرهوط”، و”الرهط” في اللغة العربية تعني مجموعة من الرجال لا يزيد عددهم عن عشرة وهم أشبه في حياتهم بالمارقين والصعاليك، وهو ما ترجمته المسرحية التي تدور فكرتها حول مجموعة من الأشخاص عددهم ستة لا أسماء لهم يتطبعون ويتصفون بصفاتهم وأفعالهم.



والرهوط جمعتهم خشبة المسرح ليدلوا بمواقفهم شبه الواضحة تجاه واقعهم ومجتمعهم حتى بالصمت الذي كان أيضا يترجم موقفا ما من قضية ما في تفاعل تام مع زمانهم ومكانهم وبيئةئاق مجتمع خاص بهم، هو مجتمع الرهطيين فكانت الآراء الدقيقة واللغة الشاعرية التي أزاها مخرج المسرحية ومؤلفها منطوقة بالعبدية الفصحى مع بعض الإضافات من اللهجة التونسية.

ومسرحية “الرهوط” أو “تمارين في المواطنة” قام بتجسيد الأنوار فيها كل من وليد بن عبدالسلام وعبدالقادر بن سعيد وعلي بن سعيد وغسان الغضاب ومنى التلمودي وأمنة الكوكي مقدمين حوار الرهطيين في مشاهد منفصلة، ليحي كل من الأبطال الستة عن شأنه الخاص، أو هكذا جعلتهم الحرية الافتراضية فرادى رغم تجمعهم.

مسارات وتناقضات

على هامش فعاليات الدورة التأسيسية لمهرجان “مسارات المسرح التونسي” بالمهدية طرحت الندوة الفكرية للمهرجان على مدار يومين متتابعين (17 و 18 يونيو) إشكالية مسارات المسرح العربي منذ التأسيس إلى بداية الألفية الثالثة، وذلك تحت

سطة عروض مسرحية، علاوة على الندوة الفكرية التي بحثت عميقا في مسارات المسرح التونسي منذ التأسيس وحتى بداية الألفية الثالثة، هي محصلة الدورة التأسيسية لمهرجان “مسارات المسرح التونسي” الذي احتضنته محافظة المهدية (وسط تونس) في الفترة الممتدة بين 15 و20 يونيو الجاري، بدار الثقافة المهدية.



غنائى (ملهى شعبي) خلال حصص تمارين (بروفة) غنائية راقصة، تتخللها العديد من الأحداث المُتسارعة، أبرزها اختلاف آراء ووجهات نظر العاملين في الكافيشانطا مع تضارب الأفكار بين السياسة والفن والمادة. ومسرحية “المغروم يجسد” التي جسد الأنوار فيها كل من جمال المداني وفقحي المسلماني وفرحات الجديد وقبسالة النغلي ومريم الصباح ووجدي البرجي وحاتم الحجام، عمل غنائي يعيد الروح إلى المسرح الشعبي من خلال قصة “كافيشانطا” في باب سويقة سرة العاصمة التونسية في سنوات الخمسينات والستينات من القرن الماضي، حيث يتقاطع في العرض الذي يدوم زهاء الساعة ونصف الساعة السياسي بالفني بالإجتماعي.

أما عرض الافتتاح “القبلة” الذي قدم في الخامس عشر من الشهر الجاري، فهو عمل مقتبس عن مجموعة نصوص للمؤلف الروسي أنطوان تشيخوف أخرجه محمد منير العرقى، عن كوريفرافيا لنسرين الشبوني ومن إنتاج شركة “أنس لفنون الركب”، وأدى شخصيات المسرحية التي دامت 60 دقيقة كل من صلاح مصدق وسارة الحلاوي ويحيى الفايدي وميساء ساسي وزياذ المشري وإيمان العظمي وصادق الطرابلسي ونسرين الشبوني ومعز حمزة.

وفي أحداث “القبلة”، فريق مسرحي يتدرب على مسرحيات المؤلف تشيخوف، فتتدخل المشاهد في ما بينها من خلال المرور من قصة “الدب” إلى “موت الموظف” فـ”مضار التدخين” و”القبلة” وصولا إلى “الدفاتر السرية”، وهذا العمل بما هو مسرحية داخل المسرحية، اختار له المخرج “القبلة” عنوانا، وذلك محافظة منه على “القبلة” كعنوان أحد النصوص الشهيرة للكاتب تشيخوف.

أما مسرحية “القادمون” للمخرج المسرحي سامي النصري، والتي عرضت في اليوم الثاني للمهرجان فهي مقتبسة عن “ديوان الزنج” لعزالدين المدني، وتجمع على خشبة كلا من نورالدين الهمامي والمنجي الورفلي ولزهر فرحاني وسيف الدين الشارني ومحمد شوقي خوجة وناجي الشابي وضو خلف الله.

وتتناول مسرحية “القادمون” مسألة الحكم في العهد العباسي وتغوص في متاهات السلطة وإشكاليات التسلط

المهدية (تونس) – اختتمت، مساء الخميس، بدار الثقافة – المهدية (وسط تونس) فعاليات الدورة التأسيسية

لمهرجان “مسارات المسرح التونسي” بالمهدية، والذي نظمه المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بالمهدية، على امتداد ستة أيام متعاقبة، (من 15 إلى 20 يونيو الجاري) شاهد خلالها عشاق الفن الرابع توليفة من العروض المسرحية لكافة الأجيال المسرحية التونسية من الشباب والمخضرمين، ومن كافة الجهات ومراكز الفنون التونسية.

وهو ما يستقيم تماما مع اسم المهرجان “مسارات المسرح التونسي”، حيث قال المسرحي حسام الغريبي، مدير المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بالمهدية ومؤسس المهرجان لـ”العرب”، “ثمة تصورات ورؤى وجماليات مختلفة في المسرح التونسي، كما ثمة مشارب جديدة ومتعددة، لذلك ارتأينا أن نجتمع كل هذه الاختلافات في مهرجان واحد بالمهدية، وهو دليل إضافي على نوعية وتنوع المسرح التونسي الضارب في العراقة والريادة عربيا وأفريقيا”.

مسرحيات وجماليات

قدم المهرجان على امتداد أيامه الستة، ستة عروض مسرحية هي تباعا: مسرحية “القبلة” للمخرج محمد منير العرقى عن شركة “أنس لفنون الركب” (تونس العاصمة)، ثم مسرحية “القادمون” لسامي النصري وهو عمل من إنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف (شمال تونس)، تلتها مسرحية “الرهوط” لعماد المي عن شركة “تيفالو للإنتاج” (تونس العاصمة)، ثم مسرحية “انتليجستان” لنزار السعيدى عن شركة “منار للإنتاج” بقفصة (جنوب تونس)، فمسرحية “البرباشة”، وهو عرض قدمه نزلاء السجن المدني بالمهدية وأخيرا مسرحية “المغروم يجذ” للأسعد بن عبدالله إخراجا عن نص لنجيب بلهادي (تونس العاصمة).

و”المغروم يجذ” الذي اختتمت به فعاليات المهرجان، مساء الخميس، مسرحية غنائية تونسية تروي أحداثا جرت سنة 1968 في “كافيشانطا” أو مقهى

جائزة نوبل للآداب.. ما هو الجديد



حميد سعيد
كاتب عراقي

القارات، ممن يتابعون نشاطات الأكاديمية السويدية ويتأثرون بمن تمنحهم جائزتها، أن يشكوا بالنتائج التي سبقت سنة الفضيحة، مع أن ضعف كثيرين من الحاصلين عليها، جعلهم غير مقتنعين، وحين قرأنا بعضهم لم نجد في ما قرأنا لهم ما هو استثنائي وما يشكل إضافة مهمة لقراءتنا، بل من حقنا وإن سبقا مع ما كتب في منابر ثقافية مهمة، عن تأثيره في محيط جائزة نوبل، هل كان هذا التأثير من أسباب ضعف بعض من منحوا الجائزة؟

هنا أود أن أتوقف عند قضيتين، وهما من نتائج الحالة الفضائية التي تحدثنا عنها، الأولى انسحاب الروائي الياباني هاروكي موركامي من الجائزة وكان المرشح للفوز بها، ولماذا الانسحاب؟ ولم أجد إجابة حاسمة ومقنعة عن هذا السؤال، وهل سيظل مرشحا للعام الحالي أو للأعوام القادمة، ومع أنني لم أقرأ له سوى روايته "كافكا على الشاطئ" ووجدتها موزعة بين السريالية وما هو غرائبي، بحيث قال أحد النقاد اليابانيين إن رواياته وقعت باستمرار تحت تأثيرات الرواية الغربية، بينما وصفته مجلة الغارديان بالقول "موركامي واحد من أعظم روائي عصرنا".



انسحاب الروائي الياباني هاروكي موركامي ومنح جائزة نوبل البديلة كانا من أبرز نتائج الفضيحة الأخلاقية التي هزت جائزة نوبل للآداب مؤخرًا وتسببت في توقفها

أما القضية الثانية فهي "جائزة نوبل البديلة" التي منحتها الأكاديمية المؤقتة، التي يابر إلى تأسيسها عدد من كبار المثقفين والأكاديميين السويديين، إلى ماري سكودي، وكان ذلك بعد اعتذار موركامي، وكانت كودي واحدة من أربعة مرشحين للجائزة فتم اختيارها من بينهم، وماريسكودي كاتبة روائية من جزر غوادالوب، المستعمرة الفرنسية - ما وراء البحار - وتقيم في الولايات المتحدة الأميركية، وتكتب بعض رواياتها باللغة الإنكليزية، ولم أقرأ لها إلا بعض فصول مترجمة إلى اللغة العربية.

ولم أطلع على الوضع القانوني لجائزة نوبل البديلة، وهل هي بديل كامل للجائزة الأم، ماديا ومعنويا؟ أم أنها مجرد ترقيع للخرق الذي سببته فضيحة جان كلود أرنو؟ بعد كل ما تقدم، واعتقد أن الكثير منه معروف لدى كثيرين من المتابعين، أسأل ونحن نقرب من إطلالة شهر نوفمبر، من عامنا هذا، وهو الموعد السنوي لإعلان جائزة نوبل، بعد كل ما كان من ضجيج إعلامي وما رافقه من استقالات بعض أعضاء الأكاديمية الملكية السويدية، وما صدر عنهم من اعترافات وانقادات، وبعد ما كان من اضطراب لتأجيل منح الجائزة، وبعد التعديلات التي أجريت على قانون الأكاديمية، وبعد أن حكم لمدة سنتين على من غُذ السبب في جملة الانحرافات والتجاوزات والأخطاء، واقتصد جان كلود أرنو.

اتساعا، بل تساءل كثيرون، هل من جديد، وهل سيتم تجاوز التزدي الذي عرفته الجائزة في السنين الأخيرة، وهل ستعود إلى القها، وهل يمكن أن تعود إلى زمن الكبار أمثال طاغور وبيترتراند رسل وبرناردشو وفوغنر ونيرودا وماركيز وأمثالهم؟

بعد الذي حدث في العام الماضي، من ارتباك وفوضى في محيط الأكاديمية الملكية السويدية وفي أدائها، وهي التي تمنح جائزة نوبل، وبسبب ما كان من ذلك الارتباك والفوضى، تأجل منح جائزة الآداب للعام 2018 ولم يحدث في تاريخ هذه الجائزة العريقة، التي كانت ومازالت من أهم الجوائز في العالم، مع ما يقال بشأن ضعف اختياراتها، أشخاصا وإنجازا، في السنين الأخيرة. أقول، لم يحدث في تاريخ هذه الجائزة أن تأجل منحها، منذ تأسيسها في العام 1901 إلا مرات قليلة، كان آخرها في العام 1949 يومها كان مسوغ التأجيل، إن المرشحين لنيل الجائزة لم يتوفر في منجزهم ما يناسب المستوى المطلوب، كما اقترحه وحدده مؤسس الجائزة الفريد نوبل، والتزمت به الأكاديمية الملكية السويدية في منح الجائزة. غير أن هذا المسوغ الذي تأجل منح الجائزة بسببه في العام 1949 هل التزمت به الأكاديمية الملكية السويدية في منح الجائزة وبخاصة في الأعوام الأخيرة حيث شرط المستوى الذي حدده مؤسس الجائزة، إذ منحتها إلى أشخاص كان الاختلاف بشأنهم أكثر بكثير من الاتفاق، والاعتراض عليهم أكثر بكثير من الموافقة، ويظهر هذا الاختلاف والاعتراض في ما كتبه الصحف والمجلات العالمية وما يدلي به كبار الأدباء والنقاد في معظم أنحاء العالم من آراء وشهادات. وكانت ذروة عدم الالتزام بالمستوى المطلوب توفره في من يمنح الجائزة، بل وذروة الاختلاف والاعتراض على منحها، يوم منحت للمغني الأمريكي بوب ديلا في العام 2016 وكانت المسوغات التي منحت جائزة نوبل للآداب بموجبها، قد جاءت باغضية ضعيفة ومربكة، وغير مقنعة، وكل ذلك انعكس على ما تابعناه من تغطيات إعلامية وثقافية، ناقدة ومعتزضة.

غير أن سبب تأجيلها في العام 2018 يختلف اختلافا جذريا عن السبب الذي توقفنا عنده، وهو سبب غير ثقافي ولا يتعلق بوجهات نظر نقدية، فكرية كانت أم جمالية، بل هو سبب أخلاقي، وتوحد في ما قبل وما كتب عنه، إلى حالة فضائية، تتعلق بالمذو جان كلود أرنو وهو زوج السيدة كاتارينا فروستنس عضو الأكاديمية الملكية السويدية، وهي مؤثرة في نشاطات الأكاديمية، وبخاصة في منح جائزة نوبل للآداب، وليست بحاجة إلى ذكر السلوك المنحرف لجان كلود أرنو، إذ لم تبق صحيفة أو مجلة أو موقع إعلامي إلا وتناول هذا الجانب في شخصيته مقترنة بشهادات كثيرة وموثقة، وما بلغت النظر في الحالة الفضائية التي نحن بصدها، وبخاصة في ما يتعلق بسلوك - بطلها - والتي أدت إلى تأجيل منح الجائزة في العام 2018، أن انحرافات الأخلاقية لم تكن وليدة العام المذكور، بل تمتد إلى زمن بعيد، ولا أدري لم التفقوا إلى هذا السلوك المنحرف، في العام المذكور، وما التفقوا إليه من قبل وقد تناولته صحف معروفة بأقلام اشتهرت بموضوعيتها، ومن حق المرء، وبخاصة حين يكون من المهتمين بالشأن الثقافي الحريصين على أن تظل جائزة نوبل بمستوى تاريخها ومستوى الكبار الذين اقترنت بأسمائهم، أن يسأل، كيف يمكن أن يكون لهذا الشخص، وكل ما يربطه بالأكاديمية السويدية أن زوجته عضو بارز فيها، كل هذا التأثير؟

ولو صح هذا، اليس من حق أي متابع في جميع



على الكاتب رسم شخصياته بروح أخرى (لوحة للفنانة نور بهجت)

ونسأل عبدالله إبراهيم عن المصادر التي استقى منها تجارب الكتاب وأرائهم، فيقول "كتب عدد من الروائيين رسائل إلى أقرانهم، بهدف عرض خبراتهم، وتجاربهم، للإفادة منها، وقد اطلعت على شيء منها، فراق لي، لما فيه من خبرات صدرت عن ذوي تجارب عميقة في الكتابة، وعلى منواله حاولت تحرير هذا الكتاب، بهدف مخاطبة القارئ الذي افترض أن يكون روائيا، أو في طريقه إلى أن يكون كذلك، سواء نضجت تجربته أم ما زالت قيد التكوين".

أخيرا نسأل إبراهيم عما إذا كان الكتاب موجها إلى ناشئة الكتاب أو إلى القراء بشكل عام، فيجيب "لا أزعم أنه موجه إلى أصحاب الخطوات الأولى في قارة السرد، فما لأجلهم وهدفهم سلخت شطرا كبيرا من عمري في مصاحبة الظاهرة السردية، وتقليبها، إنما من أجلهم، ومن أجل سواهم من القراء الذين يريدون أن يفحصوا تجاربهم في القراءة والكتابة مهتين بتجارب سواهم من كبار الكتاب".

الكتاب يعدد أعراف الكتابة السردية التي استقفا الناقد من تجارب روائيين كبار في الكتابة، ومن أرائهم في ما يكتبون

ويضيف "إلى هؤلاء أضيف الروائيين الذين دمغوا السرد بصماتهم، وأمسكوا بناصيته، لكنهم أمسوا بحاجة إلى تقليب النظر في ما كتب أقرانهم، أو من سبقهم إلى خوض مغامرة السرد المذهلة. فربما خطر لهم تركيز السابقين، وتجنب هفواتهم؛ فكما أخطأ السابقين، وتجنب هفواتهم؛ فكما أن ناشئة الكتاب يحتاجون إلى النهل من ينابيع السرد العذبة، فإن كبارهم أحوج إليها حفاظا على بقعة الكتابة؛ فالاعتقاد على نمط ترتيب منها، انتهى بأمثالهم، في أغلب الأحوال، إلى كتابة رائدة، قوامها تكرار الموضوعات، وترداد الصبغ الجاهزة. فلا فارق فيها بين الأسلوب، والتركيب، ومال الشخصيات، فكانها كتابة مكررة للأعمال التي انتزعوا بها شرعيتهم في وقت مضى".

أعراف الكتابة السردية كما يراها كبار الروائيين

كتاب نقدي لتحرير القراء والكتاب من الصرامة النقدية

مظاهر التجريب الباهتة التي أحالت الشخصية إلى ضمير مبهم، وشاحب، كما ظهر ذلك في الرواية الفرنسية الجديدة في ستينيات القرن العشرين، فتلك من النزوات العارضة التي لا تنثري الكتابة السردية بشيء ذي قيمة".

تحرير القارئ والكاتب

يشدد الناقد على أنه كلما ارتسمت للشخصية هوية خاصة، كأنها ما كانت محمولاتها الفكرية، فإن ذلك يمد جسور التواصل مع المثقفين الذين ينشطون الشخصية بقراءاتهم التأويلية الخاصة بهم. ما من رواية في تاريخ السرد استأثرت بالتقدير الحقيقي إلا وكانت لشخصياتها العمق، والموقف، والرؤية، بما يتيح للمتلقي مد كل ذلك مع عالمه هو، فالعالم الموازي الذي يصطنعه السرد يتغذى، بالتأويل، من مكونات العالم الحقيقي، وما القارئ إلا الوسيلة الرابطة بين العالمين، والمنشطة لهما.

وحول تصنيف الكتاب إن كان عملا تاليفيا أو تحريريا، يوضح عبدالله إبراهيم قائلا "حينما شغلت بفكرة الكتاب عزمت، منذ البداية، على أن أكون محزرا لمادته، وليس مؤلفا صرفا له، وحسمت أمري بالعودة إلى المتن السردية التي شغفت بها قارئا وناقدا، وكأنني بذلك استلهم معنى التأليف في اللغة العربية، أي جمع المادة، وتحريرها، وصوغها بتركيب يوافق غايتي، وشغفته بقراءات ختامية لعيون من الروايات بهدف تحرير القارئ من أسر الصرامة النقدية".

ويتابع إبراهيم "فالكاتب، في جزء كبير منه، نوع من المؤلفة بين أقوال تعود إلى كتاب مشهود لهم بالخبرة، وأرائي التي استخلصتها من تجربتي في ممارسة النقد. وفي ظني أن تأليف هذا النوع من الكتب لا يقوم على اجتهاد فردي، فحسب، بل على اختبار تجارب الآخرين في ضوء غاية مقصودة تستطيع عمل الناقد، وتتأثر في صفحات كتابه. وكان رولان بارت - معتمدا على باختين - قد قال إن أي نص هو فسيفساء من الاستشهاد، وإن أي أطروحة هي فسيفساء من المراجع". ولا يراد بالمصادر إلا أن تكون سندنا داعما لشرعية الأفكار، وربطها بأصحابها، أمانة في التوثيق".

ككل الفنون للآداب اشتراطاته وعناصره التي لا يقوم من غيرها، وهنا فإنه من الضروري للكاتب أن يلم بعناصر وشروط كتابته سواء كانت شعرا أو سردا أو غيره. وبالنسبة إلى السرد الروائي فرغم ما شهده من موجات تجريبية غاية في الأهمية، خرجت عن الأشكال التقليدية، إلا أنه بقي متطلبا لشروط كتابية، وهو ما نجد الناقد العراقي يخصص له كتابه الجديد "أعراف الكتابة السردية"، وفي ما يلي حوار للناقد مع "العرب" حول مؤلفه الجديد.



عواد علي
كاتب عراقي

منذ ما يزيد على ثلاثة عقود، يواصل الناقد العراقي الدكتور عبدالله إبراهيم العمل على مشروعه النقدي المتمثل بدراسة السرد في مظاهره المختلفة، ومستوياته البنائية والدلالية، تحليلا ووصفا وتأويلا، وقد بلغت كتبه في سياق هذا المشروع أكثر من 10 كتب أبرزها "موسوعة السرد العربي" في 9 مجلدات، ونحو 4000 صفحة، الصادرة عن مؤسسة محمد بن راشد الثقافية في دبي، "الرواية العربية: الأبنية السردية والدلالية"، "السرد النسوي"، "التخيل التاريخي"، "السرد والهوية والاعتراف"، "السرد والترجمة"، و"أعراف الكتابة السردية"، الذي صدر مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت. ويتألف كتاب "أعراف الكتابة السردية" من 6 فصول توزعت عناوينها على "صناعة السرد"، "نماز الانكسار على الرواية"، "الأرشيف السردية"، "طقوس الكتابة السردية"، "الفصاحة السردية الجديدة"، "القراءة الطرية"، وخاتمة بعنوان "لزوم التحذير من غشماء السرد".



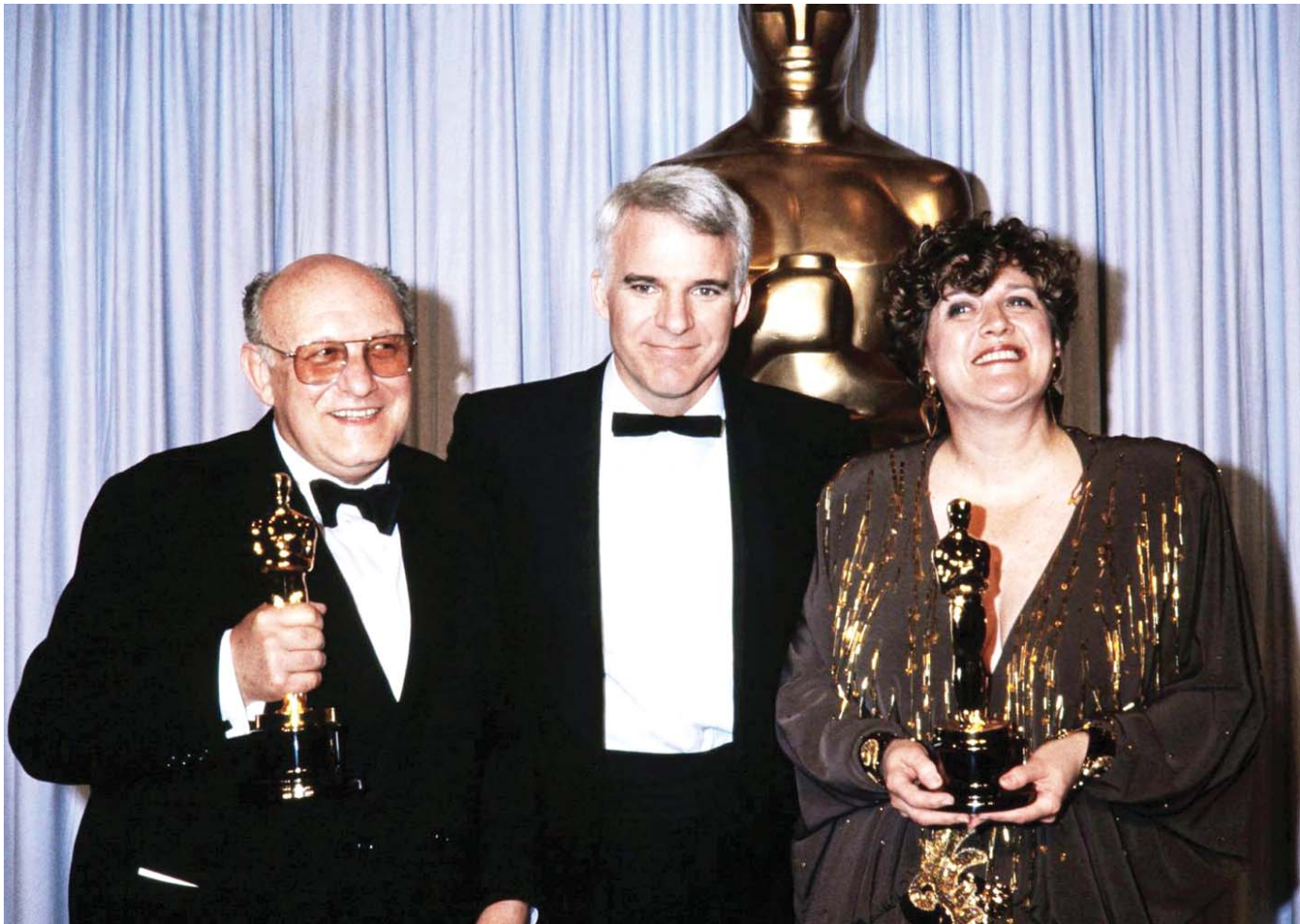
نسأل الناقد عبدالله إبراهيم عن الهدف الذي يرمي إليه هذا الكتاب، فيقول "إنه كتاب يتطلع إلى الوقوف على أعراف الكتابة السردية، التي حاولت اشتقاقها من تجارب روائيين كبار في الكتابة، ومن أرائهم في ما يكتبون، مثل تولستوي، بلزاك، دوستوفسكي، ستندال، فلوير، ميلفل، جويس، وكافكا. وقد حرصت على تشييد سياق حاضن

شروط الكتابة

نسأل الناقد عبدالله إبراهيم عن الهدف الذي يرمي إليه هذا الكتاب، فيقول "إنه كتاب يتطلع إلى الوقوف على أعراف الكتابة السردية، التي حاولت اشتقاقها من تجارب روائيين كبار في الكتابة، ومن أرائهم في ما يكتبون، مثل تولستوي، بلزاك، دوستوفسكي، ستندال، فلوير، ميلفل، جويس، وكافكا. وقد حرصت على تشييد سياق حاضن

«أماديوس».. فيلم يطرحُ أسئلة عن أسرار عبقرية موتسارت

مأساة متوسط الموهبة أمام عبقري تُملى عليه الموسيقى كأنها صوت الله



عمل حصد الكثير من الجوائز والأوسكارات

مرض موتسارت، وكلما استغرق في تأليفه اشتد عليه المرض، وكان اللحن حيلة من سالييري الحالم بموسيقى الجنازية يودع بها موتسارت، بعد تدبير جريمة التخلص منه.

في هذا المشهد كان سالييري يُؤسّن الله، وهو يحلم بأن موسيقاه الجنازية التي سيؤلفها ستعجب المشيعين في الجنازة، ويريدون اسمه بإكبار وإعجاب وفخر وعمق يملأ روحه وهو ينطق، أسماء الكاهن، حروف اسمه "أنطونيو سالييري". وفي تلك اللحظة المنتظرة تكون موهبته قد أعادها "الرب مرة أخرى، واضطر الله إلى الإنصات، لم يقدر على منع ذلك، وأخيرا يمكنني أن أسخر منه". وذهل الكاهن من سخرية سالييري من الله، وخطابه الغاضب والمتحدي وهو يستعيد أجواء تماها بعد وقوع الجريمة.

كان حضور موتسارت اختبارا للتقليديين وفضحا لزيف إيمانهم، فسرعان ما يسخر سالييري من العدل الإلهي، مجادلا بأنه اختار الشرير الموهوب للموت وأبقى الشرير حيا ليتعذب

كان الحضور الهادر لموتسارت اختبارا للتقليديين، وفضحا لزيف إيمانهم، فسرعان ما يسخر سالييري من العدل الإلهي، مجادلا بأنه اختار الموهوب موتسارت للموت، وأبقى الشرير سالييري حيا ليتعذب، وقد استمر العذاب 32 عاما راقب نفسه وهو يتأكل ببطء ويغيب ذكره، وتحمي موسيقاه، ولم يعد يعزفها أحد، في حين يزداد الشغف بموسيقى موتسارت الذي لا يبذل جهدا في التأليف، وإنما يتلقى ما يُملئ عليه كوحى.

عاش سالييري عامين بعد انتهاء زمن الفيلم (1823)، لا يذكر الفيلم مصيره، بل تركه في مستشفى الأمراض العقلية. وفي المشهد الأخير ينظر إلى الكاهن، ويراه شخصا عاديا، مثل أغلبية الخلق من العاديين الذين يعتبر سالييري نفسه بطلهم، "القديس الذي سيسفّع لهم"، ثم يأخذه الخادم من صحبة الكاهن، لكي يذهب به إلى الحمام. وتتحرك الكاميرا من الغرفة بأنائها البسيطوالأنيق معا، مع الكرسي المتحرك مستعرضة بؤساء ومجانين يخاطبهم سالييري، من دون النظر إلى أحد، "إنها العاديون في كل مكان، أنا أغفر لكم"، ويتكرر وعده لهم بالغفران ينتهي الفيلم، فهل تشفع جنازتي لشخص مهم لقاء مبلغ كبير من المال. وتسبب هذا اللحن في

رأيه، فيبدي موتسارت إعجابه، ويساله الإمبراطور عما إذا كان يستطيع عزف المقطوعة، فيجيب: بالتأكيد، فيعطيه الإمبراطور النوتة، فيقول موتسارت إنه لا يحتاج إلى النظر إليها لكي يعزف، فقد حفظ اللحن، ويشير إلى رأسه. ويبدأ العزف، فتكون إزاء لحن آخر، والشباب يقترح على الإمبراطور تعديلات. وفي وقت لاحق سيحدث ثورة في التأليف يحطم بها قواعد الأوبرا بإدخال الرقص، متحديا تقاليد الموسيقيين الموظفين، ومحتما بحماسة الملك وتشجيعه.

موتسارت يكتب معجزة

فى واحد من أهم مشاهد الفيلم، يبدو سالييري خبيرا بالقواعد الصارمة للتأليف، فيحلل موسيقين موتسارت التي لم يسمع مثلها، ويعبر عن إعجابه بكلمات تسمو بالشرح والموسيقى إلى رهافة الشعر. وذات مرة اطلع على النسخة الأصلية لمقطوعات كتبها موتسارت، ولم يجد بها أثرا لأي تصويب، وتأكد له أن هذا الشاب "يكتب معجزة، موسيقى مكتملة، من رأسه، صفحة بعد صفحة، كأنه يتلقى الوحي"، في بناء شديد الإحكام، لا يحتمل الحذف أو الإضافة، تنهار المقطوعة إذا سقط منها سطر أو تغير مكان نغمة، "كأنى أسمع صوت الله..". وفي نهاية الفيلم، قرب نهاية حياة موتسارت بعد سقوطه في المسرح، سيعود به سالييري إلى البيت ويقول له "أنت أفضل موسيقيَ عرفته".

وفي أحد المشاهد الدالة يجب موتسارت عن سؤال يخص علاقة الفن الصادق بأخلاق الفنان، وكان غاضبا في حضرة الملك ونطق الفاظا لا تليق، فتدارك الأمر معذرا ومعتزفا بأنه إنسان بذىء، ولكن موسيقاه ليست كذلك. فالبداءة ربما تكون من بقايا طفولة الروح وغفويتها، سلوك فطري لم يجد إليه التهذيب سبيلا، وتشفع له موهبته وصدق إبداعه، فنتعاطف معه ونحبه، وقد نشفق على مأساة سالييري، شفقة لا محبة، إن كشف ظهور موتسارت عن التدين الزائف لسالييري، واستعداده لمحو من يهدد مكانته، فقد استغل الضائقة المادية لموتسارت (المثقل ثنوم هولس)، وعجزه عن الوفاء بما تحتاجه زوجته وابنتها، وأرسل إليه رسولا متكررا، هو سالييري نفسه على الأرجح، وطلب إليه تأليف لحن جنازتي لشخص مهم لقاء مبلغ كبير من المال. وتسبب هذا اللحن في

اعتمد المخرج ميلوش فورمان على رواية الكاتب بيتر شافر في بناء فيلم «أماديوس» الذي احتل المركز الثالث والخمسين في قائمة معهد الفيلم الأميركي لأفضل مئة فيلم في السينما الأميركية



بعضهم مقابلا لذلك، وأفسى عمره في عسل متصل، وأحبه الجميع، وأحب نفسه، إلى أن جاء موتسارت إلى فيينا، ففى ضيافة أمير كاتدرائية سالسبورج، لعزف شيء من موسيقاه. فى تلك الليلة، ذهب لرؤية موتسارت الشاب الذي غير حياة سالييري، وظل يتجول في القاعة، ففكرا في عبقري كتب أول كوششيرتو في سن الرابعة، وألف أول سيمفونية فى سن السابعة، وفي الثانية عشرة ألف أوبرا كاملة. وأراد أن يلعب لعبة، بالتعرف إلى صاحب هذه الموهبة بتأمل وجوه الحضور، وتساعا: هل تظهر الموهبة على وجه الإنسان؟ ومن يكون موتسارت بين هؤلاء؟ أصابته الحيرة، وأوقعه الحظ في قاعة للطعام، فاختبا حين اقتحمتها فتاة أتبعها شاب بوهيمي بدا من حوار العبفى معها كأنه مخمور. وفي القاعة الكبرى كان كبار الضيوف قد وصلوا، وتساعلوا عن اخفاء موتسارت الذي سيقود الفرقة الموسيقية. وبدأت الموسيقى تتسلل من القاعة الكبرى، والشباب تحت إحدى الموائد يلهو، ويتحسس ساق الفتاة، ويلافظها بكلمات لا تخلو من وقاحة. وفجأة أنصت قائلا "موسيقياي، لقد بدأت بدوني"، وغادر مسرعا.

العبقري المقزز

هنا فقط أصيب سالييري بالذهول، ولم ينطق، وأخرسته نظراته الصامتة التي تفيض حسدا ودهشة، إذ عرف أن هذا الشاب اللاهى هو موتسارت العبقرى، "المخلوق المضحك المقزز"، الذي رآه للمرة الأولى يزحف على الأرض، تحت المائدة، ويمارح الفتاة ويعابثها. فى نهاية هذا المشهد، تجول سالييري في القاعة، وقلب صفحات النوتة الموسيقية، ويبدي للكاهن عجبـه واعترافه بأصالة موهبة الشاب الذي خطف الأوراق من يديه: "لم يكن هذا تأليف قرد مدرب، موسيقى مملوءة بالحنان، حنان لا ينتهي، بدا وكأننى أسمع صوت الله". ويتسأل باستنكار "ماذا اختار الله هذا الولد الفاحش ليكون أداة له؟". أما وقد جاء موتسارت إلى فيينا، عاصمة الموسيقيين في العالم آنذاك، فلا حيلة لسالييري في تجاهله، وليس أمامه إلا الاحتفال، وإبداء المرونة لاحتواء الشاب، والترحيب بقدمه إلى القصر حيث سيسقطه الملك. وألف سالييري مقطوعة للترحيب بموتسارت الذي يحتفظ فى روحه بطفل مشاغب، صاخب ضاحك صريح لا يراعى البروتوكول. ويحييه فى النساء، وساعد موسيقيين فقراء، سالييري، ثم يسأله عن

بعد 32 عاما على الوفاة الغامضة لفولفجانج أماديوس موتسارت عن عمر 35 عاما، أقدم أنطونيو سالييري موسيقار البلاط لدى إمبراطور النمسا على الانتحار. فى لحظة صفاء نادرة، قبل الموت بقليل، يعترف لكاهن شاب تعاطف معه كما يعزّز من حيث لا يدري مأساة الموسيقيّ العجوز، فيتعرّى من هواجسه، ويستعرض رغد حياته بمعية القيصر، إلى أن ظهر موسيقيّ شاب مغرور متعجرف لا تدل هيئته أو سلوكه على عبقرية الحانه، فاشعل فى قلبه مشاعر الإحباط والحقد والكراهية والإقدام على قتل ظنه سبيلا لاستعادة مكانته. وعاش الموسيقيّ البيروقراطي محدود الموهبة سالييري (1750 - 1825) معذبا وهو يرى سيرته تنسئ، وألحانه لا تغري أحدا بعزفها، مقارنة بتجدد الروح في موسيقى موتسارت.

ابراهيم عن تجسيد شخصية الموسيقي الإيطالي أنطونيو سالييري الذي يبدأ به الفيلم وينتهي، ويحكي القصة من وجهة نظره، بتجرد المشرف على الموت، ويقف بمستواه المتوسط، على الرغم من إصراره ومحاولاته لرفع هذا المستوى، فينتهي به الأمر فى مستشفى للأمراض العقلية، بعد محاولة انتصار فى المشهد الأول، على خلفية صراخ أراد به، بعد 32 عاما من موت موتسارت، أن يخلص ضميره، فينادى "موتسارت، سامح قاتلك، أعترف بأنى قتلتك، سامحنى يا موتسارت"، ثم يسقط غارقا فى دمائه، وينفذون جسده، ويحاولون إنقاذ روحه باستدعاء كاهن يجد سالييري على مقعد متحرك، خلف بيانو قديم، زاهدا فى الرحمة، لولا شفقة الكاهن الشاب، وحرصه على ألا يترك "روحا وحيدة تتعذب".

قبس من الله

لم يكن سالييري نكرة، فهو من أبرز موسيقيي فيينا آنذاك، وما يعذبه هو ضياع حلم الخلود، وعدم الصمود أمام منافس ذي موهبة طاغية، لم يكن له سند إلا عبقريته. فى بحث سالييري عن بعض العزاء يسأل الكاهن "ألا تذكر أى لحن لي؟ كنت الموسيقي الأشهر فى أوروبا، كتبت أربعين أوبرا"، ولا يتجاوب الكاهن مع أى مقطوعة، ويجرب المسكين عزف لحن آخر، فيسارع الكاهن إلى ترديد النغمة، بصوته يكمل العزف، فيتوقف سالييري عن الضغط على أصابع البيانو. ويعلن الكاهن أنه يعرف هذه المقطوعة بالتحديد، فهي "ساحرة، أسف على أننى لم أعرف أنك مؤلفها"، ويحيل إليه أن الرجل سيسعد بتذكر قرد من الجمهور لإحدى مقطوعاته، ولكن العجوز يصمت فى أسى، ويقول إنها ليست له، فتتبدل ملامح الكاهن، وتصيبه عدوى الأسى، وتحنو نظراته على الرجل الذي يدير رأسه قليلا، ويقول إن هذه المقطوعة لموتسارت. يردد حروف اسم موتسارت باناسا، وإجلال للعبقرية، واحترام لصاحبها "هذا كان موتسارت، فولفجانج". وينظر إلى الشفق كأنه يراقب إلهاما من روح الموسيقيّ العبقرى، ويكمل "أماديوس، موتسارت"، فاللحن العبقرى لا يعرف طبيعته وحقيقته إلا خبير مثل سالييري، ولو كان نصف موهوب.

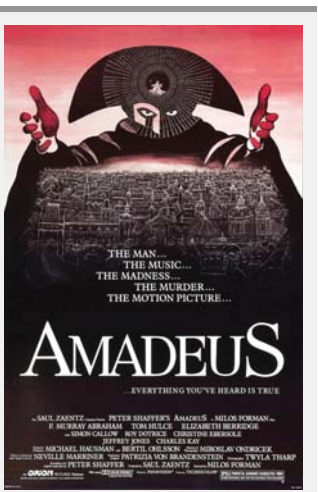
الكاهن لا يعرف موتسارت، ولكنه يحب موسيقاه ويردها، فآثار العبقرية أطول عمرا من صاحبها، وتوجه إلى سالييري بالسؤال عما إذا كان موتسارت صاحب هذه المقطوعة هو نفسه "الرجل الذي تنهم نفسك بقتله؟"، ويطلب إليه أن يعترف، ليمنح روحه بعض السلام، فيرفع العجوز يديه إلى صدره، ويعترف بصدق وصراحة بأن موتسارت كان صنمه، فموسيقاه قبس من الله. وينتقل المشهد إلى البدايات، والصبي يعزف معصوب العينين، وقد بهر الجميع، وسمع عنه الخبراء بالموسيقى، وتأكد لسالييري أنذاك أن هذه الموهبة غير الطبيعية ستكون عصا موسى، ففي تلك السن الصغيرة كان موتسارت الطفل الأعجوبة يعزف للملوك والأباطرة، وينصت إليه حتى البابا فى روما. وكان ذلك سببا كافيا للغيرة، وظل سالييري يصلي لله أصلا أن يجعل موسيقاه تشتهر حول العالم، وأن يذكره الناس، وتعهده لله بالتعفف عن النساء، والتعبد بالموسيقى، لكي يمنحه الشهرة والخلود، وأحس بأن هذا ممكن، حين أصبح موسيقار البلاط لدى إمبراطور النمسا جوزيف الثاني "الملك الموسيقيّ.. عشق موسيقياي"، وكان يسره جلوس الإمبراطور بالقرب منه وهو يعزف.

يتوقف الموسيقي العجوز عن العزف، ويسأل الكاهن "لو كنت مكاني، هل كنت تنظن أن الله قبل تعهداتك؟"، بعد أن أوفى سالييري بعهده مع الله، وزهد فى النساء، وساعد موسيقيين فقراء، ودرّس الموسيقي للطلاب، ولم يأخذ من

سعد القرش
روائي مصري

فيلم "أماديوس"، الذي أنتج عام 1984، أكبر وأعمق من قصة حياة موتسارت (1756 – 1791)، وهو أكثر تركيبا من توثيق درامي لمسيرة خاطفة تفجرت فيها عبقريته العاصفة، ولم تنطق بموته. وفي 180 دقيقة هي مدة الفيلم، آثار المخرج ميلوش فورمان أسئلة عن أسرار العبقرية، وهل تقتنر في كثير من الأحيان بخيبة الأمل في تأمين حياة مادية كريمة لصاحبها. فيموت بانسا مدينا مثل موتسارت، أو فقيرا يعجز عن بيع لوحة من أعماله كما فى حالة فان جوخ؛ وهل تكتسب العبقرية بالداب ومشقة الاجتهاد، أم يظل المحروم منها عاجزا عن بلوغها مهما تكرر محاولاته ويخلص فى صلواته؟

ففى الإبداع ينتفى نيل العبقرية والإلهام بالغلو فى التنسك، ومن الخطأ محاسبة الله على منح الموهبة لمستهر غير متدين مثل موتسارت، وحجبها عن مستغرق فى التعفف، متظاهر بالفضيلة، مثل سالييري الذي لا يلبث أن يتخلّى عن هذا كله، ويتلصص ويتامر ويقتل، بل يكفر بالله ويعلن خصامه معه؛ لأنه لم يلهمه عبقرية التأليف، وينظر إلى تمثال المسيح ويصفه بالظالم والشرير، ويخاطب ربه "من الآن نحن أعداء.. لأنك اخترت إسما صوتك بواسطة فتى متعجرف، متبجح، شيق، قذر، طفولي"، ويلقى بالتمثال والصليب الذي يحمله فى النار. ويتعهد لله بمعاداة الشاب الموهوب والحاق الضرر به، ويدسّ عليه خادمة تاتي به بخابره وتيسر له دخول البيت فى غياب صاحبه.



فيلم «أماديوس»، الذي أنتج عام 1984، أعمق من قصة حياة موتسارت، وهو أكثر تركيبا من توثيق درامي لمسيرة خاطفة تفجرت فيها عبقرية لم تنطق بموته

العلاقة الملتبسة بين سالييري وموتسارت عبرت الجغرافيا واللغات، وألهمت شعراء وفنانين منذ وقت مبكر، فبعد خمس سنوات على موت سالييري، نشر الشاعر الروسي الكسندر بوشكين (1799 – 1837)، عام 1830، مسرحية من فصل واحد عنوانها "موتسارت وسالييري"، ثم توالت الأعمال الأدبية والفنية. وقد اعتمد ميلوش فورمان على رواية الكاتب بيتر شافر فى بناء فيلم "أماديوس" الذي احتل المركز الثالث والخمسين فى قائمة معهد الفيلم الأمريكى (AFI) لأفضل مئة فيلم فى السينما الأميركية. وحصد الفيلم نحو 40 جائزة منها ثمانى جوائز أوسكار لأفضل ديكور وهندسة الصوت وتصميم الأزياء والماكياج، وأفضل مخرج وأفضل فيلم وأفضل سيناريو وأفضل ممثل دور أول لغريد مرعي (موراي)

مواهب ليبية تطلق في الفضاء الافتراضي بعيدا عن السياسة

قنوات يوتيوب وألعاب إلكترونية بمحتوى محلي تجمع الليبيين في الشتات



أفكار بديلة خارج الصندوق

العسكرية، فتوقعنا أن يكون ذلك عقبة في طريق المحتوى الترفيهي الذي لا يتوافق مع بلاغة العربية“.

وتابع “لم يكن هدفنا منافسة المئات من الصفحات العربية الترفيهية الناجحة التي تستهدف جمهوراً عريضاً. أردنا أن نتحدث للبيبي العادي، بالإضافة إلى حبنا للهجة الليبية ونتمنى أن تصبح مفهومة في البلدان العربية الأخرى، فالليبي يتواصل ويفهم الكثير من لهجات المنطقة، وحين الوقت أن يبدل الآخرون القليل من الجهود لفهمه والتواصل معه“.

وفي مبادرة أخرى، أسس عدد من الشباب وهم أيوب بن سعد، وإبراهيم بن سعد، وهشام المنجوت، ومحمد مسعود، استديو “بنغازي بيكتشرز“، في عام 2014، وهدف العمل إلى خلق بيئة وشاشة سينمائية تعكس الهوية الليبية وتساهم في نشر الوعي للمجتمع.

وواجهت المجموعة عدة صعوبات منها عدم وجود بيئة مناسبة للعمل في السينما، وتقص المنتجين، وانعدام الثقافة السينمائية، واليوم تمكن هؤلاء الشباب من إنتاج فيلم وثائقي “اعطيني فرصة“ الذي يتحدث عن أطفال التوحد.

ولم تكن الحرب الليبية لتؤثر على رغبة فريق “الواو“ للتراجع بل كانت أهم محفز لديه للانطلاق والاستمرارية لقناعاته بضرورة وجود متنفس ومهرب للشباب في أوقات الحرب، ليس فقط في ليبيا، بل في المنطقة ككل.

ويواجه فريق “الواو“ مشكلة في تقبل الجمهور للمحتوى الترفيهي في ظل الحرب القائمة أولاً، ولللهجات والأشكال المختلفة التي تظهر على الصفحة ثانياً. ولكنهم يرجعون ذلك إلى أن كل عمل ومبادرة في منطقة حرب كانت قد قُبِعت تحت ظل الدكتاتورية عقود من الزمن لا بد أن تواجه صعوبات عدة، حيث أن الشعب الليبي يزخر بالمهارات والإبداع والإمكانيات التي تم طمسها وكتبتها. وأتى قرار استخدام اللهجة الليبية

بدلاً من الفصحى من مبدأ أن هدف الصفحة هو استقطاب قاعدة شيعية بعيداً عن أي نخب، ويقول أحد أعضاء الفريق “أردنا الصفحة أن تكون مجمعة بعيداً عن عشقنا للغة العربية الأم. كما أنه من المهم أن نذكر أن هناك فجوة بين الناس والفصحى، إذ أصبحت تذكرهم بالأخبار والحروب والمناشيات

سابقاً بتغيير اسمها وتوجهاتها إثر بداية الحرب“.

ويعود سبب تسمية القناة، إلى أن حرف الواو في اللغة العربية هو حرف عطف حيث يستخدم للجمع بين شيئين أو ثلاثة أو حتى مليون دون أي ترتيب أو تفضيل. وهذا هو مبدأ القناة، تجميع الليبيين في الداخل وفي الشتات بجميع اللهجات والاهتمامات والأيدولوجيات، وفق فريق العمل.

مبدأ قناة “الواو“ هو تجميع الليبيين بجميع اللهجات والاهتمامات والأيدولوجيات



ويقول القائمون على القناة “لاحظنا بمحض الصدفة أن إحدى أدوات التفاعل على منشورات فيسبوك هو (الواو) الذي يفيد الدهشة والإعجاب بما يقوله شخص ما، وهذا أملنا من متابعينا أن يعجبوا بمواد أقرانهم من مقدمي المحتوى على القناة. لاحقاً أصبح هذا الإيموجي، شعار الصفحة وعلى صورة الغلاف لفترة“.

وأعطتنا الميديا الفرصة في البحث عن شيء جديد ومختلف“.

وعن اختيار يوتيوب كوسيلة لعرض أفكار القناة تقول “الفكرة جاءت بعد اهتمامي بمتابعة فيديو هات معينة على يوتيوب، وكانت السبب في تغيير بعض الأفكار تجاه موضوعات حياتية“.

من جهة، يؤمن فريق “قناة الواو“ أن منصات التواصل الاجتماعي أعطت جزءاً كبيراً من الشباب منبرا لأصواتهم وأفكارهم، لم توفره لهم وسائل الإعلام التقليدية. و”قناة الواو“ انطلقت في صيف 2018، بمبادرة شبابية ليبية في الشتات، ويبلغ عدده متابعيهما ما يقارب 350 ألف متابع. وترتكز رؤية القناة على الالتزام بالمحتوى الترفيهي (في الأغلب) كمتنفس للجميع، وأن تكون منبرا وأداة في يد المواطن الليبي العادي لقول كلمته ومنصة تعليمية للمهارات الأساسية التي فشل النظام التعليمي في توفيرها. ويسبب الفريق “نحن القناة الليبية الوحيدة التي تقف على الحياد وتهتم بالشباب بعيداً عن الانحياز السياسي بعد قيام العديد من القنوات الناجحة

الأفكار السيئة بقطع غيار وأفكار جديدة أسسها الزوجان أمانى القطراني وسراج العالم.

وتعترف القطراني أن من أكثر الصعوبات التي تواجهها هي كيفية إقناع الناس بأن ما يمارسونه من عادات سلوكية يومية قد تكون خاطئة ولكنهم يتمسكون بها بحجة أنها من عادات وتقاليد المجتمع.

وتضيف “مثلاً أنا كفتاة في المجتمع ممنوع علي أن أضع صورتي الشخصية على بروفايل صفحتي في فيسبوك. ومع إنشاء قناة “قطع غيار“ وتنزيل فيديوهات بشكل يومي عن العادات السلبيّة في المجتمع على صفحتنا تعرضت لانتقادات لاذعة وكثيرة من الأقارب“. ولا تتفق القطراني مع الرأي القائل بأن الفيديوهات باللهجة الليبية قد تعد من نسبة المشاهدة وتوضيح “اللهجة الليبية ليست صعبة ويستطيع الجميع فهم الكلمات، وما شجعتني على المواصلة أن هناك نسبة مشاهدات عالية جداً من السعودية والجزائر على يوتيوب“. وتؤكد “عندما كانت بنغازي في حالة حرب كان لا بد من البحث عن الأمل.

يبحث شباب ليبيون عن وسيلة للتعبير بحرية خارج إطار الإعلام التقليدي، وبعيدا عن الجدل في القضايا السياسية، فانطلقوا بمشاريع فردية صغيرة لصناعة محتوى إعلامي ترفيهي يطرح أفكارا جديدة ويوسع هامش الانفتاح في المجتمع الليبي المحافظ.



خلود الفلاح
كاتبة ليبية

طرابلس – لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص في ليبيا اليوم. وفي هذا المشهد يتحول الحديث عن الأدب والفنون ضرباً من السخرية والعبث بالنسبة للكثيرين، لكنه المتنفس الوحيد للبعض الآخر الباحث عن طريقة للتعبير ونقل قصصهم إلى العالم عبر الفضاء الافتراضي.

وأسس عدد من الشباب الليبيين صفحات وقنوات ترفيهية على الشبكات الاجتماعية لا تعنى بالسياسة وكواليسها، وتطورت بعض الأفكار إلى شركات تكنولوجية، منها شركة “تيكنيون“ لصناعة الألعاب الإلكترونية، التي وضعت ضمن أهدافها أن تكون رابطاً وجسراً بين الثقافات من خلال الألعاب التي تصنعها مستمدة أفكار العابها من المجتمع الليبي.

وتأسست “تيكنيون“ في ديسمبر 2017، وأول لعبة قامت الشركة بتصميمها

هي “تايترو باص“، والفكرة عبارة عن سائق حافلة ليبي يخترق قانون السير وفي أثناء محاولته الهروب من الشرطة يواجه الكثير من التحديات والمغامرات. وتم تسويق هذه اللعبة على منصة ليبiana في مارس الماضي، وتم تحميلها أكثر من 10 آلاف مرة، ووصلت إلى دول أخرى مثل تونس والإمارات، ويحاول فريق العمل حالياً تسويق اللعبة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويقول مدير الشركة معاذ الزقوزي إن “اخترنا عالم صناعة الألعاب الإلكترونية لأنه في الثلاثة أعوام الأخيرة أصبح هذا المجال من أكثر المجالات ربحاً في العالم وتزايد أرباحه باستمرار كل عام ووصلت إلى 120 مليار دولار في عام 2018. كما شجعنا أيضاً دخول دول عربية عديدة مجال صناعة الألعاب الإلكترونية كالأردن ومصر تونس والسعودية“.

وتسلط أيضاً العديد من القنوات على يوتيوب ولاقت شعبية بين الليبيين بسبب الأفكار غير النمطية التي تطرحها، منه قناة “قطع غيار“ التي تأسست مطلع عام 2017، من أجل المحافظة على الهوية والشخصية الليبية، وتحاول تغيير

جونسون يعني ترامب 2 بالنسبة للصحافة

قال شتاينماير حينها “جذب السياسيون غير المسؤولين البلاد إلى بريكست وبعد ذلك (...) خرجوا ولعبوا الكريكت، بصراحة، أجد ذلك تصرفاً مشيراً للغضب“. كان ذلك إشارة واضحة إلى جونسون، الرجل الذي كان يمثل حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي. مع كل الذي يجري من دراما التذمر والإذراء، الصحافة لا ترفض القصص التي ترى جونسون ليس سلبياً تماماً، بل إنها موضع ترحيب بالنسبة إليها مزيد من الجدل المشوق، فبعض الدبلوماسيين الأوروبيين يرون أن الأسلوب المرح لوزير الخارجية البريطاني السابق كان ممتعاً ويخفف من ملل الاجتماعات الطويلة المتعددة الأطراف. لكنه لم يصل إلى نفس القدر من عدم الجدية والمخالطة الساخرة التي كان يتميز بها معمر القذافي مثلاً؛ لقد وصفه مستشار لأحد كبار المسؤولين في بروكسل بأنه “مراحم بالغ“. وقال المستشار لقد كان من السهل “رؤية الفلانة والقسوة“ لكن “من الصعب رؤية الجمال“.

ومن حسن حظ الصحافة في العالم برمته أنها سترى أن الفلانة والجمال قصة بمواصفات واحدة في رئيس الوزراء البريطاني القادم. لأن جونسون هو الجزء الثاني من فيلم دونالد ترامب.

واتهم أندرو كوبر عضو مجلس اللوردات المنتمي لحزب المحافظين ومستشار الحكومة السابق لشؤون الانتخابات، جونسون “بالخواء الأخلاقي والشعبوية“. وقال في تغريدة له على تويتر “حقارة بوريس جونسون تتجاوز حتى عنصره التلقائية ومغارلته العابرة بالقدر نفسه للفاشية. إنه سيؤذي حرقياً أي شيء يجذب مؤيديه له في أي لحظة“. اليوم قصة جونسون في وسائل الإعلام برمتها أكبر من الوصف الشنيع الذي أطلقه كوبر، فبريكست مرض لا علاج له بالنسبة للبريطانيين ولأوروبيين على حد سواء، بينما خطئ جونسون تقترب من 10 داوننج ستريت، متعهداً بتطبيق بريكست باتفاق أو من دون اتفاق، وتلك لعمرى قصة صحافية لا تقفد تأثيرها لأوقات قادمة مشوقة.

فسيصبح جونسون مع مجموعة الطائشين من السياسيين البريطانيين الرجل غير المسؤول الأول كما كان قد وصفه فرانك فالتر شتاينماير، وزير خارجية ألمانيا السابق والرئيس الحالي، متسانلاً بعد التصويت على بريكست من الذي يرى أنه يستحق اليوم.

وجونسون وزير الخارجية في حكومة تيريزا ماي غير مهان، لا بالنسبة لرئيسة الحكومة ولا لوسائل الإعلام التي كانت تنظر إليه الممثل غير الكيس لوجه بريطانيا في العالم، إلى درجة أن سوزان مور الكاتبة في صحيفة الغارديان أطلقت عليه “كيس الأكاذيب“ و”بوريسكوني“ في إشارة إلى رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني، لأن فهمهما معا يعرّف السياسة هي الإعلام والرسالة هي الوسيط بينهما.



جونسون الأوفر حظاً حتى الآن في الصعود إلى رئاسة الوزراء هذا الاحتمال يزعج جيران بريطانيا، وهو سبب كاف يجعل من الصحافة التي تعيش كساداً إخبارياً سعيدة لتطوير المزيد من القصص عن تاريخ وسلوك الرجل الذي تخرج من أروقتهما

فتحت أمامه الأوراق التي لم تحف بعد، واتهمته الشرطة البريطانية بالاستحواذ على قطعة بطريفة غير مشروعة ويبحث ما إذا كان صندوق السجائر “ذا أهمية أثرية أو تاريخية أو ثقافية أو علمية نادرة أو دينية“ وما إذا كان نقل من العراق بطريفة غير مشروعة.

اعتبر جونسون القصة حينها بالثاقفة وهي مضحكة لوقت الشرطة، وزعم بأنه يمتلك خطاباً من محامي طارق عزيز يبلغه فيه أنه يرغب في أن “اعتبر صندوق السجائر هدية منه“. مع أن المحامي تمنى عليه لو أخذ الشخ الخفية من مذكرات الرجال الأقوياء الذين كتبوا الدستور الأمريكي أو على الأقل سيرة جورج واشنطن، فهذه الكتب أكثر أهمية من صندوق السجائر، ولأن الرعا لم يقدروا أهميتها لم يسرقوها أثناء نهب المنزل.

بقي جونسون المنحدر من أصول تركية ذلك الطائش وغير المسؤول بالنسبة للجمهور منذ أن عرف بين قيادات حزب المحافظين، وكان لا يغيّب عن أعين الصحافة عند رئاسته لبلدية لندن، بل إن قصة سرقة دراجته الهوائية تحولت إلى موضوع للتهكم عليه بشأن الأمان في مدينة يترأسها، فاللصوص فضّلوا دراجته للسخرية منه وليس كونها ثمينة.

عديم المبادئ وشعبوياً خطيراً، بيد أنه يمنح الصحافة القدر الذي يقيها متشوقة إليه. لأنه يفهم السياسة بأنها التعريف الأمثل للإعلام.

بالأس قال لصحيفة صنداي تايمز عندما كنت عمدة لندن، كنت “أحكم أكبر مدينة في العالم“. في إشارة إلى ثقته المطلقة في رئاسة الحكومة البريطانية. وهو تعبير عن حلم قديم كشفته شقيقته رايتشل بقولها إنه كان يطمح ليصبح “ملك العالم“.

ثمة قصة ترافق جونسون الصحافي حدثت عام 2003 عند احتلال العراق من قبل القوات الأمريكية، كان حينها موفداً من مجلة سبيكتاتور، لكتابة مشاهداته عن بلد اجتاحتها القوات المحتلة، وبينما الصحافيون يرافقون الجنود الأميركيين في مشهد متكرر، اختار جونسون التوجه إلى منزل نائب رئيس الوزراء آنذاك طارق عزيز بعد أن اجتاحه جموع الرعا لنهبه (من استولى عليه ويسكنه اليوم، سياسي من فصيلة الرعا) وبينما المنزل مستباح اختار جونسون أن يستولي على صندوق السجائر الجلد الذي كان يحتفظ به السياسي العراقي الراحل، بوصفه أثراً معبراً عن شخصيته.

بقيت تلك القصة من مقتنيات جونسون الصحافي، لكنه عندما فاز في انتخابات رئاسة بلدية لندن



كرام نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لدينا قصة صحافية ستبقى متفاعلة على مدار سنوات اسمها بوريس جونسون سواء بصورته الشعبوية الطائشة أو بوصفه رئيس وزراء بريطانيا الأمر الذي يتطلب منه المزيد من الكياسة التي لم يعتدها. وجونسون هو الجزء الثاني من دونالد ترامب، لأن مثل هذا الفيلم السياسي المشوق يستحق أكثر من المساحة المجهودة في وسائل الإعلام للأجزاء المتواصل عرضها من النسخ الشعبوية التي صار يزخر بها المشهد السياسي السينمائي.

جونسون الأوفر حظاً حتى الآن في رئاسة حزب المحافظين البريطاني والصعود إلى رئاسة الوزراء لخلافه تيريزا ماي، هذا الاحتمال يزعج جيران بريطانيا، وهو سبب كاف يجعل من الصحافة التي تعيش كساداً إخبارياً سعيدة لتطوير المزيد من القصص عن تاريخ وسلوك الرجل الذي تخرج من أروقتهما، فجونسون صحافي يعرف اللعبة بامتياز، لذلك هو سياسي غير متردد مع نظرائه، في حين يعجب المسؤولون بذكائه وبراعته، إلا أنهم يعدونه شخصاً

الامبالاة عدو صامت يفتك بالزواج في غفلة الشريكين

خبراء: لعب دور الحبيب مع الزوج يجنب الطرفين الوقوع في الروتين ويعيد للعلاقة سحرها



العودة إلى نقطة البداية لاسترجاع الذكريات الجميلة

يكون الحل في تنظيم رحلة أو الذهاب إلى حفل موسيقي واسترجاع الذكريات معا. إذا كان هذا شيئا مرغوبا فيه من الطرفين فقد يمثل كل ما يحتاج الزوجان إلى فعله.

ويضيف ميرل "دع الطرف الآخر يعرف أنك تحاول، ففي بعض الأحيان تعدّ النية كافية. إذا كنت تشعر بأن شريكك لم تلحظ جهودك، أخبرها بأنك تحاول أن تكون الرجل الذي تحلم به. ويعني هذا وحده الكثير. واسأل عما يحتاجه الطرف الآخر أو ما يريده منك، تماما مثلما كنت تحاول البحث عن ذلك خلال فترة التعارف".

وينوه ميرل بأهمية السعي لاسترجاع سحر وبريق العلاقة العاطفية مع الزوج ويقول "تذكر الأشياء التي قمت بها والتي نالت إعجاب شريكك. جامل شريكك وتغلّز به إذا كان يتأثر بالعبارات. هل تحب زوجتك الورود؟ أنفق بعض النقود لشراء باقة لها في طريقك إلى المنزل. هل كنتما تحبان الجلوس معا؟ أجلا الغسيل والتنظيف واقضيا بعض الوقت معا. ويمكن أن تظل المواعدة كعاشقين أحد الحلول للتخلص من روتين العلاقة، فقد يرغب الزوجان في المشي معا والحديث عن الأحلام والعواطف، قد

وتعد محاولة استرجاع صورة ومكانة الحبيب في أعين الزوج واحدة من الطرق الناجحة في مقاومة مشاعر التهاون وعدم الاهتمام بين الزوجين. يكشف ميرل "يمكنك التغلب على الامبالاة عندما تبقى حبيبا أكثر من أن تكون زوجا، تذكر الأشياء التي قمت بها والتي نجحت في المقام الأول وفي أول علاقاتكما".

تتمن صعوبة هذه الخطوة في عدم توفر الوقت الكافي لهذه الأمور، خاصة في صفوف الأزواج العاملين والذين لديهم أبناء. لكن، محاولة القيام بذلك ضرورية.

ويتابع ميرل، موصيا الأزواج، "اختر أن تحب زوجك على الدوام، ولا تنس أنه لم يعد نفس الشخص الذي قابلته عند بداية علاقتكما، وأنت أيضا لست نفس الشخص الذي قابلته أول مرة. إذن وبالرغم من أنك تتصور أنك تعرف الكثير عن شريكك فإنه قد تكون هناك أشياء أخرى وجديدة عليك اكتشافها ومعرفتها في حال كانت لديك الشجاعة الكافية للقيام بذلك".

ويؤكد ميرل أنه من بين المخاطر الخفية للامبالاة قبول الأشياء التي قد تشكل تحديا أو صداما في الزواج كما هي دون محاولة تصويب الأوضاع.

يقع العديد من الأزواج في فخ الامبالاة التي تعد عدوا خفيا للزواج، وتختلف الأسباب بين الشركاء وبين طرفي العلاقة نفسها لكن الثابت أنها تشترك في النتيجة وهي أن الزوجين قد يصلان إلى مرحلة يشعر فيها كل منهما أنه غريب مع وجود الآخر، وأنه ليس سعيدا، وربما لم يعد يربطه به الحب بل العشرة والأبناء واستقرار الأسرة فقط. ويؤكد مختصون نفسيون أن هناك خطوات بسيطة يمكن أن يعتمدها الشريكان لإنقاذ علاقتهما من الموت البطيء.

ويسعى لذلك يؤدي برود المشاعر بين الطرفين والوقوع في نمط الحياة الروتيني إلى تلاشي العلاقة وموتها تدريجيا دون أن يتفطنا لذلك، فيكون الحل إما الانفصال وإما مواصلة العلاقة من أجل تماسك الأسرة وراحة الأبناء. وتقول القاعدة العلمية إن الأشياء تتحلل إذا لم نعتني بها بانتظام، فعندما نترك فناء المنزل دون عناية لبضعة أسابيع، سوف نجد أنه تحول إلى مكان مليء بالأوساخ والفوضى.

ينطبق الشيء نفسه على العلاقات، وخاصة الزوجيات. فإذا لم تكن تغذي علاقاتك، فستبدأ في التلاشي.

ويشرح علماء النفس أن الامبالاة في علاقات الزواج يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالوحدة والمرارة والإهمال، ويمكن أن تسبب موت العلاقة البطيء والخفي وقد لا يلاحظ الطرفان أو أحدهما تحلل العلاقة إلا بعد فوات الأوان. وهو ما يفسر، بحسب الخبراء، حدوث الطلاق عادة في منتصف العمر، فعندما يكبر الأطفال وينتقلون إلى الجامعة أو يتزوجون، تاركين منزلا يسوده الفراغ حينها يجد الأزواج أنفسهم لوحدهم مع الشريك ويدرك بعض الناس فجأة أنهم أصبحوا متزوجين بغرباء.

ويرى المختص في العلاقات الأسرية والزوجية والرئيس المؤسس للجمعية الأمريكية "دي فاميلي فيريست" (العائلة أولا) مارك ميرل أن منع حدوث هذا السيناريو يتطلب اتخاذ خطوات للحفاظ على شرارة العاطفة في الزواج. ويقول "قد لا تشعر بالجانونة كما حدث عند لقاءك بشريك لأول مرة. لا يعني هذا أن حبكما مات، بل إنه تغير. الحب هو اختيار، ويمكن لكل واحد اختيار الطريقة التي يحب بها شريك حياته".

لندن - تجمع غالبية البحوث التي درست العلاقة بين الأزواج وكذلك العديد من الخبراء والمختصين النفسيين على أن الروابط العاطفية بين الزوجين تحتاج إلى الاهتمام والتجديد وإلا فإنها سوف تتحول مع مرور الزمن وبمفعول المسؤوليات والضغوط اليومية إلى برود وروتين ينتج عنه إهمال الطرف الآخر وعدم الاهتمام بالعلاقة. ويقدم مختصون في العلاقات العاطفية بعض الخطوات والإجراءات التي يمكن القيام بها لتفادي الوقوع في إهمال العلاقة الزوجية وخسارة الشريك، وأهمها أن يواصل الزوج تماسكه بحبه للطرف الآخر وأن يعتمد كلاهما إلى خيار أن يظلا عاشقين وأن يظهرأ ذلك لبعضهما رغم كل شيء.

الامبالاة في علاقات الزواج يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالوحدة والإهمال، ويمكن أن تسبب موت العلاقة البطيء، وقد لا يلاحظ الطرفان تحلل العلاقة إلا بعد فوات الأوان

كما ينصح المختصون الزوجين أيضا بأن يحاولا معا استرجاع سحر العلاقة التي ربطت بينهما وجددا إعجابهما حتى وإن تغيرت شخصيتيهما وسلوكياتهما، ويسهل عليهما ذلك لو اهتمتا بالتخطيط الدائم لمواعيد أو رحلات تجمعهما لوحدهما، ويجب على من يبذل جهدا للمحافظة على العلاقة أن يدع الطرف الآخر يعرف أنه يحاول

وفرة الاختيارات تحد يرهق المترددين ويؤثر على مستقبلهم

تجميل

إزالة المكياج ضرورية قبل النوم

أكدت خبيرة التجميل الألمانية بيجريت هوبر ضرورة إزالة المكياج قبل النوم لحماية البشرة من التهيج والتورم والتجاعيد. وأوضحت هوبر أن مستحضرات الجل والوشن تعد مناسبة لكل أنواع البشرة، ويمكن استخدامها مع المكياج المقاوم للماء أيضا، في حين تحتاج البشرة الجافة أو الحساسة إلى زيت تنظيف. وتحتاج المنطقة المحيطة بالعين إلى مستحضرات تنظيف تعمل على تهدئة هذه المنطقة وترطيبها في الوقت نفسه، نظرا لكونها أنحف من بقية الوجه وتفتقر إلى الدهون تحت الجلد.

وبعد إزالة المكياج ينبغي تنظيف البشرة بشكل جيد بواسطة جل تنظيف أو لوشن، ثم استخدام تونك للحصول على بشرة صافية.

وينصح خبراء التجميل المرأة بعدم التغافل عن عادة إزالة المكياج قبل النوم لأنها تعد أفضل السبل لضمان حماية البشرة من الترسبات الكيميائية لمستحضرات التجميل.



بغض النظر عما إذا كانت في الواقع ما تريد أو تحتاجه. يتيح تحديد ما يهيك ثم قياس كل خيار مقابل هذا تسهيل العملية، إذا بقيت عالقًا، تقترح فلوريندو كتابة القرارات على الأوراق. وتفسر ذلك "بمجرد أن ترى الأشياء مكتوبة أمامك، تبدأ في معرفة ما تشعر به حقًا". إذا استطعت، فعليك أن تقرر في وقت يسبق بمدة كافية تنفيذ خططك. بالنسبة إلى القرارات الأصغر، تقترح بيترز الاختيار عشوائيا.

إذا كان ذلك صعبا، فحاول تطوير نظام لتضييق نطاق خياراتك. ويمكنك التخلص من جميع الخيارات الأقل جاذبية من المجموعة، على سبيل المثال، ثم الاختيار عشوائيا. وجدت إحدى الدراسات أن إحدى الطرق الفعالة لاتخاذ القرارات هي التعامل مع العملية كدورة رياضية. تبدأ العملية مع تقسيم الخيارات إلى مجموعات، واختيار الفائز من كل مجموعة، ثم اختيار فائز من مجموعة المتسابقين النهائيين.

وإذا لم تكن راضيا عن النتيجة، فهذه نقطة مفيدة أيضا. تردف بيترز "غالبا ما نشعر بالقلق إزاء الخيارات القريبة من بعضها البعض، مثل الاختيار بين وظيفتين عندما تعتقد أنك ستكون سعيدا في أي منهما. عندما لا يقود المنطق إلى أي حل، قد تصبح الغريزة العامل الحاسم في بعض الأحيان".

وتضيف بيترز "عليك أن تسأل نفسك ما إذا كان القرار سيظل مهما بعد خمس سنوات من الآن. عادة ما تكون الإجابة المتعلقة بالعلاقات والمنازل والوظائف بنعم. لكن، هل ستهتم بأنك اخترت شريحة اللحم على شريحة الدجاج، أم بأنك اخترت السترة الزرقاء على السترة الحمراء؟ من المحتمل أن تكون متشغلا باختيار ما تريد مشاهدته على التلفزيون حينها".

سلبية بسبب مقارنة خياراتهم مع تلك التي لم يختاروها. وأكدت المهندسة ميشيل فلوريندو من جامعة ستانفورد أنه بغض النظر عن طريقك التي تتبعها في صنع القرار، فإنك يمكن أن تخفف بعض الاستراتيجيات من الألم الاختيار. وشاركت فلوريندو خططا لتسهيل عملية صنع القرار بناء على تدريبها على تحليل وهندسة القرارات، وأكدت أن هذه المهارة قابلة للتطوير. وتقول فلوريندو إن الخطوة الأولى للتغلب على الخوف من اتخاذ القرارات هي وضع خيار معين في سياق أكبر. وتوضح "يخاف الناس من اتخاذ القرار الخاطئ.

يعتقد العديد من الأفراد أن القرار السليم يؤدي إلى نتائج جيدة، لكنهم لا يفهمون أن النتيجة ليست مدفوعة بقرارنا فقط بل بعوامل خارجية أخرى لا يمكننا التحكم فيها؛ الفيلم الذي لم يجيبك، الشقة الجديدة مع جيران غير ودبيين، العطلة التي هطل فيها المطر لمدة ستة أيام... عندما يحدث خطأ ما، ذكر نفسك بأنك لم تستطع أن تعرف الصورة الكاملة في وقت مبكر".

ويساعد هذا المنهج على التفكير في سيناريوهات لأسوأ الحالات المحتملة. تضيف فلوريندو أن حدوث شيء سيء يبقى أمرا محتملا، "لكن ما هو القرار الذي ستتخذ بعد ذلك؟" وتبين المهندسة أن الأشخاص يشربون قدرا كبيرا من الأهمية إلى الاختيار، ناسين أن هناك فرصا لاتخاذ قرارات جديدة بعد انتهاء تأثير هذا القرار.

ويرتكب الشخص خطأ شائعا آخر في عدم اكتشاف ما يريده قبل درس الخيارات المتاحة أمامه وبمجرد أن تكون هذه الخيارات أمامه، من السهل أن يتوجه نحو الخيارات التي تبدو أكثر جاذبية، من الشقة في الحي الأرقى إلى المواد التي ترى إعلاناتها في كل مكان،

أن الخوف من اتخاذ القرارات يشل عملية الاختيار مما يشعرك بأنك لم تختار الاحتمال الأفضل حتى ولو كان ذلك خاطئا. كما يؤجل اتخاذ خيارات مهمة مثل اختيار العمل أو الشريك. ويبقى بعض الناس بطبيعة الحال أكثر عرضة لهذا النوع من الخوف مقارنة بغيرهم، إذ يقسم علم النفس الأشخاص إلى فئتين: أولئك الذين يبحثون حتى يجدوا خيارا يكفي لتلبية معاييرهم الأساسية، وأولئك الذين يرغبون في العثور على أفضل خيار.

ويميل المنتمون إلى المجموعة الثانية إلى أن يخافوا من اتخاذ قراراتهم. تقول عالمة النفس إيلين بيترز إن أفراد هذه الفئة يواجهون عواطف

يحمل نفس الاسم، وقد أدرجت أسماء مختلفة لهذا النوع من الشلل. وفي مقدمة الكتاب أشار المؤلف إلى أن توفر الخيارات يحسن من جودة الحياة. وذكر مثال مدينة تجتمع فيها عدة مطاعم تقدم قائمة أكلات مختلفة مبينا أن الحياة ستكون أفضل هناك، لكنه أضاف أن لكثرة الخيارات تأثيرا سلبيا. ويسمى بعض الخبراء هذه الظاهرة بـ"الاختيار الزائد" أو "وفرة الاختيارات". يبدو المصطلح جذابا رغم أنه يصف مشكلة ذات تأثير حقيقي مضر بحياتنا.

يوضح كولن كاميرر، مؤلف مشارك في دراسة التصوير بالرنين المغناطيسي وأستاذ في علم الاقتصاد السلوكي في معهد كاليفورنيا للتقنية،

واشنطن - أظهرت الأبحاث أننا لسنا مستعدين للتعامل مع وفرة من القرارات، ولاحظ باحثون استخدموا التصوير بالرنين المغناطيسي لرصد أدغة المشاركين في دراسة حديثة، المزيد من النشاط عندما كان عليهم اختيار عنصر من 12 مقارنة بمجموعة خيارات أكبر. في مواجهة العديد من الخيارات، لم تكن أنشطة أدغة المشاركين مرتفعة. وخلص الباحثون إلى أنه بالرغم من توفر العديد من الخيارات في حياتنا اليومية أكثر من أي وقت مضى، وبينما نفترض أن تعدد الخيارات يحررنا، إلا أنه غالبا ما يشعرنا بالإرهاق. وأبرز عالم النفس الأمريكي باري شوارتز ما أسماه "مفارقة الاختيار" في كتابه الصادر في العام 2004 والذي



شل الاختيار

كرة القدم النسائية العربية.. هدف في مرمى المجتمع أولا

الموقف الذكوري من تعاطي المرأة لكرة القدم امتداد لموقف من المرأة ككل



لا تنقصهن الموهبة

تطعيم المنتخبات العربية، وليس بالأمر المستحيل، بالنسبة للعوادي التي لعبت لفائدة العديد من النوادي الأوروبية من 1992 حتى 2006، بلوغ أحد المنتخبات النسائية العربية لنهائيات كأس العالم يوما، إلا أن ذلك يستلزم، بحسبها، "اهتمام الدول العربية بهذه الرياضة، وهذا لا يتم إلا بنقل البطولات المحلية إلى الاحتراف. فلا يعقل أن لاعبة في المنتخب لا تتقاضى راتبا شهريا"، تقول لاعبة نادي فرانكفورت الألماني السابقة ذلك بأسف شديد.



المهاجمة الإماراتية شهد الزركان أثبتت أنها مستقبل الكرة النسائية في الإمارات

وقالت الكابتن هبة جعليل المدبرة الفنية السابقة لمنتخب السيدات اللبناني إن المستويات العربية في كرة القدم النسائية تتطور لكنها لم تصل بعد إلى المستوى الأوروبي نظرا لغياب التدريب في الصغر واقتصاد المهارات الأكاديمية الضرورية. بينما قالت إيناس مظهر مراقب مباريات الكرة النسائية بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم النسائية تحتاج إلى اهتمام أكبر في العالم العربي، مشيرة إلى حصول اللاعبة المصرية في إنكلترا سارة حسن على الحذاء الذهبي ما يعني عدم نقص المواهب، وشددت مظهر على ضرورة وجود كوادر تدريبية وأجهزة، ودعت الأندية الكبرى إلى تبني الفرق النسائية وبناء قاعدة من الأندية ودوري قوي ومسابقات مختلفة. وطالبت مظهر على غرار ما يفعله الاتحاد الأفريقي الذي عزز جوائز الكرة النسائية ووضعها على قدم المساواة مع كرة القدم الرجالية.

كما أكدت مظهر على ضرورة الاهتمام الإعلامي الذي من شأنه تشجيع الفتيات على الانضمام لهذه اللعبة خاصة وأن مصر نجحت في تحقيق إنجازات كبرى في الرياضات النسائية المختلفة.

وقد أنجبت البطولات النسائية العربية لاعبات كبيرات استطعن أن يفرضن أنفسهن في أندية أوروبية.

المرأة الرياضية والمحبة والمشجعة للرياضة، "مؤطرة بترسبات تاريخية حضارية وثقافية ذهنية ونفسية حتى، وكذلك مؤطرة سياسيا من خلال توظيف السياسيين لهذا الواقع التاريخي والحضاري في الحكم عبر تغنيته وتشجيعه لمواجهة موجات التحديث والتحولات المجتمعية، التي تمس الأجيال الجديدة ومنها الشباب والنساء". وتقول نيفين جمال عبد الرحيم، لاعبة نادي وادي دجلة المصري، إن "المجتمعات العربية أغلبها تنظر بغربة للاعبة كرة القدم"، غير أن النظرة بدأت تتغير، فالهدف الأساسي، على حد تعبير نيفين، يكمن في "النهوض بكرة القدم النسائية وبحقوق المرأة في العالم العربي بأسره".

وعادة ما يكون الاهتمام بالرياضة النسائية بما فيها كرة القدم في الدول العربية، في عدد من الحالات بهدف تجليلي لصالح حكومات معينة أمام أنظار الغرب. وتغيب فيه حسن النية والجدية اللازمة لنجاحه كمشروع يهم النصف الآخر من المجتمع أي المرأة. وبعد العمل على تجاوز هذه النظرة الذكورية للمرأة الرياضية في العالم العربي، معركة لا تخص المرأة لوحدها.

مستوى دون المأمول

يعرقل تواضع مستوى البطولات التي تنظم من قبل اتحادات الكرة التقليدية في ظل غياب مؤسسات نسوية تشرف على اللعبة بالبلدان العربية تطوير كرة القدم النسائية العربية. وتحاول هذه الرياضة في ظل هذا الوضع أن تفرض نفسها إلى جانب رياضات أخرى، تفوقت فيها المرأة العربية في أكبر التظاهرات القارية والدولية كالعاب القوى وكرة اليد وغيرها. فالبطولات النسائية لم تصل بعد إلى مستوى الاحتراف، وتمارس اليوم كهواية ليس إلا. وتعتبر البطولة الجزائرية في كرة القدم النسائية من أهم البطولات في المنطقة المغاربية والعربية، من حيث مستوى أداء الأندية المشاركة فيها، حسب الرئيسة السابقة لرابطة كرة القدم النسائية التونسية فاطمة الفوراتي. كما أن غياب المنافسات الأفريقية أو العربية بين الفرق لا يساعد الأندية النسائية على تحسين مستواها، حسب رأي مدربة المنتخب الجزائري أقل من 20 سنة نعيمة العوادي.

وتؤكد العوادي، وهي أيضا كادر فني في المدرسة الوحيدة التي تهتم بكرة القدم النسائية في الجزائر العاصمة "نادي اتحاد أمل الشارقة"، أن "الموهبة موجودة، لكنها لا تصنع لوحدها لاعبة عالمية. فمن الضروري توفير الإمكانيات المادية للنوادي"، باعتبار أن النوادي المنتج الأول للاعبات اللواتي بإمكانهن

تنافس الألعاب الرياضية لاستقطاب اهتمام الجماهير، ولكن في العالم العربي - أو على الأقل معظمه - كرة القدم "المستدبرة" تستأثر بهوس الشعب المنفرد.

يحب الإنكليز الركبي والكريكيت، والأرجنتينيون يتمتعون بكرة السلة والتنس، وفي المكسيك البيسبول رياضة محبوبة على نطاق كبير، وسباقات السيارات ورياضات جبال الألب لها شهرة على نطاق واسع في إيطاليا والمانيا، أما في شرق آسيا فإن أكثر ما يستحوذ على الاهتمام في كرة الطاولة، وإلى جنوب الصحراء الكبرى يستمتع الشعب برياضة الجري والكريكيت، ولكن ليس بالقرن الذي تنافس فيه الكريكيت في شبه القارة الآسيوية.

وفي العالم العربي، كرة القدم تستحوذ على العرش بلا منازع، ولا يوجد من ينافسها على هذا المنصب، فقد يقول البعض سباق الجمال أو سباق الخيل، لكن، هذه الرياضات تشد الأنظار فقط، فالشعب يعشق كرة القدم، ومنذ زمن بعيد، غير أن "كرة القدم في مجتمعاتنا العربية بشكل عام، ظلت لعبة رجال". ويبدو أن نظرة الاستخفاف الذكورية تجاه كل ما هو أنثوي مازالت تسيطر على عقلية مسؤولي كرة القدم في البلدان العربية، سواء على الصعيد الرسمي أو حتى على صعيد الأندية.

والموقف الذكوري من تعاطي المرأة للرياضة بما فيها كرة القدم، "هو امتداد طبيعي لموقف تاريخي وثقافي وحتى نفسي من المرأة" في مجتمعاتنا العربية، وفق قراءة الدكتور المغربي سعيد جعفر المختص في علم الاجتماع والفلسفة، كما أنه "حلقة طبيعية ضمن مسلسل النظرة الذكورية للمرأة". ومن المعلوم أن الفضاء العام في شبه الجزيرة العربية، والمقصود به الصحراء والقبيلة والسوق ومجال الهجرات عبر القوافل التي ينطلق منها أغلب ساكنة المجتمعات العربية الحالية، كان حكرا على الرجال دون النساء لأسباب مرتبطة بالشرف والرجولة، وتعزز هذا التوجه بتكيف الإسلام لاحقا مع مقتضيات وضوابط الواقع القبلي والصحراوي، وهو ما سيتحول إلى قاعدة في التعامل مع المرأة منتجا معادلة وقانونا خاصين بعلاقة المرأة بالرجل في المجتمع الشرقي. مضمون هذا "القانون" هو التالي، "المرأة للبيت وللرجل ما هو خارج البيت، مما أنتج معه قياسا للحرية وحدد مساحاتها وهوامشها بالنسبة للمرأة".

ويؤكد جعفر في حديث لفرانس 24 أن وضعية المرأة عموما، ومنها



نجمة المنتخب البرازيلي مارتا فييرا دا سيلفا باتت أفضل هدافة في تاريخ نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فئتي الرجال والسيدات

وخلال السنوات الماضية استطاعت لاعبات الإمارات بصفة عامة ولعابات كرة العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة الرياضية وأثبتن تميزهن.

يذكر أن عام 2018 لم يكن مثاليا بالنسبة للكرة النسائية الإماراتية، لأنه شهد انسحابها من أهم حدثين في قارة آسيا، دورة الألعاب الآسيوية 2018 في جاكارتا الإندونيسية، وتصفيات قارة آسيا المؤهلة إلى أولمبياد طوكيو 2020. وركز الاتحاد الإماراتي على منتخب الناشئات الذي خاص بتصفيات كأس آسيا تحت 16 عاما ثم تصفيات تحت 19 عاما، ليبرز اسم المهاجمة الإماراتية شهد الزكان، التي سجلت في التصفيات الأولى والثانية 7 أهداف، لتثبت أنها مستقبل الكرة النسائية في الإمارات.

وتقول حورية الظاهري، المدير الفني لمنتخب الإمارات لكرة القدم للسيدات، إنها مهمة بحضور مباريات كأس العالم للسيدات.

وتعد الظاهري، أول مدربة كرة قدم محترفة في الخليج العربي، وقالت في تصريحات نشرها موقع أخبار الأمم المتحدة إنها شقت طريقها منذ عمر مبكر في مجال كرة القدم، بعد افتتاحها باللعبة الأكثر شعبية في العالم، وأضافت أنها واجهت مصاعب عديدة، في الوصول إلى المستوى الاحترافي واللعب على المستوى العالمي، وأنها كانت تلمح لأن تصبح لاعبة تمثل منتخب بلادها الإمارات.

من جانبها، حقق منتخب فلسطين للسيدات إنجازا تاريخيا لكرة النسائية الفلسطينية في شهر نوفمبر الماضي، بتأهله إلى المرحلة الثانية من تصفيات قارة آسيا المؤهلة إلى أولمبياد طوكيو 2020 لأول مرة في تاريخه.

أما في لبنان فرغم مرور أكثر من عقد على إطلاقها تعاني كرة القدم النسائية من التهميش، برغم التأكيدات من مدربات ولعابات أجانب بوجود مواهب مميزة ينبغي الاهتمام بهن، خصوصا أن الاتحاد الدولي "الفيفا" يولي هذا القطاع اهتماما كبيرا بغية تعزيز كرة قدم السيدات وتمييزها في البلاد العربية.

وفي ليبيا، البلد التي يعيش انفلاتا أمنيا منذ العام 2011، أسست أكاديمية لكرة القدم مخصصة للفتيات فقط في العاصمة طرابلس في عام 2018، حيث تتعلم الفتيات أساسيات الرياضة الأكثر شعبية في العالم.

لعبة رجال

في أي مكان من العالم، لا تعشق كرة القدم بذات المقدار الذي يعشقها به سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ففي كل مكان آخر من العالم،

تغيب كرة القدم النسائية العربية مرة أخرى عن مونديال السيدات الذي تحتضنه فرنسا في الفترة ما بين 7 يونيو و7 يوليو. فاللعبة التي تمارسها العشرات من الفرق النسائية من المشرق العربي إلى مغربه، عجزت حتى الآن عن إثبات نفسها دوليا وبلوغ المونديال منذ إطلاق أول دورة لكأس العالم في العام 1991.



لبنى الحرابوي
صحافية تونسية

دائما ما تعقد الجماهير البرازيلية، المقارنة بين نجم منتخب كرة القدم للرجال نيمار دا سيلفا، والنجمة المميزة مارتا، الموهبة الرائعة في منتخب البرازيل للكرة النسائية.

حتى أنه في كأس القارات عام 2014 نادت الجماهير البرازيلية الغاضبة بأن تحل مارتا دا سيلفا مكان نيمار دا سيلفا "لأنها أفضل منه".

يذكر أن المهاجمة البرازيلية مارتا فييرا دا سيلفا باتت أفضل هدافة في تاريخ نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فئتي الرجال والسيدات بمنحها التقدم لمنتخب بلادها في مرمى إيطاليا ضمن منافسات المجموعة الثالثة من مونديال السيدات في مدينة فالنسيان الفرنسية. ورفعت مارتا رصيدها إلى 17 هدفا في 5 نسخ من النهائيات لتتخطى الألماني ميروسلاف كلوزه (16 هدفا في 4 نسخ من النهائيات).

وكانت مارتا توجت أفضل لاعبة في العالم ست مرات.

وعلى مدار شهر كامل تلقتي منتخبات كرة القدم النسائية ضمن تصفيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا حاليا وتستمر حتى السابع من الشهر المقبل. وتغيب المنتخبات العربية عن محفل سيدات الكرة في العالم، بالرغم من امتلاك دول عربية منتخبات وطنية نسائية منذ أكثر من 20 عاما، إلا أن أيا منها لم ينجح في التاهل إلى المحفل العالمي الأهم.

وقد اكتفت منتخبات عرب أفريقيا بالتاهل إلى كأس أمم أفريقيا 8 مرات، بمعدل 4 مرات للمنتخب الجزائري، ومرتين لشقيقه المغربي، ومشاركة وحيدة لكل من مصر وتونس، كان مصرها جميعا الخروج من الدور الأول! وفي المقابل استطاعت سيدات الأردن من كسر النحس المزمّن، بنجاحهن في بلوغ كأس أمم آسيا في فيتنام 2014.

وفي الجزائر إلى العام 1997، في خضم العشرية السوداء التي عاشتها البلاد، حين تأسس نادي أفاف غليزان للسيدات، الذي شكل وقتذاك "قوة اجتماعية". ولا يختلف الأمر كثيرا في مصر، فعلى الرغم من أن كرة القدم النسائية بدأت عام 1989، وشاركت في تصفيات أفريقيا في العام التالي، إلا أنها ما زالت تعاني من مشكلات أبرزها التهميش الإعلامي.

وحققت نساء المغرب نجاحا كبيرا في كرة القدم رغم الصعوبات، ويطلق المغاربة على فريقهم لكرة القدم النسائية لقب "بإوث الأطلس".

وفي تونس حذرت رئيسة الرابطة التونسية لكرة القدم النسائية فاطمة الفوراتي من أن كرة القدم النسائية في تونس مهددة بالاندثار بسبب "عقلية جديدة تتعامل بكثير من الإزدراء مع كرة القدم النسائية" إضافة إلى مشاكل مالية وصفتها بالخانقة.

وفي السعودية لا تحظى الكرة النسائية بالاعتراف الرسمي من اتحاد الكرة، إلا أن هذا الأمر لم يمنع من ظهور أول فريق سعودي للسيدات "العتاء"، والذي شارك في بطولة خارجية، عبر دوري خالد بن حمد 2018 لفتيات الصالات في البحرين ليصل إلى نصف النهائي تحت قيادة المدربة السعودية مرام البتيري، والتي اعتمدت على موهبة المهاجمة السعودية الشابة مريم التميمي (13 عاما) التي نجحت في حصد جائزة أفضل لاعبة في مباراتين متتاليتين في دور المجموعات.

وفي دولة الإمارات دخلت كرة القدم النسائية منعطفا جديدا عام 2015، فبعد 10 أعوام من ممارسة اللعبة على صعيد الأندية، بدأ تكوين منتخب وطني يسعى إلى المنافسة على المستوى الدولي.

هجرة مرتقبة لأبرز مدربي الدوري التونسي الممتاز

ارتفاع متواصل لأسهم الفنيين التونسيين



النجاح لا يضمن الاستقرار

تتابع كل الأعين خلال هذه الأيام منافسات كأس أمم أفريقيا التي انطلقت الجمعة في مصر، لكن في خضم هذا الحدث فإن أندية الدوري التونسي الممتاز تعيش فترة "مخاض" وتغييرات عديدة استعداداً للموسم الجديد، هذه التغييرات قد تشمل أساساً المدربين خاصة في ظل تواتر العديد من المعطيات التي تؤكد أن أغلب الأندية ستعرف رحيل مدربيها.



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

غير أن فكرة رحيله عن فريق "الأحمر والأصفر" تبدو ممكنة بشدة، فحسب المعطيات الراهنة يملك الشعباني بعض العروض "المغرية" من أندية عربية، وهي عروض قد تدفعه إلى قبول فكرة خوض تحد جديد خاصة وأنه حقق مسيرة رائعة وتاريخية مع الترجي. في هذا السياق أشار الصحافي المختص في الشأن الرياضي بتونس مروان بن سلامة قائلا "كل شيء وارد في ما يتعلق بمستقبل الشعباني، فما حققه جعله يدخل التاريخ من الباب الكبير، ومن الممكن بشدة أن يتلقى عرضاً مغرباً قد يقنعه بالرحيل عن الترجي".

النجاح لا يضمن الاستقرار

بالتوازي مع نهاية علاقة العديد من الفرق مع مدربيها على غرار الملعب التونسي الذي تعاقب مع المدرب منتصر الوحشي ليعوض مواطنه شكري الخطوي بما أن الفريق لم يحقق النجاح المطلوب في الموسم الماضي، فإن بعض الفرق الأخرى لن تكون قادرة على إقناع مدربيها بالبقاء لموسم آخر. فرغم تشبث هذه الأندية بجهازها الفني إلا أن النتائج الجيدة التي حققتها خلال الموسم المنقضي رفعت كثيراً أسهم مدربيها، وكانت البداية مع إسكندر القصري الذي قاد اتحاد تطاوين إلى تحقيق نتائج ممتازة قبل أن يقرر المغادرة نحو الدوري السعودي. وينتظر أيضاً أن يغادر المدرب لسعد الدريدي فريق الاتحاد المنستيري، فهذا المدرب مرشح بقوة لتدريب فريق ينافس على الألقاب في تونس أو يتوجه لخوض تجربة في إحدى دول الخليج. الدريدي صنع مفاجأة كبرى في منافسات الدوري بعد أن غير مستوى فريق الاتحاد وقاده إلى تحقيق نتائج رائعة للغاية.

من جهته فإن الفني الفرنسي روجيه لومير الذي قاد سنة 2004 المنتخب التونسي إلى إحراز لقبه القاري الوحيد، يبدو مستقبلاً مع النجم الساحلي غامضاً. من جهته فإن الفني الفرنسي روجيه لومير الذي قاد سنة 2004 المنتخب التونسي إلى إحراز لقبه القاري الوحيد، يبدو مستقبلاً مع النجم الساحلي غامضاً.

الفرنسي روجيه لومير الذي قاد المنتخب التونسي إلى إحراز لقبه القاري الوحيد، يبدو مستقبلاً مع النجم الساحلي غامضاً

فرغم أنه نجح بشكل لافت مع الفريق وقاده إلى الحصول على كأس بطولة زايد للأندية العربية إلا أن "ظروفه العائلية" قد تضطره لقطع تجربته مع النجم. أما ثالث "كبار" الدوري التونسي ونعني بذلك النادي الصفاقسي فقد كان من أولى الفرق التي تقرر تغيير الجهاز الفني قبل جولات قليلة من نهاية منافسات الدوري. حيث انتهت تجربة الفني الهولندي رود كروول مع الفريق بسبب "سوء

تونس - من الصعب للغاية أن تحافظ أندية الدوري التونسي الممتاز على مدربيها بعد انتهاء موسم 2018، والذي توج على إثره الترجي التونسي باللقب وتمكن النجم الساحلي من مراقبته للمشاركة في دوري الأبطال، مقابل نزول فريقه مستقبل قابس والملاعب القابسي إلى الدرجة الثانية. فرياح التغيير ستهب قوية خلال هذه الصائفة ومن الممكن بشدة أن تعرف كل الأندية تغيير الجهاز الفني لعدة أسباب تتراوح بين الرغبة في تحسين قدرات الفريق أو لوجود عروض مغرية قد تدفع ببعض المدربين إلى خوض تجارب أخرى.

عرف الترجي التونسي مع المدرب الشاب معين الشعباني قفزة نوعية، حيث تغير واقع الفريق بشكل ملحوظ نحو الأفضل، فالفريق تمكن من التتويج بلقب دوري الأبطال خلال السنة الماضية، قبل أن يصل إلى المباراة النهائية هذا العام ليفوز باللقب قبل أن يعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم تأجيل الحسم في مسالة فوزه على حساب الوداد البيضاء.

بقاء غير مضمون

لقد تمكن الشعباني من المحافظة على السجل الجيد للترجي في مسابقة الدوري وقاده إلى التتويج باللقب المحلي للمرة الثالثة على التوالي، وكل هذه النجاحات جعلته المدرب الأبرز حالياً في الدوري التونسي، وهو ما جعل أنصار الترجي يطالبون ببقائه لأطول فترة ممكنة.

نيجيريا والكاميرون يتألقان في مونديال السيدات

غرونويل، السبت، فيما تلعب الكاميرون ضد إنكلترا الأحد. وحسبتم الولايات المتحدة وهولندا صدارة المجموعتين السادسة والخامسة توالياً، بعد فوز الأولى على السويد 2-0 والثانية على كندا 1-2. وتلقت الولايات المتحدة في ثمن النهائي مع إسبانيا ثمانية المجموعة الأولى، فيما تلعب السويد مع كندا التي أنهت المجموعة الخامسة الخميس في المركز الثاني بعد خسارتها أمام هولندا 1-2، ما سمح للأخيرة بإنهاء الدور الأول في الصدارة. وفي المجموعة الخامسة، حسمت هولندا الصدارة بالعلامة الكاملة على حساب كندا، وذلك بالفوز عليها بهدف أنوك ديك ولينيث بيرينستين، مقابل هدف للجمعة كريستين سينكلير التي رفعت رصيدها إلى 182 هدفاً على الصعيد الدولي، فاقتربت من الرقم القياسي العالمي المطلق المسجل باسم الأميركية أبي وامباش مع 184 هدفاً.

الأولى ضد الولايات المتحدة، لتتألق نيجيريا بفارق الأهداف. ودافع مدرب منتخب تشيلي للسيدات، خوسيه ليتيلر، عن جميع لاعباته بعد خروج من منافسات كأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا، وتحديدًا عن لاعبة الوسط، فرانسيسكا لارا، التي أهدرت فرصة التأهل التاريخي لدور 16.

ومنذ انطلاق صافرة نهاية المباراة، دخلت لاعبة فريق إشبيلية الإسباني في نوبة بكاء، وسط محاولات من المدرب ليتيلر، 53 عاماً، لتهدئتها، بينما حرض على الدفاع عنها عبر صحيفة "لا برينسا أوسترال" التشيلية، قائلاً "لا يمكن لوم أي لاعبة، لأنهن قدمن بأنفسهن الحد الأقصى للحصول على النتيجة التي نحتاجها". كما تأهلت الكاميرون من بين أفضل 4 منتخبات تحتل المركز الثالث بعد فوزها (1-2) على نيوزيلندا وهو ما يعني تأهل فريقين من أفريقيا لدور خروج المغلوب لأول مرة. وتلعب نيجيريا ضد ألمانيا في



على طريق العالمية

بيليكانز يظفر بخدمات وليامسون

ليكرن، بإعادة بناء فريقه حول وليامسون الصاعد بسرعة صاروخية والذي بدأت المقارنات بينه وبين النجم ليريون جيمس تبرز بين المتابعين ونال وليامسون جائزة "نايسميث" لأفضل لاعب في الموسم الماضي في دوري الجامعات الأميركي تحت لوان جامعة ديوك في كارولاينا الشمالية. وبلغ معدل تسجيله 22.6 نقطة و8.9 متبوعات في المباراة واشتهر بكراته الساحقة "دانك" الاستعراضية.



الدوري الأميركي آدم سيلفر للمحترفين على منصة ملعب باركلاين سنتر في بروكلين وفقاً لبروتوكول الدرافت. وقال وليامسون "لم أكن أعتقد أنني سأكون في هذا الموقف"، مضيفاً "لم أكن لأتواجد هنا لولا أمي. أريد فقط أن أشكرها. لقد وضعت أحلامها جانبا من أجل حلمي". وسيقوم بيليكانز الذي تخلى مؤخراً عن خدمات نجمه أنطوني ديفيس لفريق لوس أنجلوس

واشنطن - استغل نيو أورليانز بيليكانز الأفضلية التي منحتها له قرعة اختيار اللاعبين الجدد في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين "درافت"، ليتعاقد مع الجناح الظاهرة والموهبة الصاعدة زيون وليامسون. وكانت جميع المؤشرات تؤكد أن الواعد وليامسون (18 عاماً) الذي أمضى الموسم الماضي مع فريق ديوك، في دوري الجامعات، سيكون الخيار الأول في الدرافت، بالنظر إلى مؤهلاته البدنية القوية، والفنية التي جعلت الكثير من أندية دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين تحلم منذ شهور بالتعاقد معه. ووضع وليامسون الذي كان يرتدي بدلة بيضاء بالكامل، قبعة ناديه الجديد على رأسه قبل مصافحته مفوض

تاباريز يجدد ثقته في لاعبي الأوروغواي

لكي لا يخسر، ليس من السهل أن تعود في النتيجة مرتين، أرى الكثير من الأمور الإيجابية". وفي سياق متصل أكد لويس سواريز، مهاجم منتخب لأوروغواي، أن سقوط فريقه في فخ التعادل في ثاني مواجهاته في المجموعة الثالثة لبطولة كوبا أميركا 2019، لم يكن متوقعا بعد الظهور القوي للفريق في المباراة الأولى أمام الإكوادور. وقال سواريز عقب انتهاء المباراة "سنرحل ونحن نشعر ببعض المرارة، أدينا مباراة جيدة بشكل عام وخلقنا فرسا أكبر". وفقد منتخب الأوروغواي نقطتين ثمينتين في مشواره نحو أميركا 2019 بعد أن تعادل مع نظيره الياباني. وأضاف سواريز قائلاً "كنا نعرف أن نتيجة مباراة اليابان وتشيلي كانت خادعة، إنهم يتمتعون بالسرعة والمهارة، لقد قاموا بالضغط علينا ولم يتركوا تلعب بشكل جيد".

المباراة، واستطرد قائلاً "بعد المباراة الثانية في المجموعة لا يمكننا تقييم الأمور، النتيجة شيء والأداء شيء آخر، اليابان تتمتع بفاعلية كبيرة".



أوسكار تاباريز
بعد اللقاء الثاني لا يمكننا التقييم، النتيجة شيء والأداء شيء آخر

يذكر أن المنتخب الياباني تقدم في النتيجة باقداً اللاعب كيويغي ميبوشي، ثم تعادل منتخب الأوروغواي في الدقيقة 32 عن طريق نجمه لويس سواريز. وعاد ميبوشي ليضع منتخب الساموراي في المقدمة مرة أخرى، قبل أن يعادل خوسيه خيمينيز النتيجة لصالح الأوروغواي. وأكمل المدرب الأوروغواياني المخضرم قائلاً "أشعر بالرضا حيال كفاح الفريق

مدريد - جدد المدير الفني لمنتخب الأوروغواي لكرة القدم، أوسكار تاباريز، ثقته في لاعبي منتخب بلاده مشيراً إلى أهمية الخروج من اللقاء دون هزيمة، وذلك رغم استيائه من تعادل فريقه بنتيجة 2-2 أمام المنتخب الياباني "الساموراي" في ثاني مباريات المجموعة الثالثة لبطولة كوبا أميركا 2019 بالبرازيل. وقال تاباريز في تصريحات صحافية "في الدقائق الـ15 الأولى كنا الأكثر حركة، وبعيدا عن الأخطاء التي وقعنا فيها سنحت لنا فرص أكبر، في الشوط الثاني سيطرنا على اللقاء ولكننا تلقينا هدفين كنا قادرين على تفاديهما". وأضاف قائلاً "دييغو لاسالكس شعر بسلام عضلية، بالطبع الأمر يثير القلق لأنها إصابات لا تشفى سريعا ولكن ليس لدي تفاصيل حتى الآن". وأوضح تاباريز أن المنتخب الياباني تتمتع بفاعلية كبيرة وأهرق فريقه طوال



صباح العرب

محمد هجرس

امنعوا الضحك؟

أولا وفي البداية، وحفاظا على حياتي، أقر أنا الموقع أعلاه، باني أعترض وأشجب وأدين وأندد واستنكر كل ما في مقالتي هذا، واعتبره جزءا من مؤامرة إمبريالية وصهيونية وداعشية للنيل من المرأة، خاصة المصرية، لاستهداف كفافها ونضالها الطويل منذ ثورة 1919 وحتى ثورة 30 يونيو المجيدة، وأيضا محاولة خبيثة ومغرضة للنيل مما قدمته من بطولات "تكدية" في حياتها الزوجية، استحققت من خلال مشوارها "التاريخي" احتلال المركز الأول على مستوى العالم.. وبجدارة!

سبب الاعتراض السابق، أن دراسة لجامعة "واين ستيت" الأميركية ونشرتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، قبل ثلاثة أعوام، أشارت إلى أن الرجل "خفيف الدم" هو الأكثر جاذبية لدى النساء، رغم تأكيد من أن هذا ادعاء كاذب، لأن جيبه فقط هو ما يهم أي امرأة، وأشارت أيضا إلى أن خفة الدم والمرح والسعادة تسرع من شيخوخة الوجه، باعتبار "خفيف الدم" يستخدم عضلات الوجه 10 أضعاف استخدام "ثقل الدم" وبالتالي ترهلها وظهور التجاعيد فيها بصورة أسرع! فهل يكون هذا هو سبب حرص المرأة على "النكد" ضمانا لشبابها الدائم؟ إذا.. ماذا تفعل أطنان كريمات البشرة والتفتيح والترطيب، وخاصة هذا المدعو "الماكياج" وأحمر الشفاه اللذين أذكر أن البرلمان البريطاني حظهما في عام 1770، وأصدر مرسوما ينص على أن "النساء اللاتي استخدمن هذه الوسيلة لإغواء الرجال بغرض الزواج، ستتم إدانتهن بالسحر"!

أعود لدراسة بريطانية مماثلة، أجريت على 3000 حالة، أكدت أن المرأة تقضي حوالي 8000 دقيقة سنويا في إزعاج زوجها، والاختلاف معه، أي بمعدل 11 ساعة شهريا، أو 22 دقيقة يوميا، ورغم صغر مدة هذه الأخيرة إلا أنها كافية لـ "العكننة" بالليل والنهار ورفع الضغط والسكري إن لم تكن الأزمة القلبية؛ وقبل أن تحتج معظم النسوة، اللواتي بالتأكيد سيهدرن دمي، أضيف أيضا ما خرجت به دراسة متخصصة عن "النكد" قامت بها هيئة فرنسية في 200 دولة حول العالم، مفادها أن المرأة المصرية هي ملكة النكد؛

واو.. "ملكة"؛ لحظة لتعلموا اني لا أبالغ.. فقد أظهرت الحفريات تمثالا لزوجة أمنحتب الثالث وهي "مكشرة" وتضرب "بوزا" من عينة الـ "سيليقي" الذي تتباهى به بنات هذه الأيام، في كشف يؤصل للنكد كـ "جينات" تاريخية متوارسة عن جداتهن.. أرجو ألا تكون سببا وراء بناء أجدادي الفراعنة للأهرامات!

المال الوفير في المحفظات المسروقة لا يزيد الجشع



دوافع كثيرة تحرك سلوك البشر

إذا كانت المحفظات المليئة بالأموال تعاد بنسب أقل من سواها. وقد نجح أقل من ثلث هؤلاء بتوقع النتيجة بشكل صحيح. وهذا ما دفع الآن كون للقول إنه "حتى الخبراء ينظرون بصورة تشاؤمية إلى الدوافع التي تحرك سلوك البشر". وأضاف "الناس أكثر أخلاقية مما نعتقد ويجب على السلطات العامة أن تستوحي أكثر منهم".

ويبدو أن للقيم الثقافية المحلية والنظام السياسي أثرا في هذا المجال. ووفق كريستيان زوند، فعلى سبيل المثال، كلما كانت الروابط العائلية أقوى تاريخيا في بلد ما، كلما تراجعت نسبة إعادة المحفظات إلى أصحابها. وقد يكون مرد ذلك إلى أن الناس معتادون في هذه البلدان على الاهتمام بمجموعاتهم الضيقة أكثر من الغرباء. وطلب الفريق أيضا من 279 عالم اقتصاد التكهّن بما

المعادة إلى 72 بالمئة. كما أن المحفظات الخالية من المفاتيح كانت تعاد بنسب أقل. وقال طالب الدكتوراه في جامعة زوريخ كريستيان زوند "عندما تكون في المحفظة نقود، يشعر الناس فجأة بأنهم يسرقون كما أن هذا الانطباع يصبح أقوى كلما زادت قيمة المبلغ". ووفق الآن كون الأستاذ في جامعة ميشيغن، لا يكفي معدل الثراء أو الفقر النسبي لتفسير الفروق بين البلدان.

الروبوتات الرضع تثني المراهقات عن الحمل

وراء أيرون مان، ثم أدركت أن الأمر جدي فسمته "أنطوني". وأنطوت التجربة بالنسبة للمراهق ميجيل أنخيل سواريس أيضا على توضيحات. فقد اضطر إلى ملازمة المنزل السبت والأحد للاهتمام بـ"صوفيا" فيما كان أصدقاؤه يلعبون كرة القدم. وقال الصبي البالغ 17 عاما فيما بدأ "طفله" يبكي "الحمل ليس مسؤولية النساء فقط. هذا يعطينا درسا". وتفيد السلطات أن الأهل أيدوا المبادرة مع أن بعضهم اعترض على دروس التربية الجنسية لأنها قد تشجع المراهقين على ممارسة الجنس. وبحسب دراسة نشرت في مجلة "ذي لانسيت" العلمية في فإن المراهقات اللواتي شاركن في برنامج الروبوتات قد يصبحن أكثر عرضة للحمل.

العدد إلى 141 حالة العام الماضي. وقد تابع هذه الدروس أكثر من 1200 قاصر في كالداس حيث نحو 15 بالمئة من السكان في سن تتراوح بين 10 و19 عاما. ووفق الهيئة الوطنية للإحصاءات، في كولومبيا كان 19.8 بالمئة من الأطفال الذين ولدوا العام 2018 من أمهات تتراوح أعمارهن بين 10 و19 عاما. وقد برمجت هذه الروبوتات للتصرف مثل الرضع. فهي تصرخ وتبكي لكي يقدم لها الطعام وعندما ينبغي تغيير الحفاض. وقد اضطرت سوسانا للاهتمام بـ"طفل" يبلغ أقل من شهرين. وتؤكد "الأمر أشبه بالاهتمام بطفل حقيقي. الليلة الماضية استفتت مرات كثيرة بحيث رحت أبكي". في البداية أطلقت على الطفل اسم "توني ستار" الرجل الذي يتخفى

وقد أنيطت العناية بهذا الطفل الإلكتروني في إطار برنامج وضعت به بلدية كالداس في المدارس التكميلية في هذه المدينة البالغ عدد سكانها 78 ألف نسمة. وهي تسخت بذلك مبادرة معتمدة في ما لا يقل عن 89 بلدا وأدرجتها في مشروع اجتماعي-تربوي. وهي تقترح أيضا دورات تدريبية وندوات مع العائلات ودروسا في التربية الجنسية. ويقول مسؤول شؤون الصحة في البلدية خوان كارلوس سانتشيز "يفضل هذه الاستراتيجية نجحنا في تخفيض عدد حالات الحمل في صفوف المراهقات بشكل كبير". وحسب ما أوضح المسؤول، ففي العام 2017، عندما أطلق البرنامج كانت البلدية قد سجلت 168 حالة حمل لفتيات تتراوح أعمارهن بين 13 و19 عاما وقد تراجع

كالداس (كولومبيا)– توزع بلدية مدينة كالداس في كولومبيا روبوتات على شكل رضع لتعنتي بها فتيات قاصرات لأيام قليلة في محاولة للجم حمل المراهقات. لقد بكى "أنطوني" طوال الليل ومنع سوسانا من النوم. وتنفست هذه الفتاة البالغة 13 سنة الصعداء عندما أعادت "الطفل الروبوت" الذي اعتنت به خلال عطلة نهاية الأسبوع التي بدت وكان لا نهاية لها.

وقد أزعج الصراخ والديها اللذين تعيش معهما في غرفة واحدة في كالداس التي تبعد نصف ساعة عن ميديين (شمال غرب كولومبيا). وتقول سوسانا أورتيغون "لقد كانت تجربة صعبة جدا! دور الأم أو الأب ليس سهلا. إنه أمر فظيخ! فالطفل لا يتوقف عن البكاء ويجب الاعتناء به على الدوام".

إساءة معاملة الحمير تضع حكومة اليونان في مأزق

واوضحت بيتا أن نحو مئة من بين ألفي حمار وبغل تستخدم لنقل السياح في الجزيرة. والسياحة مصدر رئيسي للدخل في اليونان التي نهضت من أزمة مالية دامت سنوات، وتشكل نحو ربع الناتج الاقتصادي. وسجلت البلاد رقما قياسيا في عدد السياح العام الماضي بلغ نحو 33 مليون سائح.

تتعرض للضرب المبرح بعضي مع تحميلها فوق طاقاتها. كما اتهمت السلطات المحلية بعرقلة حملتها التي سعت فيها إلى وضع صور على حافلات وسيارات أجرة تعرض حمارا منها وإلى جواره عبارة "الحمير تعاني من أجل السياح. من فضلكم لا تركبوها".

السياح كل عام الذين يركبون الحمير خلال جولاتهم. وتعد الحمير والبغال وسيلة تقليدية للنقل في الجزيرة، لكن بيتا تقول إنها تجبر على حمل الزوار وأمتعتهم والصعود بهم في تلال منحدره رغم توفر عربات التلفريك. ونشرت جماعة بيتا صورا التقطت العام الماضي لحيوانات

أنثى– اتهمت جماعة بيتا لحقوق الحيوان السلطات اليونانية بالتستر على ما وصفتها بالمعاملة "القاسية" للحمير في جزيرة سانتوريني السياحية ومنع الجماعة من إبراز محنة تلك الحيوانات. وتجذب الجزيرة البركانية، التي تشتهر بمشاهد الغروب، الملايين من

اليوغا ترياق

للضغط والحقد

رانشي (الهند) – ترأس رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وبعض الكلاب المدربة الجمعة اليوم العالمي لليوغا الذي يتمحور هذه السنة حول موضوع لجم التغيير المناخي. ويقف مودي وراء فكرة اليوم العالمي لليوغا الذي يحتفل به خصوصا في الهند لكن أيضا في أرجاء العالم في 21 يونيو وهو النهار الأطول في السنة في نصف الكرة الأرضية الشمالي. وقد أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع العام 2014 واحتفل به للمرة الأولى في العام 2015. واستعان مودي بشبكة "لينك إن" للتواصل المهني ليتغنّى باليوغا على أنها "ترياق" للضغط النفسي وللحقد حتى. وأدرجت اليونسكو العام 2016 اليوغا في قائمة التراث غير المادي للبشرية. ويقدر الباحثون الهنود عمر اليوغا بخمسة آلاف سنة، مستندين إلى نقوش حجرية تظهر وضعيات لهذه الرياضة، وأيضا إلى تعاليم اليوغا في النصوص الهندوسية القديمة.



نجمة بوليوود الهندية مالिका أورو را تؤدي عروض اليوغا خلال اليوم العالمي لليوغا في ممباي



أعلنت النجمة

التونسية هند صبري

عن افتتاح قاعة سينما

جديدة في مدينة

قابس في الجنوب

التونسي، بعد جفاف

ثقافي دام 20 عاما.

وأوضحت الممثلة

أن المهرجانات

السينمائية أصبحت

أمرا حيويا بالنسبة

للمناطق الداخلية.